الحديث

بشيكك لبنان
حرس الأرز

عهدٌ ووفاء
مهما طالت المسيرة

Documentation & Research

مؤسسة عكك للتجارة والشحن

trading est.

EXPORT IMPORT FORWARDING
& SHIPPING FOR MIDDLE EAST
WHOLESALERS
TEXTILES, GARMENTS,
FURNISHINGS, ELECTRONICS
BEIRUT LEBANON
P.O.BOX 90160
TEL:412686 415118 410360

trading co. ltd

SHIPPING IMPORT EXPORT
FOR THE MIDDLE EAST
LIMASSOL CYPRUS
P.O.BOX 1768
TEL: 60082/3
TELEX:4028 AKAK CY

Sailor

وكلاء

sailor

sports wear
top quality
jeans

Documentation & Research

عدد ممتاز

الحديث

جريدة سياسية مستقلة
السنة ٥٥ رقم العدد ٣٥٠٣
تشرين الثاني ١٩٨٢

في هذا العدد

العيد السابق لأوانه ٥

لبنان أو تلك المغامرة في قلب المستحيل ٦

مسيرة ألـ ١٠٤٥٢ كم٢ مستمرة ٩

قصة مقاومة في اسطورة بطل ١١

بشري ودعت رئيس الشهداء ... صلاة ١٥

مع شعراء حراس الأرز ..... ١٨ - ١٩

لبنان بين سلبيات محيطه العربي وايجابياته ٢١

لكي تستمر المسيرة ٢٥

الوعي القومي والمهمات اللبنانية ٣٧

الريف اللبناني كنوز وثروات متفجرة ٤٧

A Independencia Libanesa ٥٩

El Libano nuevo, tal como lo conciben los Guardias del Cedro ٦٥

Que regimen para un Libano nuevo ٧٢

ثمن النسخة ٥٠٠ ق.ل.

Documentation & Research

البَنك اللبْنَاني الفَرنسيْ

مجموعَة مَصْرفيّة مؤلّفة من ١٦ فرعًا في لبْنان
فرعَين في فرنسا
وفرع في إمارة مُوناكُو

البَنك اللبْناني الفَرنسيْ ش.م.ل.

الميزانيّة لغَاية ٨١/١٢/٣١

الرأسمال والاحتياطي	٩٤	مليون ل.ل.
المجموع	٣١٢٠	مليون ل.ل.
خارج الميزانيّة	٨٥٤	مليون ل.ل.

البَنك اللبْناني الفَرنسيْ (فرنسا) ش.م.

الميزانيّة لغَاية ٨١/١٢/٣١

الرأسمال والاحتياطي	٨٨	مليون ف.ف.
المجموع	٤٤٥١	مليون ف.ف.
خارج الميزانيّة	١٥٩١	مليون ف.ف.

البَنك اللبْناني الفَرنسي ش.م.ل. - الرأسمال: ١٥,٠٠٠,٠٠٠ ل.ل. - بَيْروت
البَنك اللبْناني الفَرنسي (فرنسا) ش.م. - الرأسمال: ٤٠,٠٠٠,٠٠٠ ف.ف. - بَاريس

البَنك اللبْنَاني الفَرنسيْ

Documentation & Research

العيد السابق لأوانه

في مثل هذا اليوم ، من اربعين عاما ، خرج اللبنانيون من سجن الانتداب الفرنسي ودخلوا سجن التبعية العربية ، فتوهموا ، في حينه ، أنهم تحرروا واستقلوا ، فابتهجوا وعيدوا .

واليوم ، هل خرجنا من السجن الكبير ، سجن الكوابيس والنكبات المتعددة الأوجه ، فضلا عن الجنسيات ، لكي نتوهم اننا تحررنا ونلنا الاستقلال ، فنبتهج به ونعيد ؟ !

هذا هو السؤال الذي يفرض نفسه اليوم ، في غمرة ما نشهده من حملات اعلامية ونفسية يتعرض لها الشعب اللبناني ، في محاولة لاقناعه بأن سنواته العجاف انتهت الى غير رجعة ، وبأن مصيره ، للسنوات المقبلة ، لم يعد مرميا على كف عفريت .

أما نحن ، حراس الأرز ،

فلأن الاستقلال ، في نظرنا ، كل كامل ، لا يقسط ولا يتجزأ ، ولا يتحقق الا باكتمال شرطيه : حرية الأرض وحرية الانسان . وما دام هذان الشرطان لم يتحقق في شكلهما الكامل ،

فسيبقى لبنان ، في نظرنا ، بلدا محتلا يجب استكمال تحريره ، قبل الاحتفال بعيد استقلاله .

فنحن لا نستطيع أن نسمي الأرض اللبنانية أرضا حرة ، ما دام هناك عدو واحد يدنس شبرا واحدا من تراب كيلومتراتها المربعة العشرة الاف والأربعمئة والاثنين والخمسين .

ونحن لا نستطيع أن نسمي الارادة اللبنانية ، ارادة حرة ما دام هناك لبنانيون يخافون من اعلان ما يضمرون ، وما دام هناك سلطة لبنانية تتردد في تسمية أعداء لبنان اعداء واصدقاءه اصدقاء ، وتحجم عن التعامل معهم على هذا الأساس .

لذلك ، ومن منطلق صراحتنا الكاملة ، التي تعودناها وعودنا الناس عليها ، نعلن أن الوضع اليوم ، خصوصا على الصعيد السياسي ، لا يختلف في جوهره ، عن ذاك الذي كان قائما في العام ١٩٤٣ ، عشية اعلان ما سمي بالاستقلال .

ان لبنان اليوم ، الأمة والوطن ، على مفترق طرق . ونحن نخشى أن يدفعوه مجددا ، الى مستنقع التسويات المصطنعة الموقتة والموقوتة ويلبسوه ، مرة ثانية قناعا مزورا ، في مقابل حفنة من الريالات او الدنانير .

لذلك نعتبر أن المصير لا يزال في الميزان وان المعركة لا تزال مستمرة ، ومن السابق لأوانه أن نرفع الاصبع عن الزناد لنعيد ونفرح ونبتهج .

حارس ارز

للتوثيق والأبحاث Documentation & Research

لبنان... او تلك المغامرة في قلب المستحيل

حراس الارز يحددون موقفهم من القضايا الراهنة

ابو ارز: التمسك بلبنان واحد ديمقراطي لا يقبل نعوتاً

معاملة العرب من الند للند ... واقامة صلح مع اسرائيل

على أثر خلوات متكررة عقدتها القيادة المركزية لحراس الأرز في غضون الشهرين المنصرمين ، عقد المجلس المركزي للحزب مؤتمره السنوي في بيت مري ، ضم الى مجلس القيادة ، قادة المناطق ورؤساء المراكز والخلايا في الأراضي اللبنانية المختلفة ، بحث في خلاله في الأوضاع اللبنانية الداخلية ، والظروف الدولية المحيطة بلبنان ، وناقش كل القضايا الراهنة .

وفي نهاية المؤتمر ، وجه القائد أبو أرز الى اللبنانيين باسم الحزب بياناً مفصلا تضمن المقررات والتوصيات التي أقرها المجتمعون :

ايها اللبنانيون ،

لبنان الوطن أمانة ، وتبقى الأغلى .
لبنان الشعب وديعة ، وتبقى الأثمن .
لبنان التراث قيمة ، وتبقى الأروع .
لبنان الحضارة فخار ، وتبقى الأسمى .
لبنان الأمة حقيقة ، وتبقى الأثبت والأصدق .

ومن أجل هذا اللبنان في مقوماته الخمس ، فان علينا أن نسير معاً في خطين متوازيين متلازمين هما :

١ ـ خط الدفاع عن لبنان في وجه كل طمع وعدوان غريبين .

٢ ـ خط حماية لبنان من أيدي الفساد الداخلية التي ما انفكت تعبث بأمن البلاد والمواطنين ، وحقهم في الاستقرار والرفاء والتقدم ، ورغبتهم في العيش في وطن تحكمه المحبة والمعرفة والحرية .

بل من أجل هذا اللبنان ، علينا أن نضع بوعي مطلق وارادة حرة ، والتزام مسؤول ، أسس الدولة اللبنانية الموحدة أرضاً وشعباً ومؤسسات في اطار قومية لبنانية راسخة وثابتة .

كذلك أن علينا أن نتطلع معاً الى مستقبل قريب يكون فيه كل لبناني حاجة الوطن الملحة ، ودرعه الحصينة وجنديه المتفاني ، وعقله الذي به يتقدم ، وضميره الذي به يرتعش وسيفه المسلط أبداً على أعناق أعدائه ، ويده الممدودة أبداً لبناء السلام في هذه المنطقة من العالم وفي العالم كله .

ايها اللبنانيون .

لقد مرت بلبنان منذ ١٣ نيسان ١٩٧٥ وحتى يومنا هذا حروب وأحداث ، ما مرت بوطن غيره الا أزالت وجوده كيانا سياسيا ، ودولة مستقلة ، وشعبا موحداً ، ومؤسسات قائمة .

ومرت باللبنانيين منذ ١٣ نيسان ١٩٧٥ وحتى يومنا هذا حروب وأحداث وأحوال ، ما مرت بشعب حضاري غيره ،

إلا ازالت تراثه ، وقوضت حضارته ، ودكت اركان دولته .

لكن الاتحاد بين المقاومة اللبنانية ولبنان ، جعل الواحد ضرورة للآخر والاول ضماناً للثاني .

ومنذ ٦ حزيران ١٩٨٢ ، وحتى الساعة ، مر لبنان بادق مرحلة من مراحل تاريخه واخطرها ، ولسنا نرى فترة نمت فيها المواقف اللبنانية في امتنا افراداً وجماعات ، كما نمت في هذه الفترة ، حتى بتنا نتساءل ، هل يسير اللبنانيون في خط التمسك بالامة اللبنانية والوطن اللبناني والدولة اللبنانية أم ان الامة اللبنانية كانت ومنذ البدء هي اللحمة العضوية التي تجمع اللبنانيين وتدفعهم الى السعي وراء لبنان قادر ودولة لبنانية عظيمة وامة لبنانية بطلة ؟

ايها اللبنانيون .

ولاننا منذ انطلقنا كحراس ارز وكمقاومين لبنانيين قد وضعنا انفسنا جسداً وفكراً وممارسة في تصرف لبنان . فقد رأينا لزاماً علينا أن ندعوكم لنبني معاً لبنان الجديد على الاسس الآتية داخلياً وخارجياً :

اولا ـ في نظرتنا الى لبنان الدولة

إننا ندعوكم الى التمسك اكثر من اي وقت وضى :

١ ـ بلبنان الواحد شعباً وارضاً ومؤسسات في حدوده الحاضرة المعترف بها دولياً ورفض اي شكل من اشكال الضم والتقسيم او الاجتزاء .

٢ ـ التمسك بالدولة المركزية السلطة ، فلا نقبل اي تنظيم اداري يؤدي بلبنان الى التفسخ والتشرذم .

٣ ـ التمسك بضرورة الاصلاح الاداري عن طريق نفض المؤسسات الرسمية كلها من الاهتراء العالق بها ، وقطع دابر الفساد المستشري فيها ، وبناء مؤسسات عصرية جديدة على اسس علمية بحت تتلاءم وتضحيات شعبنا وطموحاته وآماله ، والمطالبة باعطاء المحافظات والاقضية مزيداً من المرونة في التخطيط والتنفيذ ، بمعنى آخر المطالبة بلا مركزية ادارية متطورة لا تتعارض مع وحدة لبنان .

٤ ـ تدعيم الديمقراطية الصحيحة في لبنان وتطويرها عن طريق :

أ ـ علمنة الدولة اللبنانية في مجال الادارة والجيش وقانون الاحوال الشخصية والنظام الانتخابي .

ب ـ جعل الانتماء الى الوطن اللبناني والامة اللبنانية هو الاساس وليس الانتماء الى الطائفة او المذهب او الديانة .

ج ـ احترام الانتماء الديني كممارسة ايمانية وشعائرية لا دخل لها في شؤون الحياة الوطنية .

د ـ وضع قانون انتخاب جديد على اساس علماني .

هـ ـ اشتراع قوانين جديدة تطبق العلمنة الشاملة في المجالات المذكورة اعلاه .

و ـ اجراء اصلاحات جذرية وتغييرات ثورية في ادارات الدولة كلها .

ز ـ احصاء علمي شامل للبنانيين المقيمين والمغتربين المتحدرين من اصل لبناني ووضع قانون تجنس جديد .

ح ـ توجيه التربية الوطنية في لبنان في خط الواقع السياسي الجديد وتغيير البرامج المدرسية في شكل يتلاءم مع روح العصر وجعل التعليم مجانياً حتى نهاية التحصيل الجامعي .

٥ ـ مطالبة الدولة بالاسراع في اعادة احياء المتحف الوطني .

٦ ـ مطالبة الدولة برفع دعوى لدى محكمة العدل الدولية ومنظمة الاونيسكو على سوريا والفلسطينيين بتهمة سرقة المتحف الوطني والعبث بمحتوياته .

٧ ـ مطالبة الدولة بالغاء اتفاق القاهرة وملحقاته رسمياً .

٨ ـ مطالبة الدولة بالغاء اتفاق الرياض رسمياً .

٩ ـ مطالبة الدولة بالغاء الهويات المزورة وملاحقة مزوريها والمستفيدين منها .

١٠ ـ مطالبة الدولة بتحقيق مشروع خدمة العلم لكل اللبنانيين ، واعتبار لبنان مجتمعاً عسكرياً لما يتهدده من اخطار مستمرة واضطهادات دورية .

ثانياً : في سياسة لبنان الدولية .

على اللبنانيين ان يطالبوا الحكم بالعمل لتاكيد ما ياتي :

١ ـ ان لبنان دولة مستقلة ، سيدة وحرة ، كاملة السيادة على ارضها وشعبها والوافدين إليها وحقها في تقرير مصيرها .

٢ ـ اعلان هوية لبنان اللبنانية التي لا تعرف نعتاً من خارج لبنان .

٣ ـ الاعتراف بالشعب اللبناني وان اللبنانيين امة قائمة بذاتها ترفض الانتماء القومي الى اي قومية سورية او عربية او غيرهما ، ولا يعرف اللبنانيون الا قوميتهم اللبنانية .

٤ ـ الاقرار بان لبنان دولة شرق اوسطية ، تقيم علاقات دولية مع دول المنطقة كلها وفقاً لمصلحة لبنان فقط وليس وفقاً لأي انتماء قومي غير لبناني .

٥ ـ اعلان حياد لبنان في الصراعات الدولية واقامة علاقات حرة مع دول العالم الحر ودول المعسكر الاشتراكي .

٦ ـ اعلان حياد لبنان في الصراعات الشرق الاوسطية والخروج من كل اطار او ارتباط سياسي او عسكري او اقتصادي او اعلامي او تربوي او اجتماعي يجعل لبنان عضواً في جامعة الدول العربية على اساس « انتماء قومي » .

٧ ـ اعتراف لبنان الكامل والناجز بكل الدول التي تقبل الاعتراف بلبنان السيد الحر المستقل من غير الارتباط بمصالح الدول العربية مجتمعة او منفردة .

واذا تعذر اعلان هذا الحياد او ضمانه ، على لبنان أن يبادر فوراً الى عقد معاهدة دفاع مشترك مع أي دولة تتعهد بحماية لبنان من الأطماع العربية المتكررة عليه والمتمثلة دوماً باعتباره « جزءاً » او « قطراً » مما يسمى العالم العربي .

٨ ـ استمرار لبنان عضواً مؤسساً وفاعلاً في هيئة الأمم المتحدة وشريكاً كاملاً وفاعلاً في كل المؤسسات التابعة لها .

ثالثاً : في العلاقات اللبنانية العربية .

ان ما يجب ان يربط لبنان بالعرب هو فقط التجاور الجغرافي والتعامل الاقتصادي والثقافي والاجتماعي والسياسي من ضمن منطق الجغرافيا لا من ضمن المنطق القومي ولذلك لا بد من :

أ ـ خروج لبنان من جامعة الدول العربية وكل الهيئات المنبثقة منها .

ب ـ إقامة علاقات طبيعية مع الشعوب العربية تحترم حق كل شعب في تقرير مصيره من دون التدخل العربي في شؤونه الداخلية .

رابعاً : في العلاقات مع سوريا .

ليس لسوريا كما تدعي أي حق مميز في

Documentation & Research

لبنان او عليه . وليست سوريا شقيقة او توأماً للبنان بل هي دولة لها حدود مع لبنان ، ولا يحق لها التدخل فيه او فرض الوصاية عليه ، ولذلك لا بد من إقامة تمثيل دبلوماسي بين سوريا ولبنان بعد جلاء قواتها عنه ، ومن ثم الغاء كل مظاهر التدخل القومي في لبنان وفي طليعة ذلك اتفاق الرياض عام ١٩٧٦ .

خامساً : في العلاقات مع اللاجئين الفلسطينيين .

على اللبنانيين أن يقتنعوا معاً :

١ ـ بأن لبنان لن يرضى بأن يكون بعد اليوم موطناً للجوء الفلسطيني إليه .

٢ ـ على لبنان أن يتابع عملية ترحيل الفلسطينيين عن أرضه بمن فيهم فلسطينيو ١٩٤٨ ، المسلحون منهم وغير المسلحين ، وتحقيق شعار : « لن يبقى فلسطيني على أرض لبنان » .

٣ ـ على لبنان أن يصادر ممتلكات الفلسطينيين في لبنان أفراداً وجماعات وتنظيمات كتعويض جزئي عن الدمار والخراب اللذين الحقوهما في لبنان .

٤ ـ لا تكون بعد اليوم ما يسمى بالقضية الفلسطينية قضية لبنان .

سادساً : في العلاقات مع إسرائيل .

انهاء حال العداء المصطنع بين لبنان واسرائيل ، على غرار ما فعلته مصر وما تسعى الدول العربية الى فعله ، وبالتالي الغاء الهدنة القائمة بين البلدين بمعاهدة سلام دائم مع ما يستتبع ذلك من علاقات طبيعية بين بلدين متجاورين وعلى أساس الاحترام المتبادل لسيادة كل دولة واستقلالها وصيانة حدودها .

أيها اللبنانيون ،

لقد آن الأوان لنقف معاً متعاهدين واعدين . فلنتعاهد بكل ما أوتينا من محبة للبنان على تحقيق التغيير الذي نتوق إليه من أجل الاستمرار في حمل الأمانة التي أودعها الشهداء في صدورنا ، وفي رفع المشعل الذي تسلمناه متوهجاً بأحلام الأطفال والشبان ومغموراً بحنان الآباء والأمهات .

ولنعد معاً بتفاؤل موضوعي وواقعي ، برعاية لبنان الذي ولد في أحلامنا ونضالنا ولسوف يولد بنا وفينا . ولن يولد في مطلق الأحوال من دولة عاجزة ، ووطن مقسم وسياسيين نفعيين تقليديين ، ترقيعيين ، مترهلين قد تحكم بهم الطمع والأنانية الفردية والعقم السياسي .

أيها اللبنانيون ،

ان ولادة لبنان الجديد مسؤولية اللبنانيين والمقاومة اللبنانية ، وهي شاقة ومحفوفة بالخطر وهنا سر الابداع فيها ، وهي في الوقت نفسه مغامرة في قلب الصعب والمستحيل . وهل نكون لبنانيين اذا غامرنا بعيداً عن أخر نقطة في قلب المستحيل ، او هل نكون لبنانيين اذا اكتفينا بالسهل والممكن ، أوليست قيمة لبنان التاريخية في كونه قلب الصعوبة في هذه المنطقة ؟

فمن أجل هذا اللبنان في قيمه كلها ، ومن أجل هؤلاء اللبنانيين في رياداتهم كلها ، علينا ان نلبي معاً نداء لبنان خدمة لقضيته المقدسة وتحقيقاً لآمال أمتنا العظيمة وطموحاتها وأهدافها .

لبيك لبنان .

لبنان في ٨٢/١١/١٧

BANQUE TOHME s.a.l.

Fondée en 1919 Capital 5.000.000 L.L. R.C.B. No 299 Liste des banques No 4

Membre de l'Association des Banques

Siège social :

Beyrouth
Imm. Bachour — Tabaris
B.P. 11-837
Tél.: 221735/6/29604/233636
338408/217337 (Exchange)
Télex: TOMBAN 20554 LE
TOMBEX 20093 (Exchange)
Télég. TOMEBANK

Antélias:
Rue du Patriarcat Arménian
Tél.: 412990/1 / 417240/1
Télex: TOMBAN 22745 LE

مسيرة الـ ١٠٤٥٢ كلم مستمرة

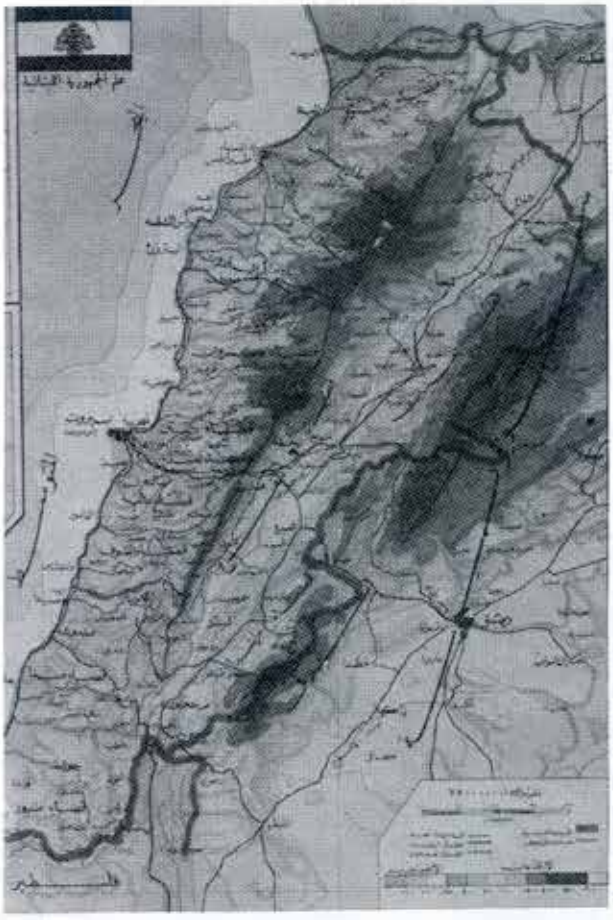

قال أبو أرز : « عينك ابقها دوماً على أول نقطة في داخل المستحيل ، والا بقيت تافهاً وسكن وطنك في التفاهة » .

ولأن لبنان يلفظ التفاهة ويرفضها ... كانت الحرب عليه .

ولأنه قلب الصعوبة والمستحيل في هذا العالم ، دخلته المقاومة اللبنانية : عيناً وروحاً ... وجذوراً .
ولأنه يأبى الذل والخضوع والانكسار ، صار العنفوان والارادة الصلبة والحرية المتدفقة ونبع الدم الذي لا ينضب .

أحببته مذ ولدت ، كما تحب الأوطان . ولكن ليس من زمان عرفت أن الانتماء إليه والدخول في ملكوته شرف لا يستحقه أي من شعوب الأرض ، إلا بمقدار ما يستطيع أن يتحمل الجلد وأكاليل الشوك والصلب وطعم المسامير والمر .

فشعبه شعب مأسوي ، قدره التحدي ، وبيته الخطر :

تمرس الشعب اللبناني بالمأساة . فكان الاستشهاد من نصيب أبنائه ، فرادى وجماعات ، منذ فجر التاريخ إلى اليوم . وليس مستغرباً أن تكون صيدا التي انتحرت جماعياً في وجه الغازي ارتحششتا ، هي نفسها اليوم عين الرمانة والدامور والعيشية والأشرفية ، التي قدمت أبناءها قرابين فداء ، للقضاء على جحافل البربرية والهمجية العربية ، في الزمن التعس هذا .

واعتنق هذا الشعب التحدي ، مدافعاً عن الحق والكرامة والحرية وعزة النفس . فمن جبين مرفوع ، إلى قمة جبل ، فكبرياء سحابة ترصع السماء ، تنقل قدره ، كأنه هو همزة الوصل بين طرفي الدنيا ، وموعد حب بين التراب والأديم .

وفرض على الغزاة شروطاً ومعاهدات وعندما كان الدهر يتآلب عليه ، كان يلتف على نفسه في الجبل الأشم ، وينظم فيه مقاومة تعيد إليه حريته ودوره وريادته .

والتزم الخطر ... فصارت البندقية بيته . وبقي ، على رغم كل الذين احتلوه ، مقاوماً لا يعرف الرضوخ . وعندما كان يهزم عسكرياً كان يحافظ على ارادته شامخة ، ويظهر تعلقاً بالحرية والاستقلال . فانزرع في الأرض حتى امتدت جذوره على مدى الـ ١٠٤٥٢ كيلومتراً مربعاً ، هي مساحته الجغرافية ، وعلى مدى الأيام والدهور ، هي بعده الحضاري ، ومخزن عطاءاته التي نورت العالم وأهدته ثلثي الحضارة .

واستطاع هذا الشعب ، بكل ما أوتي من قدرة وتصميم وعزم وارادة وعنفوان وتحد ، أن يحفظ للبنان كياناً مميزاً مستمراً ، الأمر الذي لم تكنه أي من دول المنطقة ، باستثناء مصر ، في العصور الغابرة .

* * *

وكما أن للفراعنة المصريين لعنة ـ كما يقال ـ تصيب كل من يحاول اكتشاف حقيقتهم والولوج إلى أسرارهم ، كذلك لبنان .

Documentation & Research

« فالعالم العربي ، كما يقول أبو أرز ، من المحيط إلى الخليج ، ما كانت تنهشه الصراعات ، لولا أنه سمح لنفسه بأن يصدر إلى أيدي أعدائنا المال والسلاح للقضاء على لبنان وقتل شعبه غير أن الله ينتقم لنا من أعدائنا ، وها هو اليوم يصب غضبه على هذه الدول ، فنردد معها ، وبلسانها : وان ينصركم الله ، فلا غالب لكم » .

أما الدول الغربية ، فليست بأفضل حال ، هي التي ، على ما يبدو ، تعبت من حمل القيم الانسانية ، واختارت السير في طريق الابتزاز والمركنتيلية ، فعاقبها الله ، حتى كادت الحضارة الغربية تتحول جارية عربية ، وهل أقسى من هذا العقاب وأشد ؟ .

« ويا ليت هذه الدول ـ والكلام أيضاً لقائد حراس الأرز ـ أدركت أن لبنان كان ولا يزال الحاجز الأخير الذي يمنع عن الغرب غزوات الهمجية والجهل والتعصب والتخلف وموجات العنف » .

ولكن ، نتذكر الآن قولة الرب للفريسيين : « بيتي بيت صلاة يدعى ، وأنتم جعلتموه مغارة للصوص » .

و«هل بيت لله غير لبنان » ؟

* * *

واليوم ، وبعد مأساة ـ خدعة ، مستمرة منذ العام ١٩٤٣ ، سموها « الاستقلال » ، ننتظر أن يتكرس الاستقلال الحقيقي ليشمل الأرض اللبنانية كلها ، من الناقورة إلى النهر الكبير ، ومن الساحل إلى شعاف الحرمون .

أمس طردنا السوري والفلسطيني من مناطق سقيناها بالدم والدمع والمعاناة .

وأمس أيضاً انسحق الهاجس الفلسطيني في أرضنا ، ولم يعلق منه فيها إلا بقايا جبانة يخال لها أنها تستطيع الصمود ، ولكن ... !

وأمس أيضاً وأيضاً ، عرى العالم النظام السوري وكشفه على حقيقته محتلا غازيا ، هو الذي دخل لبنان « حملا » بحجة حماية فئة من فئة ، فكان أن تحول ذئبا حاول أن يفترس الفئتين معا . لكنه خذل !

* * *

وفي غمرة المأساة والمعارك التي خاضتها زهرة شبابنا ، فغرست خمسة آلاف في كل المناطق أريج شهادة وغيرية وعطاء بلا حدود ، لمع في السماء أمل حل بيننا والتزم يومياتنا ، وصار هو الوطن والقضية والمقاومة اللبنانية . صار الوعد والخلاص . صار الثورة والمستقبل والأحلام الكبيرة ... وكان بشير الجميل .

بشير الذي كان أقوى من الموت ، فلم يستطع هذا أن يقضي عليه إلا غدراً .

ولكن ، باستشهاده ، لم تنته المقاومة اللبنانية ، بل ستستمر بكل مقومات وجودها وزخمها وقوتها مستلهمة سيرته وسيرة من سبقه على هذه الأرض من عظماء ، حتى : نحرر الأرض ، ونوحد القلوب التي عاثت فيها أحقاد الغرباء فرقة قسرية ، ونعيد المحبة والأمن والسلام إلى القلوب ، ونقطع أيدي الفساد والرشوة ، ونعمر الأحلام في المخيلات وطناً تنتشر فيه البعلبكات زهواً ، كما الفراشات في الربيع ... ونحقق الثورة اللبنانية . الثورة التي لها خلقنا ، والتي بها وحدها تعود سيادتنا القومية .

* * *

« إني أعاهدكم ، قال أبو أرز ، على اننا سنبني دولة جديدة من رماد كل شهيد سقط ، ومن إرادة كل لبناني بقي حياً ، وان سفاراتنا في الخارج ، مهما نكست فوقها الأعلام ، فلسوف نزنرها بالعلم اللبناني ، تربض في صدره الأرزة وأنتم حراسها » .

ويؤكد القائد : « ليعلم المتطاولون أن اللبناني الذي يقتل في السر ، سنثأر له على رؤوس الاشهاد . واني أعلمكم أننا سنفتح أبواب العواصم بأيدينا ، ولسوف نقيم الحواجز ونوقف عليها كل من تطاول يوماً على كرامة لبنان » .

الثورة اللبنانية آتية إذاً ، وهي في أعيننا وزنودنا وكل ذرة من كياننا ، ستغير وجه لبنان والشرق ، وربما العالم .

فاليوم لا أمس ، والأمس عرس شهادة وبطولة . واليوم لا غداً ، وقد يكون الغد أدعى للاستشهاد والبطولة ، اليوم يجب أن نتأكد أن ستة آلاف سنة من التاريخ هي وديعة بين أيدينا ، وأنها تلتفت إلينا لتشهد ، بحق ، أننا أبناء هذه الأمة العظيمة .

ولنتأكد أن ست مرات ستة آلاف سنة من المستقبل ، ستظل تلتفت إلينا لتشهد أننا ، بحق ، حراس هذا الشعب العظيم ، وحاملو لواء هذه المسيرة التي بدأت يوم تكرست « اللبنانية » ديناً ، وأصبحت الشهادة تقليداً وتراثاً ، واخترع الفينيقيون الفداء ، وطوع اللبنانيون الموت ... حتى صار فناً .

المسيرة مستمرة .

والاستقلال الحقيقي سيتحقق .

ولبنان سيبقى . ليس مزرعة ولا فندقاً ولا ملجأ للطارئين المارقين ولا متجراً للسياسيين والموظفين المتشائبين ،

بل وطناً مستقل الارادة والقرار ، لا يرتكب حكامه وشعبه ، بعد اليوم ، الخطأ التاريخي الذي أورثهم إياه الاسلاف ، فيربطونه بمصير غيره ، ويجعلونه كوكباً في فلك هو الذي لم تشع نجمة في سماء ، إلا بأمر بياض صنينه ، وبراءة اخضرار أرزه .

حبيب يونس

Documentation & Research

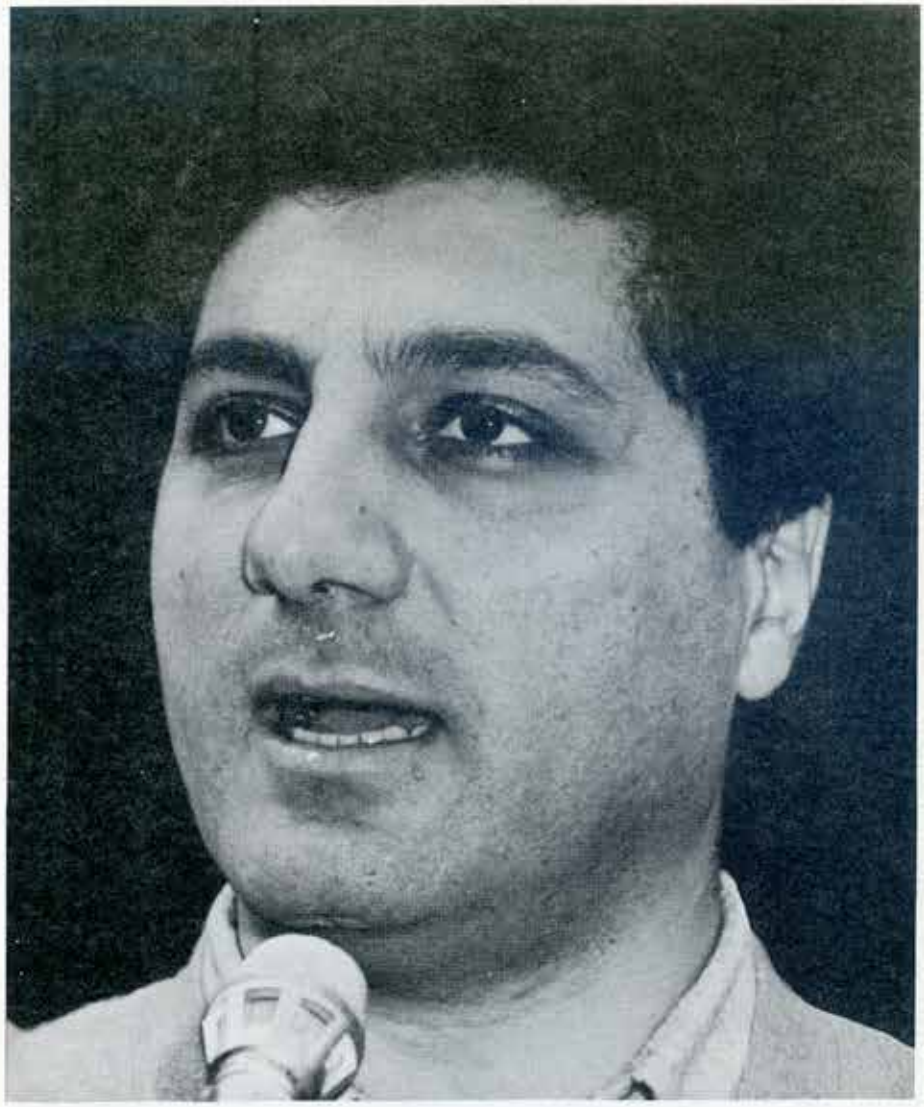

قصة مقاومة في اسطورة بطل

الربيع في لبنان ثوب أنيق الزخرف تخلعه الجنة كل عام على هذا البلد الذي خصته الطبيعة بأروع المناظر، وجعلته نكتة الكون بما يتجلى فيه من بدائع فواتن، يستقبله اللبنانيون بأتم ما يلمع في الوجوه من بشر، وأكمل ما يفعم القلوب من مسرة وأمل...

Documentation & Research

لكن العام ١٩٧٥ حمل إلى اللبنانيين ربيعاً آخر لم يالفوه من قبل ... كان اللبناني حتى ١٣ نيسان ١٩٧٥ يعتقد ان له استقلالا خاصاً تحوطه دول من اعظم الدول التي مكّن لها في الأرض ، ونظاماً هو خلاصة النظم التي تلائم شعباً صغيراً ولا تكلفه الا وسعه . كان اللبناني يشعر حتى ذلك اليوم من ربيع ١٩٧٥ انه عزيز الجانب ، مرعي الحرمة ، ولم يكن يخالجه شعور للحظة ، انه سيجرع ما في كاس الحرب من شقاء وتهجير وقتل وخطف وقصف وقنص وامراض وجوع وخراب ودمار وما اليها ... حتى الثمالة .

في ذلك الربيع من العام ١٩٧٥ تجهم وجه لبنان . انها الحرب القذرة التي اعلنها الفلسطينيون وعملاؤهم المحليون على الوطن ارضاً وشعباً . انها حرب البقاء بين شعبين : احدهما صاحب حق في وطنه وآخر يريد إغتصاب هذا الحق لاعتقاده انه الأقوى وان ضوء اخضر دولياً أعطي له ...

في ١٣ نيسان ١٩٧٥ نام اللبنانيون ، كباراً وصغاراً ، قلقين . تغفو عيونهم على تساؤلات عن المصير القاتم والمستقبل المجهول . إلى اين نحن سائرون ؟؟ كان هو السؤال الوحيد الحائر على الشفاه . الصواريخ تتساقط على الأحياء السكنية وحفنة قليلة من الشباب مسلحة بالايمان بوطنها ومندفعة حتى الشهادة ، مسمرة على المداخل العاصية على الغزاة الجدد ، تصد بصدورها الغزوة تلو الاخرى . فجاة ارتسمت في مخيلة اللبنانيين تلك المحطات الدموية المليئة بالأخطار والتي طبعت تاريخهم الطويل ... وقد اوجز ميشال شيحا الحقيقة اللبنانية بقوله : « قدر لبنان ان يكون موجوداً دائماً ... وإنما دائماً في خطر » .

في ١٣ نيسان ١٩٧٥ ، شخص واحد لم ينم تلك الليلة . لقد هيأته العناية الالهية منذ ولادته ، ليكون للبنان بطلا يرد عنه غائلة الشر ويقوده إلى النصر مهما غلت القرابين والتضحيات ، على غرار يوسف كرم ، وابي سمرا غانم ، ويوسف الشنتيري وغيرهم الذين القيت على كواهلهم في حقبة من الحقب مسؤولية الدفاع عن هذا الوطن ضد الغزاة والفاتحين . وكان البطل بشير الجميل بحجم القضية التي انبرى للدفاع عنها . يخبر احد الذين رافقوا المرحلة الأولى من المقاومة اللبنانية ، ان سقوط اي شهيد

كان يثير الحزن العميق والاسى لفقدان احد المدافعين عن لبنان . وفي احدى المرات سقط شهيد وكان القائد يعرفه جيداً . فلزم مكتبه وكان الوقت عصراً ، ورفض ان يقابله احد . فقط بعض المقربين استطاع ان يشاركه لوعته من دون كلام . وفجاة تصر سيدة متشحة بالسواد على مقابلة بشير الجميل من دون ان تلتفت إلى محاولات منعها من ولوج مكتبه . واخيراً دخلت فسالها القائد عن حاجتها ، فاجابت : « انا ام الشهيد الذي سقط هذا اليوم . جئت لأقول لك لا تخف ولا تتراجع . وابني الذي استشهد له اخوة سيتابعون طريقه حتى ينتصر لبنان » .

لقد انكب بشير الجميل منذ اليوم الأول لاندلاع الحرب اللبنانية ـ الفلسطينية على تنظيم الصفوف وخلق مقاومة لبنانية واحدة . وهي مهمة ليست سهلة ، وفريدة من نوعها في التاريخ اللبناني . كانت المقاومة اللبنانية في بدء الحرب مرتجلة وينقصها التخطيط والقيادة الموحدة ، في حين كانت الدولة ، بمؤسساتها واجهزتها ، تتفكك شيئاً فشيئاً ، وواحدة تلو الاخرى ، بفعل المؤامرة المرسومة . وكانت ابواب الهجرة مشرعة امام اللبنانيين بحراً وبراً وجواً لكي يغادروا ويتركوا لبنان للفلسطينيين ، فينشئوا على ارضه دولتهم وتنتهي ما سميت ذات يوم بـ « القضية الفلسطينية » على حساب الشعب اللبناني .

لم يكن احد ، في تلك الأيام يصدق ان اللبنانيين سيقدرون على الصمود في وجه الهجمة المنظمة عليهم والمجهزة باقوى الأسلحة واحدثها . لم يكن احد يضع في حسابه تلك البنادق العاصية على الارادة

Documentation & Research

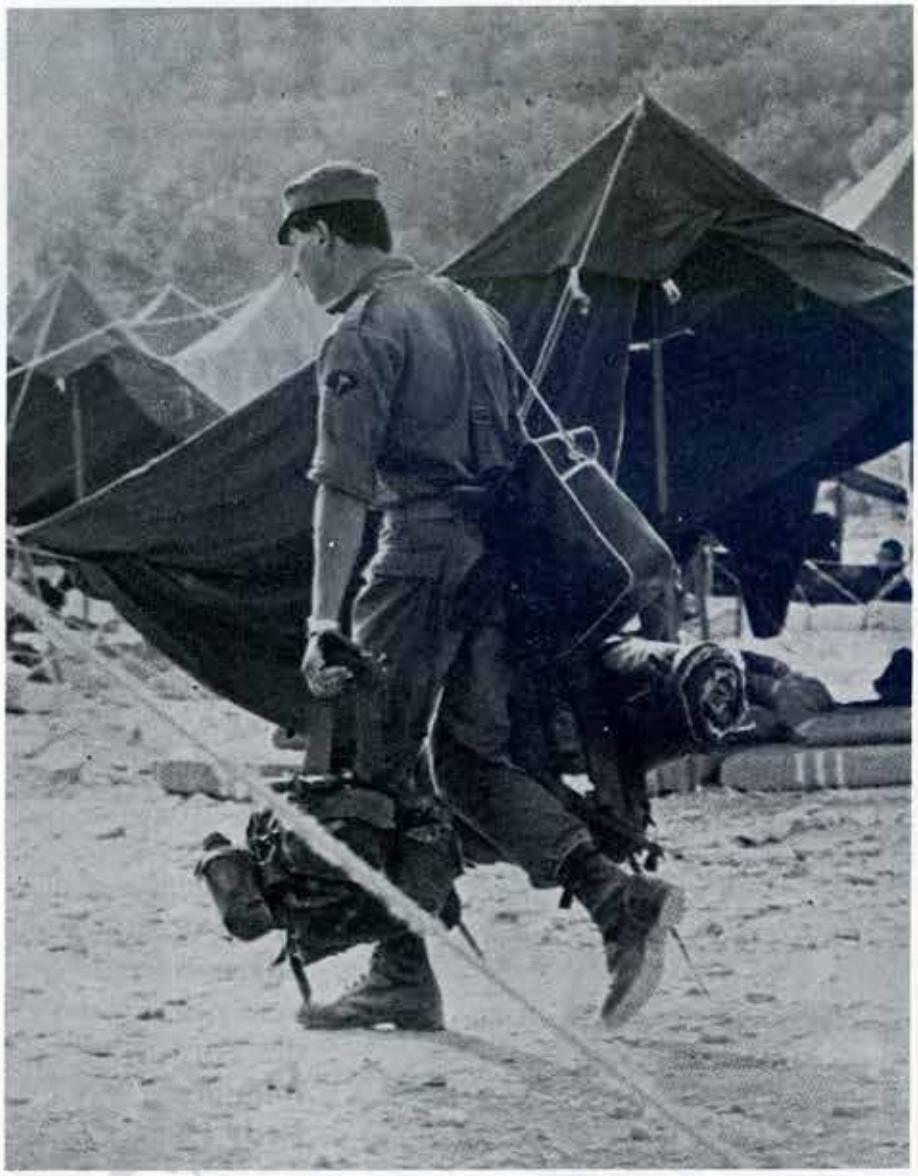

الدولية آنذاك والواقفة في وجه إتمام المؤامرة على لبنان . لقد أدرك بشير الجميل أن الخطر الداهم يتطلب مواجهة مرتكزة إلى تخطيط متعدد الوجوه : عسكرياً وسياسياً واقتصادياً واجتماعياً . فانطلق يجمع الصفوف المؤمنة بديمومة لبنان ، ويعبىء الطاقات المقيمة والمغتربة ، وينظم شؤون الحياة على أرض محررة ، بحيث استطاع في وقت قصير من اقامة نواة دولة في غياب أي دولة . لم يكن بشير الجميل قائداً يجلس وراء مكتب ، ويعطي أوامره من وراء أسلاك الهاتف أو الأجهزة اللاسلكية . لقد كان يسهر مع المقاتلين على الجبهات ، ويقود المعارك بنفسه على الأرض ، مستنهضاً الهمم وباعثاً ارادة المقاومة والصمود حتى في نفوس الحملان الوديعة ، وحاضراً في كل وقت لابعاد اليأس والفتور من أن يتسربا إلى النفوس .

في ٣٠ آب ١٩٧٦ اصبح بشير الجميل رئيساً لمجلس قيادة القوات اللبنانية . كان الجميع في ذلك الوقت يتحدثون عن « مبادرة اخوية » آتية من دمشق على أيدي ثلاثين ألف جندي سوري ، وكان الجميع يتسابقون على مديح هذه « المبادرة » وصاحبها حافظ الأسد . لم يتوقف بشير الجميل عندما سمي بـ «خدعة العصر» بل عكف على وضع الخطط لتحويل القوات اللبنانية من ميليشيات متعددة مرتجلة للدفاع عن لبنان في غياب قواته الشرعية التي غلت أيديها عن القيام بالواجب ، إلى جيش حقيقي بكل معنى الكلمة ومجهز تجهيزاً حديثاً يمكنه من أداء مهمته في متابعة مسيرة تحرير لبنان ، الذي بدا يرزح تحت ثقل إحتلالين أحدهما بثوب « شرعي » .

ومع بداية العام ١٩٧٨ أخذت المؤامرة الدولية على لبنان شكلاً جديداً . فكانت معركة ثكنة الفياضية بين الجيشين اللبناني والسوري ، ثم حرب المئة يوم وقيام الجيش السوري بتدمير احياء كثيرة في بيروت على رؤوس ساكنيها . إنها حرب الابادة لجزء من الشعب اللبناني يرفض ، كما في كل مرة في التاريخ يتعرض فيها لغزو أو احتلال ، الخضوع والاستسلام . وصمدت القوات اللبنانية بقيادة بشير الجميل ، وقلبت كل الحسابات والمخططات في شكل جعل العالم يقف حائراً أمام شعب متشبث ، حتى الموت ، بأرضه ووطنه . لقد تمكنت القوى الجرارة من السيطرة على ثمانين في المئة من أرض لبنان ، وكادت تبلغ البقية الباقية لولا عناد بشير الجميل ، مع حفنة من الشباب ، قالوا لا وحاربوا بلحم اكفهم في البدء ، ثم تدبروا بوسائلهم الخاصة وامكاناتهم الفردية بعض السلاح يحمون به تلك البقية الباقية من الأرض ، ولا يدعون قدماً غريبة تطأها ، على رغم قصفها من بعيد وترويع سكانها .

توقفت الحرب السورية على لبنان واللبنانيين لتبدأ حرب أخرى من نوع آخر ، هي في حد ذاتها ، شكل آخر من أشكال المؤامرة المتعددة الوجوه على لبنان . كانت المعارك الطاحنة تندلع من وقت إلى آخر بين رفقاء الخندق الواحد والقضية الواحدة لأسباب تافهة في ظاهرها ، لكنها كانت تكلف المقاومة اللبنانية فقدان بعض الشباب اللبناني المنضوي في صفوف القوات اللبنانية ، عن ايمان بالقضية اللبنانية وضرورة الدفاع عن بقاء لبنان الكيان المميز في هذا الجزء من العالم .

بشير الجميل عرف أن السهام الجديدة موجهة إلى صدره وحده لأنه الناهض بالمسؤولية الضخمة ، مسؤولية صون الأمانة التي صانها من مروا قبلنا على هذه الأرض ، ولا يمكن التفريط بها مهما كانت الأعتبارات والمشقات التي علينا أن نتحملها من أجل ذلك. فكان أن تحمل بشير الجميل مسؤولياته كاملة كقائد للقوات اللبنانية ، في ٧ تموز من العام ١٩٨٠ . فتوحدت البندقية اللبنانية في ظل قيادة واحدة ، وحفظت القضية

اللبنانية من السقوط في الهاوية التي خطط لها المتآمرون . سمعت مرة أحد المؤرخين اللبنانيين الكبار يقول عن هذه المحطة الهامة من تاريخ المقاومة اللبنانية : « إن تاريخ لبنان ، وهو تاريخ مقاومة دائمة ومستمرة ، لم يسجل حتى في العام ١٨٦٠ ، وحدة المقاومة اللبنانية سياسياً وعسكرياً كما حصل على يدي بشير الجميل. وهذه نقلة نوعية هامة في مسيرة الشعب اللبناني النضالية عبر العصور».

في حرب زحلة ، ربيع العام ١٩٨١ ، أراد السوريون تسجيل انتصار عسكري وسياسي حاسم على القوات اللبنانية . وكانت حرباً ضارية عاشتها زحلة وبقية المناطق اللبنانية المحررة آنذاك من الوجودين السوري والفلسطيني ، استعمل فيها السوريون والفلسطينيون وعملاؤهم أحدث أنواع الأسلحة من مدفعية وصواريخ ودبابات وحتى طائرات الهيليكوبتر .

وعلى رغم خسارة بعض المواقع العسكرية الستراتيجية ، صمدت المقاومة اللبنانية في زحلة ، وفشل السوريون في خرق أجساد المحاربين المدافعين عن زحلة وبقية المناطق اللبنانية المحررة . وظل القائد على موقفه بأن لبنان الـ ١٠٤٥٢ كلم٢ غير منتقص منه شبر ، هو لبنان جميع اللبنانيين وسيعود . ولم يلتفت بشير الجميل إلى الخارج حتى يساعده على اتمام مسيرة التحرير الشامل بل ارتكز إلى القوة الذاتية اللبنانية ، إلى السواعد الشابة في المناطق العاصية على كل احتلال : « إن أحداً لن يدافع عنا . ليس هناك دولة في العالم سترسل شبابها للدفاع عنا . ولكي يموت رجالها في ساحتنا . وليس هناك جيش سيأتي الينا للدفاع عن قضيتنا وتحريرنا ، الا وسنضطر يوماً إلى الاشتباك معه للتحرر منه . ولو قبلنا أي مساعدة مادية لكانوا ساعدونا (الأميركيون) كما ساعدوا فيتنام ، وباعونا كما باعوا فيتنام » .

كان سياسياً إلى جانب كونه قائداً عسكرياً . ولكن لم تكن السياسة عنده ، كما عرفها اللبنانيون عند السياسيين التقليديين ، وصولية رخيصة تتوسل السفارات أو العواصم الخارجية ، بل كانت تعني إدارة شؤون البلاد من النواحي الاجتماعية والاقتصادية

والانمائية والعمرانية . وقد كانت له مواقف عدة على صعد مختلفة (مع العمال وأرباب العمل والطلاب وغيرهم) أبرزت شمولية تفكيره ، وعمق فهمه للمشاكل الحياتية التي يعيشها المواطنون اللبنانيون ، وقدرته على إيجاد الحلول المناسبة لتلك المشاكل .

وعلى أساس أن البلاد تحتاج إلى رئيس قوي ، وتلفظ رئيساً ضعيفاً . «نريد رئيساً في حجم تضحيات خمسة آلاف شهيد . نرفض رئيساً يمدد الأزمة ولن ندعه يصل إلى المنصب . نريد رئيساً تأتمنه المقاومة اللبنانية على إنجازاتها ومكاسبها فلا يستعملها للمقايضة بل للمواجهة . نريد رئيساً وقف ولو مرة أمام قبر شهيد ، رئيساً ينقل لبنان من حال التعايش مع الأزمة ومشاريع الحلول إلى حال الخروج من الأزمة وفرض الحلول ... » ، أعلن بشير الجميل ترشيحه إلى رئاسة الجمهورية اللبنانية في ٢٣ تموز ١٩٨٢ .

كان ترشيحه مفاجأة للاقطاع السياسي والطائفي في لبنان ولتجار « الصيغة » و« الوفاق » و« لا غالب ولا مغلوب » . لكن عقارب الساعة لا تعود إلى الوراء ... «لبنان الجسر انتهى ، ولبنان المزرعة انتهى ، ولبنان السمسار انتهى ، ولبنان الاستضعاف انتهى ، لأن قبولنا بمبدأ « لبنان التضحية » جعل اللبنانيين ضحية » ... وانتخب بشير الجميل رئيساً للجمهورية اللبنانية في ٢٣ آب ١٩٨٢ .

خرج من مكتبه في مقر قيادة القوات اللبنانية ، بعد اعلان النتيجة ، ليقبل رفقاءه المحاربين المجتمعين هناك ، وليقول لهم : « لقد وصلت المقاومة اللبنانية إلى الحكم بفضلكم » .

وكاد الحلم أن يتحقق ، وكدنا نصل إلى « الأمن والحرية والعدل لجميع اللبنانيين ، في ظل نظام ديمقراطي يكفل الحريات العامة للمواطنين والمساواة في ما بينهم » ... لولا إرادة الشر التي كانت للبنانيين بالمرصاد ، فاختطفت منهم الأمل ، وغاب القائد إلى الأبد .

إن شهادة القائد هي وصية للأجيال المقبلة بأن لبنان ، في الملمات ، في حاجة إلى من يموت من اجله ، إلى من يعرف أن يموت فلا يسلب منه موته .

مسيرته باقية لأنه هو نفسه أرادها أن تبقى مستمرة في غيابه : « إن هذا التيار الذي أسمه « المقاومة اللبنانية » ليس من صنع رجل واحد . ثم انني لست الشخص الأساسي في هذا التيار . لا اعتقد أن في غيابي غياباً للخط الذي رسمه آلاف الشهداء » (رحمه الله) .

قد لا يصح أمام هول الفاجعة التي المت بنا ، كلام لاننا لسنا في حاجة إلى من يرثي ، فالسكوت حيال هذه الفاجعة افصح تعبيراً . لكن السكوت أنواع : سكوت قبول ، وسكوت خنوع ، وسكوت لا مبالاة . ونحن ، جيل بشير الجميل ، إن فضلنا الكلام على الصمت فلكي نعلن أننا لسنا من القابلين ولا الخانعين أو اللامبالين ، وموقفنا صريح وواضح من حرمة الشهيد ووصيته وميثاقه للبنان الجديد .

وانطلاقاً من هذا الموقف المثلث ، سنبقى ، حتى في زوبعة البغض ، نحب المحبة . وحتى في معرض الغدر ، نثق بالشهامة . وحتى في انتهاك الحرمات ، نلتزم كلام الشرف . فليرس البغض على شواطئنا ، ما دام لم يحتل نفوسنا . فنحن قادرون على المعجزات . ولينزل الغدر في دارنا ، ما دمنا أهل وفاء للقيم ، فكل مصيبة تهون . ولتحم فوق رؤوسنا ثعابين الظلم ، فما دمنا معتصمين بالحق ، فالحق يحررنا .

المحامي اميل فرج

Documentation & Research

بشري ودّعت رئيس الشهداء ... صلاة

بشري الصامدة احتفلت بيوم بشير الجميل في الشمال . فكانت كلمات ايلي كيروز وعدا ... وكانت صلاة :

من ١٣ نيسان ١٩٧٥ الى ١٤ ايلول ١٩٨٢ ، مسافة بين الجرح والجرح ترتسم في جسد الوطن . بين التاريخين رصاصة تفتتح موسم الشهادة ، وحدث يسمح بكتابة النهاية . انه العبور . فبشير الجميل لم يكن بطلا وحسب ، بل كان تلك الحرقة الجارحة الى قيام لبنان الوطن ، تلك اللوعة للخروج من الكيانات المتعددة الى الدولة الواحدة القوية ، وذلك التوق الى كسر الظلمة الراهن وبلوغ المرتجى .

نتذكره اليوم ، وليس كثيرا عليه هو ، من كان في زمن الحرب على لبنان سيف المقاومة اللبنانية وحامل التنهدات ، ان يقود ، وقد غاب ، مسيرة الثورة اللبنانية ، فيختصر في ذاته احلام الغد ، وكل الشوق الجامح الى تغيير يضرب في العمق .

ليس كثيرا ان نقول انه ينهض خلف كل حرف ننطق به ، وكل فعل تأتيه أيادينا . فعندما نطالب بتحرير الأرض والوطن في كل المناطق ، وتحصين الارادة اللبنانية ، وعندما ندعو الى ان يخرج الجميع من ارضنا ، يقف خلفنا بشير الجميل .

عندما نطالب برؤية سياسية ساطعة ومتطورة تكون فعل ايمان بلبنان ومشروع حل يحول القضية اللبنانية من الخلافات السياسية الى الاعلان الايديولوجي يرقى بها الى مستواها الانساني ، يقف خلفنا بشير الجميل .

عندما ندعو الى مفهوم جديد للحكم ، يكون للجميع من دون استثناء ، الى حكم لا يكون حياديا ، فيسمح بالقرار على المستوى الذي نريد ، أو متفرجا بالنسبة الى الصراعات التي تهم مصير الوطن والمواطن ، الى حكم لا يستقل عن الناس ، يكد ويتعب ، ولا يحيط نفسه بالاسوار العالية ، يقف خلفنا بشير الجميل .

عندما نرفض ان يكون لبنان مسرحا معدا للتأجير يقدم قصص الاخرين ، ويعرض مسرحياتهم المدمرة ، وعندما نطالب بوطن الـ ١٠٤٥٢ كلم٢ من دون نقصان، بالوطن المنتصر على مشاريع التقسيم والاحتلال، يقف خلفنا بشير الجميل.

عندما نصر على وطن مختلف لا يكون مفصلا على قياس منافع البعض ومصالح البعض الآخر ، على وطن لا تبدأ حدوده بحدود الطموحات الشخصية ، ولا تنتهي عند حدود جيوب البعض وحساباتهم المصرفية ، عندما نرفع الصوت ضد الوطن الفندق من أجل الامة ، ضد الوطن المزرعة من أجل الوطن الطالع من الصفقات والمغانم ، وكل مستنقعات الزعامة التي عرفناها يقف خلفنا بشير الجميل .

عندما نطالب بان يكون لبنان كيانا مصيريا قائما في حد ذاته ، لا جزءا من مصير اخر ، أو طرفا في جسد اوسع واشمل ، بان يكون الولاء للبنان ولاء اصيلا نهائيا ، متبلورا وخالصا ، عندما نطالب بهوية لبنانية لا تكون كبطاقة اعاشة على حساب الوطن ، بل بطاقة عطاء وبذل للوطن ، عندما نطالب بالمشاركة الحق بين كل ابناء الوطن ، ولا تكون باشراك الخارج والخوارج في الشؤون المصيرية ، بل بالمساهمة في دعم الاستقلال الحقيقي ، وتسريع نبض العنفوان ، يقف خلفنا بشير الجميل .

عندما نؤكد على لبنان ثائر على كل المؤسسات القديمة ، على الحضارة الجاهلية ، على الصحافة التي تعتاش من الخارج ، على الادارة المفترحة بالترهل ، على القضاء المشلول والمهترىء ، على ضباط لاهم لهم سوى حمل الاوسمة واحتراف العروض ، على وزراء عملهم الوحيد اتقان اللائق من الملابس وهدر الوقت ، على مجلس نيابي لفظه تاريخ الامة اللبنانية كمستقبل وتطلعات ، يقف خلفنا بشير الجميل .

عندما نؤكد على لبنان ديمقراطي يتسع لكل ابنائه بكل شعاراتهم وقناعاتهم ، على التعددية لتدعم الديمقراطية لا لتستغلها ، يقف خلفنا بشير الجميل .

عندما نقول لا للصحافة المأجورة التي تسعى كالسوق الشعبية الى ترويج بضائع الغير ، ونصر على فن يكون فعل ايمان بالقضية اللبنانية، يلتفت الى هذا الشعب، ويشهد على طلوع الحق اللبناني من دون خشية، يقف خلفنا بشير الجميل.

عندما نطالب بتاريخ لا تكتبه السفارات والارساليات ، ولا يكون مجرد اعادة لعادات الضم والذوبان والتهجير ، وعندما نطالب بسياسة تربوية جديدة تقول بالوطن المولود في الذات والمولود لها في الوقت نفسه ، ونطالب بجيل تربوي جديد يحيا على امل التحليق وهبوب الرياح ، يؤتمن على حلم الشهيد ويرفض منحى المستقبل مجانا ، عندما نطالب بلبننة الامن والمناطق والنفوس والقناعات ، ونصر على محاكمة كل الذين خانوا وحدة الصف اللبناني ، يقف خلفنا بشير الجميل .

وعندما نرفع الصوت عاليا ضد ما سمي زورا بالمصالحة الوطنية لأنها تشكل المدخل الجديد والآخر للعودة بلبنان الى ذهنية التسوية والمسايرة ، يقف خلفنا بشير الجميل .

في ذكرى موته ، نعاهده ، سيبقى بشير الجميل الرعدة التي تشق عتمة ليلنا الموحش ، وسيبقى الشعب الذي قاده ، الجبين العالي في زمن النار ، والجبل المشرع للثورة الآتية تعم الجميع ميرونا مقدسا وتقيم في كل الوطن هزيجا وعرسا .

ايلي كيروز

Documentation & Research

«Carrier» est fier de vous présenter

la dernière innovation

dans le domaine de la climatisation

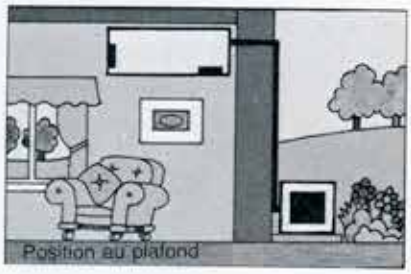

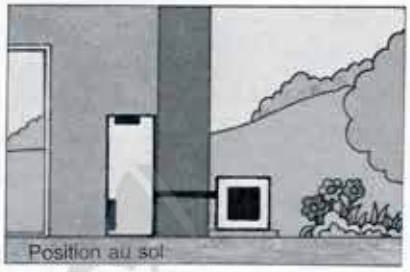

Différentes possibilités d'installation

- *Installation facile en 24h.*
- *3 possibilités de pose au choix.*
- *S'harmonise avec tous décors.*
- *Economie d'énergie.*
- *Air chaud ou Air froid.*

MODEL 51CS
(SYSTEME SPLIT)

Carrier

leader mondial de la technologie du chauffage et de la climatisation

Renseignements
auprès des Distributeurs:

THE NATIONAL TRADING CORPORATION s.a.l.

TEL. 336.789 • 294.773 • 215.917 • 353170 • 349.399

Documentation & Research

Eternité de l'or et des diamants,
Perfection du savoir-faire...

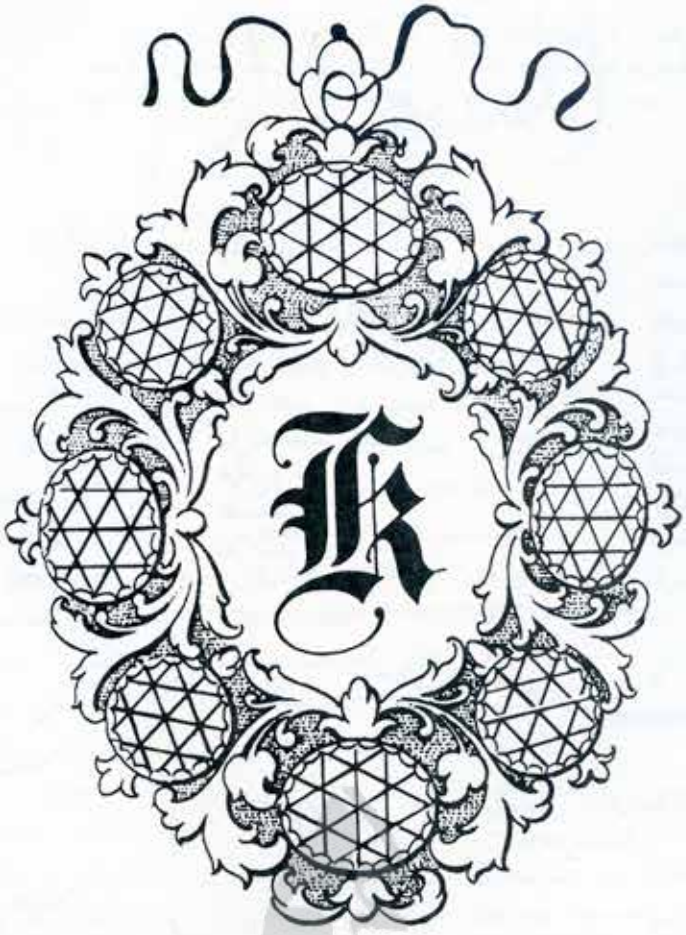

KOSREMELLI

BIJOUTIERS JOAILLIERS

Depuis 1892

SODECO - Tél: 223151 - 333026

Fabrique: Rue Abdel Wahab el Inglizi - Tél: 255621
Telex: 20027 LE EUPEKA

Documentation & Research

اليكَ نَادر ... نَادر الحبيب

« نادر» هو ابن عمي الذي سافر قبل اعوام ، طلبا للعلم . غربته عني في قلبي حسرة ، هي قاسم مشترك لكل اللبنانيين . فمن منا لم يترك دمعة على شرفة مطار ، ويدا تلوح في انتظار الأمل ؟ انها دعوة من القلب الى كل غائب ليعود .

طالَ بي شوقي اليكَ
والهوى دل عليكَ
نادراً احببتهُ
نادراً كنتُ لهُ
وكتبت الشوق كلهُ .
أدمعي ؟
كلها كانت معي .
تسكبُ الاحلامَ قُبلهْ .
ذكرياتٌ هي في البالِ تنادي
صوتُها مجدُ بلادي
وحزين مجدها ... مجدُ بلادي .

* * *

نادرٌ تسكنها دقاتِ قلبي
تسكن الأه وحبي.
ماضياً ... كنا هنا
كنتَ من كوني الأنا .
قال : شعراً فوق اوراقٍ كتبنا
وحببنا
وتعبنا...
نجمع الابيات والليل يموتُ
قربنا يهوي ، سكوتُ
نجمع الاعقاب ... اعقابَ السجائرْ
نشعلُ الليلَ قوافي ،
ـ ليلنا حلوٌ ودافي ـ
في الدفاترْ ...

* * *

ونصلي لا ننامْ
ملء عينينا غرام
والحكايا الحالماتْ
تقطع النوم علينا .
ذكريات ،
تحملُ الماضي الينا
والحبيباتْ .

* * *

آه ، عودي يا خرافاتٍ قَديمه
انت انتِ
يا مسافات لئيمه
فرّقتنا
عذبَتْنا
لمَ كنْتِ ؟

آه ... نمحوه الزمانْ
ندفن البعدَ بارضٍ
علمتنا كيف نقضي
عمرنا بالعنفوانْ
في ربى لبنانْ :
حيث احببنا ربيعَه
حيث اغنينا الطبيعه
حيث عشنا « نادرين»
و«حبيبين»...
يومها قيل بان الكون كان .

حراس الارز

لبنان يا مرقدَ الزمانِ
ارجوحةَ الكونِ والثواني
انت الصّبا ... انتَ من هوانا
انتَ الهوى ... انت من صبانا :
شيخُ الخواطر والاغاني !

* * *

من حاضرٍ كُنْ... ومن مَواضٍ
سكرةَ فكرٍ وعدلَ قاضٍ
عنك احاديثُنا غنيه
خلودُك المشتهى صبيّه
غنّت وجُنت بها الاراضي .

* * *

لبنانُ : نحن لك الجنودْ
حراسُ ارزِكَ . والخلودْ
يثورْ . والمنتهى يغيبْ
والعمرُ منكَ ضلوع طيبْ
رميتُه في المدى ... وعودْ !

حبيب يونس

Documentation & Research

السّوْرا

الشعب الما بيحرر سورتو بنفسو ، بيكون شعب مرت ...

الشعب الما بيرفع علم بلادو بأيديه ، بيكون شعب اتكالي ...

والشعب اللي بيترك أفكارو تنحصر بغير بلاد ما الا اي علاقا بأرضو اللي هيي أماني من جدودو ، هيدا شعب خاين ...

ومش من زمان خبرني التاريخ انو دود الجبن منو وفيه .

يللي منتظر من دولتو تحققلو مطاليبو بقلو انو لو في مجال تنطرح هالمطاليب ع بساط الدولي ما كنا عملنا سورا والسورا لما بتزيح عن حدود الشعب ، بيكون ضرب فيا السوس السياسي ، ومش من زمان علمني التاريخ انو السياسي لعبة ولاد زغار .

ولهـ الشعب الصامد ، العنيد ، اللي عطاءاتو وسع الزمن ، وسيرو ملو التاريخ ، وايمانو فعل العقيدي بحراس الأرز ، بأسم عقيدة حراس الأرز .. بقلو :

ـ قدامك البغض وقبالك الغضب ، أو بتبغض وبيكون عملك بمستوى « الأنا » ، أو بتغضب وبتكون الأنا انطرحت من حساب عملك وصارت تطلعاتك بمستوى تطلعات شعب وعنفوانو .

ـ قدامك النار وقبالك السورا ، أو بتاخد بتارك وبتكون رديتنا ع قبيلة بني عبس ، او بتسور وبيكون انكتب اسمك بالنور ع محضر العمر الطويل .

ـ قدامك الزعل وقبالك الحزن ، او بتزعل وبتكون بقيت بين اربع حيطان بيتك ، أو بتحزن وبتكون طلعت لبرا تفتش ع وطنك .

ـ قدامك الموت وقبالك الاستشهاد ، او بتموت وبيمشو بدفنك أهل الحي ، او بتستشهد وبيكون مشي بجنازتك لبنان الكبير .

يا شعب ! ...

من قلب السورا عم احكي معك ، ت كلماتي ازا ما كانوا سورا يكون الصدا اللي فين ، هو السورا ...

لبنان ما بيخلصو الا عمق العقيدي ، وفعل الايمان . عشنا بالسياسي ٤٠ سني وكانت النتيجي ٤٠ سني زل .

مبارح ، مش من زمان ، عشنا سنتين بس بلا سياسي ، وكانت النتيجي : مرغنا تراب صنين ب دمن ، كحتناهن كحت من الغرفي الفرنسيي بجبال بسكنتا ، قبرناهن قبر بمدافن عمرناها بدعس اجرينا بتل الزعتر ، خنقناهن خنق بدهاليز النبعا ...

بزكرك يا شعب : يومتا عرفناك محارب رجاع لبارودتك ت يرجع معك لبنان كلو .

رياض مطر

التوثيق والأبحاث Documentation & Research

BROASTED

restaurant & snack

32 49 34

Documentation & Research

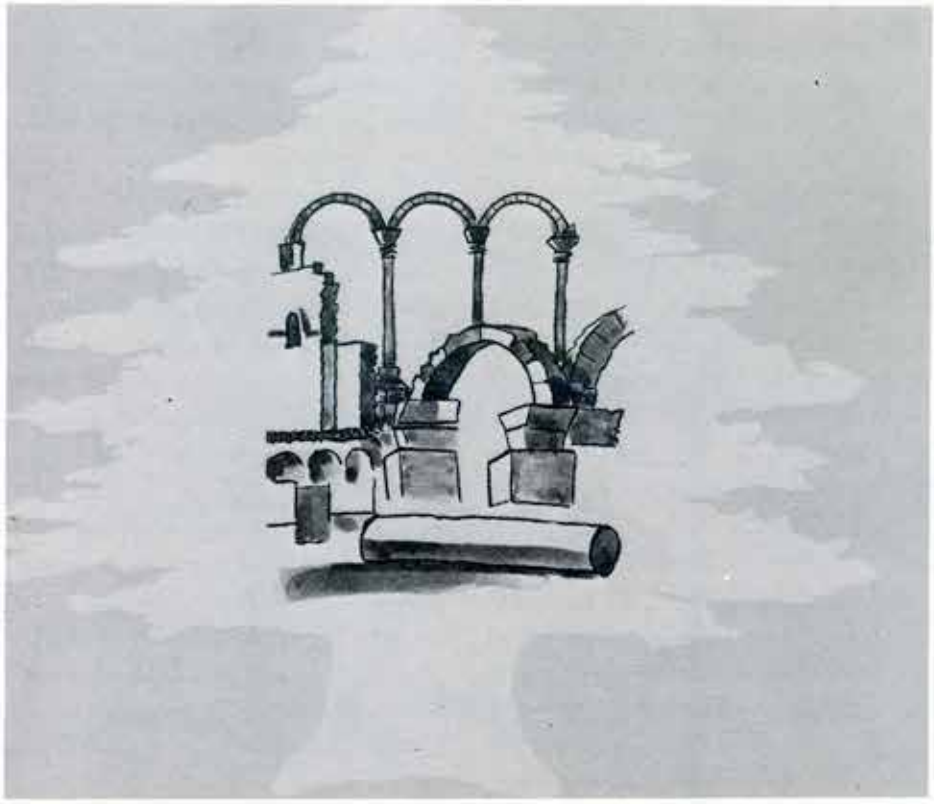

لبنان بين سلبيات محيطه العربي وايجابياته

منذ ما يقرب من ثلاثة ارباع القرن ، وبالتحديد منذ مؤتمر باريس في العام ١٩١٣ ولبنان يتنازعه تياران ، الواحد عروبي إندماجي الى درجة الحلولية والذوبان ، والآخر لبناني استقلالي انفصالي الى درجة الطلاق والفرقة .

وقد جاء الميثاق الوطني في العام ١٩٤٣ ، ليضع حداً لهذا التيار وذاك ، فاخترع مقولة الوجه العربي للبنان ، واردفها بموقف حيادي بحيث لا يكون لبنان لا مقراً لأي جيش اجنبي فوق أرضه يجعله قاعدة للاستعمار ، ولا ممراً لهذا الجيش يجعل منه جسر عبور الى أي دولة عربية .

وقد اعتبر الميثاق الوطني يومذاك تهدئة لروع العروبيين وترقيداً لخوف الانفصاليين ، لكنه في الحالين إقرار هؤلاء واولئك بالاستقلال الوطني الكامل ، وبالسيادة اللبنانية المطلقة وبالشخصية اللبنانية المتميزة في آن واحد .

أما العروبيون فقد سلموا بالوجه العربي ليجعلوا منه حصان طروادة الذي من خلاله ينفذون بلبنان الى قلب العروبة ويحلونه فيها ويذوبونه في ذاتها .

وأما الاستقلاليون فقد اعتبروا ذلك تسليماً بالكيان اللبناني وجسر العبور الى لبننة الفكر السياسي وبالتالي الوجود الوطني في مرافقه كلها .

ولأن الظروف المحيطة بالمنطقة الشرق الأوسطية خلقت معطيات كيانية وسياسية جديدة منها ، قيام دولة اسرائيل ، وجلاء الجيوش البريطانية عن شرق الأردن والعراق ، ومنها استقلال المغرب العربي وتدفق ابار النفط في شبه الجزيرة العربية ، ومن ثم قيام الامارات على الخليج الفارسي ، فقد وجد لبنان المستقبل نفسه موضوعاً تحت ضغوطات عربيةعدة ، تزيد من رقعة العروبة على جسمه وتقلل من رقعة الاستقلال والتميز .

ومن ابرز ملامح الانتشار العربي على الجسم اللبناني ، دخول لبنان في جامعة الدول العربية ، ومشاركته في الحرب العربية الاسرائيلية في العام ١٩٤٨ واضطراره الى لعب لعبة المحاور العربية في ايام حلف بغداد ، وتوقيعه معاهدة الدفاع العربي المشترك ، وانزلاقه رويداً رويداً الى بؤر التجمعات والكتل العربية ، مما اطمع العروبيين في تسريع عربنة لبنان ، واقلق المستقلين على كيانهم ومصيرهم وتميزهم .

ونتيجة للعبة التوفيقية التي برع رياض الصلح في إخراجها واحسن خداع الفريق الاستقلالي بلمعانها عاش لبنان كل الويلات والمصائب التي جرها عليه ذاك الوجه العربي المزيف .

واذا حاولنا تعداد السلبيات والايجابيات لرجحت كفة السلبيات ايما رجحان ونذكر على سبيل المثال:

١ ـ الموقف السوري الذي لا يزال يرفض الاعتراف باستقلال لبنان وما يستتبع من اقامة تمثيل دبلوماسي بين البلدين .

٢ ـ القطيعة السورية المتعددة الجوانب التي تتخذ أحياناً شكل اغلاق الحدود ، واحياناً اخرى شكل منع الترانزيت ، واحياناً ثالثة شكل التضييق على الاقتصاد اللبناني .

٣ ـ ترك الحدود بين لبنان وسوريا مكشوفة لتدخل سورية العسكري في لبنان متى شاءت وكيفما شاءت .

٤ ـ انتزاع اعتراف سوريا من اللبنانيين بالانتساب إلى رحم واحد لدرجة أن البلدين صارا شقيقين توامين .

٤ ـ مبايعة الدول العربية لكل انتقاص سوري من حق لبنان وسيادة .

٥ ـ اعتبار لبنان وطناً شرعياً للجوء الفلسطيني وبالتالي اعطاؤهم الحق في دعم وجودهم العسكري والسياسي

Documentation & Research

والاقتصادي والايديولوجي فيه بحجة انهم خرجوا من بلد عربي هو فلسطين الى بلد عربي هو لبنان ، وانهم بين أهلهم العرب .

٦ ـ انتفاض الدول العربية مجتمعة ومنفردة على كل نزعة استقلالية لبنانية .

٧ ـ تتويج جامعة الدول العربية لسياسة التدخل في لبنان وفرض الوصاية عليه كما حصل في اتفاق القاهرة وفي اتفاق الرياض .

اما في الداخل فقد عززت هذه العربية روح معاداة النزعة اللبنانية عند الأحزاب اللبنانية العربية الولاء والتي باتت تطالب بتعريب كل شيء في لبنان ، فبعدما عربت الادارة واللغة الرسمية للبلاد ودواوين الدولة ، راحوا يسعون الى تعريب الثقافة والتربية والتعليم اي الى اخراج لبنان من كل ما هو ذاتي وخصوصي ومميز . وقد صارت صفة لبنان العربية هي الصفة التي يريدون وصف لبنان بها بدلا من الوجه العربي وكلما نهضت فئة أو حزب او جماعة أو فرد، وهم يدعون الى العودة الى الذات اللبنانية، اتهموا بالانعزالية والانفصالية والرجعية والتبعية للامبريالية والاستعمار والصهيونية.

وقد أدى ذلك الى موقف صدامي بين اللبنانيين انفسهم مما افسح في المجال أمام المضللين والمضللين الى الكلام على الحرب الأهلية في لبنان . بينما الحقيقة كل الحقيقة هي أنها حرب العرب والعروبيين على لبنان واللبنانيين .

ولمزيد من الابتزاز والتخويف والتهويل يتحدث العروبيون وأزلامهم والمضللون والمضللون عن خسائر لبنان اذا رفعت الدول العربية يدها عن لبنان او اذا رغبت هذه الدول في الامتصاص من لبنان .

وقد فات الجميع ان لبنان قدم الى العرب ولا يزال يقدم إليهم فوق ما هو بطاقته وأكثر مما يطلب منه . فقد قدم الى العرب ملجأ سياسياً يعرف كل المصريين والسعوديين والعراقيين والسوريين وغيرهم .

وقدم اليهم ضماناً مصرفياً لأموالهم وهو ما يعرفه كل الحكام العرب واغنياؤهم .

وقدم اليهم منبراً سياسياً عبر الصحافة والاندية والمجالس الفكرية والثقافية .

وقدم اليهم مدافعا ومحاميا عنهم في الاندية الدولية وفي هيئة الأمم ومجلس الأمن الدولي لا لشيء، الا لأن اللغة الحضارية التي يتكلمها لبنان غير اللغات التي يتكلمها العرب.

لذلك فان مصلحة لبنان والعرب هي في أن تعود الى لبنان أصالته اللبنانية وأن يكف العروبيون عن مطالباتهم التذويبية لانها ، إضافة الى انها لا يمكن أن تمر في ساعة من الساعات ، فهي لا تجر الا الويل والدمار والخراب على لبنان والعرب انفسهم .

لقد آن الأوان للقول بالأمة اللبنانية والكيان اللبناني والسيادة اللبنانية وعندها لا يبقى في لبنان مجال لغير التناقض الطبيعي بين الناس وهو تناقض تزيله الديمقراطية أو تحد من أضراره .

ان طريق العروبة جربناها فلم نقطف منها الا السلبيات ، فلنجرب طريق اللبنانية والتي لا تعد إلا بالايجابيات .

أ . م .

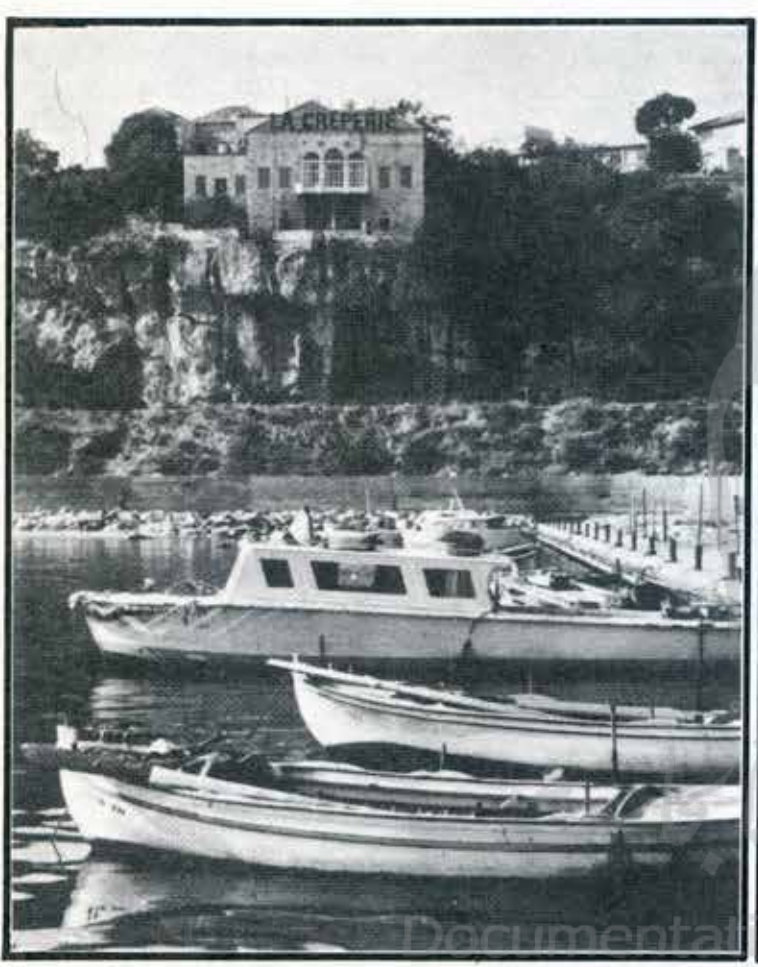

JARDIN
RESTAURANT

LA
CREPERIE

JOUNIEH
Tel 930179

بطرس كفوري وإخوانه

تعهدات

ومكتب

دروس وأشغال

مائية - كهربائية

السباقون في ورشة تعمير لبنان

شارع بدارو
بناية سوديكو
تلفون: ٣٨٣٩٣٠
٣٨٦٦٠٩ - ٣٨٧٠٦٥

الدورة
سنتر سيباكو
طابق ٧
تلفون: ٨٩٢٦٠٤ - ٨٩٤٣٨٠

التوثيق والأبحاث
Documentation & Research

FEDERAL BANK OF LEBANON S.A.L.

AUTHORIZED CAPITAL L.POUNDS 10.000.000.- FULLY PAID
R.C.B. No. 3003
ESTABLISHED IN 1952 (LIST OF BANKS No. 16)
MEMBER ASSOCIATION OF BANKS IN LEBANON
MEMBER UNION OF ARAB BANKS

HEAD OFFICE:

PARLIAMENT SQUARE, BEIRUT, LEBANON

BRANCHES:

BEIRUT

MAIN BRANCH
PARLIAMENT SQUARE
PHONES :220733 (10 Lignes)
TELEX :20267 FEDRAL LE
(Provisionally operating from Daura and Hamra Branches)

DAURA

DAURA CIRCUS
ANTOINE GEBARA BLDG
PHONES :269902 - 262174 -268131 -269913 - 339135 - 894335
TELEX :22969 FEDRAB LE

HAMRA

ABDUL AZIZ STREET
ISHAC HANNA BLDG
HAMRA
PHONES :351787 - 345269
TELEX :20267 FEDRAL LE

JOUNIEH

IN FRONT OF THE MUNICIPALITY
YOUSEF STEPHAN BLDG
PHONES :930303 - 934279
TELEX :22574 FEDRAL LE

JBEIL

MAIN AVENUE
OWN BLDG
PHONE :940102

ALEY

MAIN AVENUE
CHEMALI BLDG
PHONE :551047 - 550447

BHAMDOUN

MAIN AVENUE
SPLENDID HOTEL
PHONE :560205

DAMOUR

MAIN AVENUE
HALAL BLDG
PHONE :530130

REPRESENTATIVE OFFICE
INTERNATIONAL OPERATIONS

NICOSIA - CYPRUS
3, th. Dervis Str. Julia Bdg.
P. O. BOX 5024
PHONE :49492
TELEX :2100 FEBANK CY
CABLE :FEDBANK - NICOSIA

COMPLETE BANKING SERVICE
CORRESPONDENTS THROUGHOUT THE WORLD

THE BANK WITH THE PERSONAL TOUCH

Documentation & Research

لكي تستمر المسيرة

عسى ان تتشابك الايدي المؤمنة بالامة اللبنانية لنرفع معاً هيكل لبنان اعلى واقوى ما يكون

« الوعي القومي » عبارة يرددها حراس الأرز منذ نيسان الماضي . هي ليست ضرب تنظير وشروحات إيديولوجية عقيمة ، إنما نشرة حزبية شهرية ، تعالج المواضيع اللبنانية : السياسية والفكرية والحزبية والاجتماعية والثقافية ، وتعرض لمواقف الحزب وتطلعاته وطروحاته .

وفي احد أبوابها : « لكي تستمر المسيرة » ، عالج القائد أبو ارز طرق إنشاء كل حركة سياسية ، واستقلال لبنان ، والمقومات الأساسية التي تؤمن استمرار بقاء الدول الصغيرة ، والمقاومة اللبنانية ومعناها وموقعها في لبنان واللبنانيين والمراحل التي تمر بها الأمم ، والانتشار اللبناني في العالم ، والرأسمالية .

وفي ما يأتي عرض لهذه السلسلة :

لماذا صدرت « الوعي القومي » ولماذا سميت هكذا ولما اختير لغلافها هذا اللون (الارجواني) بالذات؟ تساؤلات قد نمر ببال البعض، فرأينا أن نجيب عنها:

أولا : لا نزال ، نحن اللبنانيين ، نفتقر الى الوعي القومي على رغم كل الويلات التي حلت بنا ، وكان الحرب لم تغير بعد شيئاً في تفكيرنا السياسي .

أ ـ بايعنا فريقاً من السياسيين التقليديين طول نصف قرن تقريباً ولا نزال نبايعهم الولاء حتى اليوم على رغم حال الموت والخراب التي اوصلونا إليها ، والاغرب من هذا أن هناك من يستمر في الاعتقاد أن الخلاص سياتي عن طريق هؤلاء السياسيين .

بد منا من أمن بالعروبة من دون ادراك خطر الانزلاق في تياراتها فكانت وبالا علينا ، والاغرب من هذا أن هناك من لا يزال يعتقد أن الخلاص سياتي عن طريق العرب والعروبة .

ج ـ من اللبنانيين من آمن بـ « القضية الفلسطينية » وعمل لها ، ولكن وبعدما خربت هذه القضية لبنان وقتلت أهله ، فخلقت لنا قضية لبنانية هي في نظرنا أهم من كل قضايا العالم ، هناك من لا يزال يعتقد بأن للفلسطينيين قضية ، رابطاً إياها بالقضية اللبنانية ، بينما الوعي القومي يفرض علينا القول بأن الفلسطينيين خسروا قضيتهم بمجرد أن تطاولوا على لبنان ، وأن حل القضية اللبنانية يجب أن يأتي بمعزل عن كل قضايا العالم .

د ـ من اللبنانيين من لا يزال يؤمن بحسن نيات سوريا على رغم حرب الابادة التي شنتها علينا واطماعها التاريخية بلبنان ، والاغرب من ذلك أن هناك من لا يزال يدعوها « شقيقة » ويعتقد أن الحل سياتي عن طريقها .

هـ ـ تعودنا عدم محاسبة المسؤول ، لا بل تبريره عندما يستغل منصبه وعندما يتخاذل ويخون ويتجابن ، فنقول مثلا « الله يساعدو وشو طالع بايدو » او « صحتين اكل وطعما » او « الشاطر ما يموت » ... وهذا في رأينا أحط درجات التخلف السياسي وان كل من يستعمل هذه الأمثال البالية التي خلفها لنا الانتداب التركي يجب أن يلقى العقاب الصارم . ان الوعي القومي يقول بأن الدول الصحيحة تبنى يوم يبدأ الشعب بمحاسبة المسؤولين .

و ـ انزلاق معظم اللبنانيين في القوقعة الطائفية ، الأمر الذي كلفنا غالياً ، فدفعنا ثمنه دماً ودموعاً في خلال حقبات عدة من التاريخ ، بينما الوعي ◁

Documentation & Research

القومي يقول بان القوقعة يجب أن تكون على مستوى الوطن وليس على مستوى الطائفة .

ز ـ سيطرة الانانية الفردية على معظم اللبنانيين ، التي حولت كل تفكيرهم وعقلهم في اتجاه مصالحهم الخاصة من دون الالتفات الى المصلحة العامة وهذا ما يفسر نجاح الفرد في لبنان على حساب الوطن والمجتمع .

ح ـ جهلنا تاريخ لبنان وتراكم التراث الذي يحمله هذا الوطن الصغير الحجم الكبير الهمة ، هذا الجهل الذي دفعنا الى طمس وجه لبنان الاصيل باقنعة مختلفة من عثمانية وفرنسية وعربية بينما الوعي القومي يرفض هذه الاقنعة الغريبة ويتمسك بالوجه الاصيل حفاظاً على القيم «الفريدة» التي يمثلها هذا الوطن العظيم .

ط ـ اقتناع بعض اللبنانيين ان الحرب يجب ان تنتهي في لبنان باي ثمن وكيفما كان ، اي على طريقة « بوس اللحى » او على طريقة « لا غالب ولا مغلوب » بينما الوعي القومي يفرض علينا القول ان الحرب يجب أن تنتهي بحلول جذرية تمنع تكرارها كل عشر سنوات ، وهذا يعني ان نبدأ بتنظيف لبنان من كل الغرباء مسلحين وغير مسلحين ، ومن ثم المباشرة فوراً في بناء الدولة الجديدة القائمة على العلم والقداسة والكفاية والتجرد والبطولة والعنفوان .

ثانيا:

أما تسمية هذه النشرة بالوعي القومي فيعود الى اننا توخينا أن يكون الاسم مطابقاً للمعنى وللمضمون ، إضافة الى أن كلمة « قومية » احتكرها اصحاب العقائد المستوردة حتى كادت تصبح وقفاً عليهم ، اما نحن فقد قصدنا استعمال هذه الكلمة للدلالة الى ان هناك قومية عمرها آلاف السنين لن يستطيع أحد طمسها على رغم كل المحاولات اليائسة ، الا وهي « القومية اللبنانية » .

ثالثاً :

أن يكون الغلاف هو اللون الارجواني الذي اكتشفه الفينيقيون اجدادنا ، والذي ابقوا صناعته سرا من اسرارهم، فتهافت عليه الملوك والحكام في تلك العصور اذ كانوا يتباهون بلبس الثياب الارجوانية اللون ، وكانوا كذلك يرسلون

نساءهم وزوجاتهم وبناتهم الى صيدا وصور لشراء الالبسة الارجوانية إضافة الى الحلى وادوات التبرج في عصر كانت صيدا وصور منارتي العالم .

رابعاً :

أما الأحرف الموجودة على ظهر الغلاف فهي الأحرف الابجدية التي اخترعها الفينيقيون والتي لا تزال حتى اليوم من اعظم الاكتشافات التي ساهمت الى اقصى حد في نشر العلم والحضارة في العالم، علماً أن كل دول العالم تستعمل اليوم الحرف الفينيقي المعدل، ما عدا الصين واليابان، ويوم يقرر هذان البلدان اعتماد الحرف المسمى اليوم «لاتينياً»، يكون الحرف اللبناني عم العالم بأسره.

كيف تنشأ الحركات السياسية ؟

هناك شروط أساسية يجب أن تتوافر في كل حركة سياسية لكي تستمر وتصل الى أهدافها المنشودة .

اولا : بناء حركتنا على اسس فكرية لان الفكر وحده يبقى والاشخاص يزولون ، من هنا كان تركيزنا على المبادىء واعطائها الأولوية المطلقة في عملنا الحزبي قبل الاهتمام بالشؤون الاخرى .

ثانياً : وعي حركتنا كل المشاكل السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي يتخبط بها الوطن ، وادراكها في العمق ، وعدم الاكتفاء بالمظاهر العريضة لهذه الأمراض ، وباختصار يجب تشخيص الأمراض تشخيصاً صحيحاً .

ثالثاً : تحلي حركتنا بنظرة شمولية تتناول كل الحلول التي من شأنها أن تخرج الوطن من الدوامة التي يعيش فيها . لذلك يجب اعتماد دراسات علمية لكل هذه الحلول ، فتأتي حلولا جذرية وموضوعية تتوافق ومتطلبات العصر .

رابعاً : تحليها باخلاقية عالية تبدأ على مستوى المسؤولين الكبار مروراً بالمسؤولين الثانويين وانتهاء باخر محارب . أن الأخلاق هي الشرط الأساسي لكل بناء حزبي خصوصاً اذا كانت الأهداف سامية وترمي الى اصلاح ثوري ، اذ لا يعقل أن ينادي بالاصلاح من يلزمه اصلاح ، وان يبشر بالثورة من تنقصه الأخلاق والمثل العليا .

خامساً : تميزها بالانضباط الحزبي الذي هو أساس في المحافظة على البنية الحزبية وفي تنفيذ المشاريع التي تهدف الى الاصلاح المنشود .

وبمعنى آخر الانضباط يعني الطاعة العمياء للرؤساء واحترامهم وايلاءهم كل ثقة ورفض التشكيك فيهم .

سادساً : اتصاف المسؤولين ، كل المسؤولين ، بالصفات الكبرى الثلاث : المحبة ، والمعرفة ، والحرية . والمحبة تعني ، محبة الله والأرض والانسان ، ورعاية كل العناصر الذين هم في امرتهم رعاية صحيحة ، وان يكونوا القدوة لمن هم دونهم في كل تصرفاتهم حتى الشخصية منها .

سابعاً : التمتع بروح المسؤولية في كل عمل او منصب يكلفه المحارب ، والتصرف على أساس أنه المسؤول الأول والأخير عن هذا العمل اي عليه أن يبتعد

Documentation & Research

عن روح الاتكالية والانهزامية وأن يتحلى بروح المبادرة الشخصية ...

ثامناً : التحلي ، بروح الرسولية لدى كل المحاربين ، الأمر الذي يعني التبشير بالمبادىء التي يؤمنون بها في مجتمعاتهم ومحيطهم بغية اقناع أكبر عدد من المواطنين بصحة هذه المبادىء لتهيئة رأي عام متجاوب معها ومتحمس لها وخلق أجواء مناسبة تتقبل الثورة الاصلاحية التي تنشدها الحركة .

تاسعاً : انشاء الكادرات الحزبية المدروسة في شكل علمي وسليم بهدف استيعاب أكبر عدد من المحاربين لدى تجاوبهم مع أهداف الحركة وتطلعاتهم .

عاشراً : اقتناعنا الأكيد والنهائي بأن الدولة الجديدة التي نسعى الى تحقيقها يجب أن تقوم على أساس العنفوان الوطني المتجسد في رجولة المسؤولين وصلابة مواقفهم ، وعلى اساس الطموح الذي يخلق من الضعف قوة ومن التردد بطولة ، باعتبار أن الأوطان الصغيرة لا تبنى الا بالأحلام الكبيرة ، وأن الوطن الصغير لا يستمر إلا بالدور الكبير .

ومتى استقل لبنان ؟

نسمع أحياناً في بعض المجتمعات اللبنانية وبعض الصالونات وحتى من فم بعض المتعلمين وحملة الشهادات العالية ، ولا أقول المثقفين ، لأن هناك فرقاً شاسعاً بين المتعلم والمثقف ، نسمعهم يقولون في سطحية مخيفة أن استقلال لبنان يعود فقط الى العام ١٩٤٣ ، وقد منحنا إياه الفرنسيون ، وأن حدود لبنان الآن حددها لنا الجنرال غورو في نهاية عهد الانتداب الفرنسي .

أولا :

اننا نذكر هؤلاء المغفلين والسذج من الناس بأن لبنان الوطن والشعب والارض هو من أقدم دول العالم ، وأن التاريخ الذي روى أحداث المنطقة وحكايات الشعوب القديمة فيها ، خص لبنان دائماً بقسم كبير من صفحاته .

ولكي لا نلجأ الى سرد تاريخي يخرجنا عن الموضوع ، نذكر الناس بملحمة « غلغامش » السومارية التي يعود تاريخها الى زهاء اربعة آلاف سنة قبل الميلاد ، والتي تكلم فيها على لبنان وغابة الأرز المقدسة التي كان يحميها حارس الأرز « خمبابا » ، ونذكر كذلك بالتوراة الذي ردد وذكر أرزه الشامخ عشرات المرات ، والى نضال اللبنانيين عبر تاريخهم الطويل للحفاظ على حريتهم واستقلالهم ابتداء من وقوف صور في وجه الاسكندر المقدوني مروراً بانتحار صيدا ، وهو أول انتحار جماعي في تاريخ الشعوب أمام ارتحششتا ملك الفرس ، وانتصاب المردة حاجزاً منيعاً قبالة الفتح العربي ، وانتهاء بالمقاومة الشرسة والعنيدة في وجه الفلسطينيين والسوريين في هذه الأيام .

ان هذه اللمحة الصغيرة عن تاريخنا تؤكد على أن لبنان هو ثابتة تاريخية مستمرة في الزمان والمكان ، وأما حدوده فكانت تتقلص حيناً وتتوسع حيناً آخر بحسب الظروف التي كانت تمر عليه ، وبحسب نوعية الحكام التي كانت تتعاقب على حكمه ، وبمعنى آخر كان لبنان يكبر عندما يكون الحاكم كبيراً ويصغر عندما يكون صغيراً . وهذا ما كان يحدث دائماً في كل دول العالم ، ولا يزال حتى اليوم .

ثانياً :

منهم من يسألنا : « تقولون أن لبنان ليس عربياً ، ولم يكن فرنسياً أو عثمانياً ، إذاً ما هو لبنان ؟ ، هل هو فينيقي؟» ، فنجيبهم بكل بساطة ووضوح أن لبنان لبناني وكفى .

في ظل الانتداب العثماني الطويل استطاع لبنان أن يحافظ على ذاتيته وعلى استقلاله في مناطقه الجبلية على رغم أن بعض اللبنانيين قبل آنذاك «عثمنة» لبنان ونادى بها.

وفي عهد الانتداب الفرنسي انبرى بعض اللبنانيين الى المناداة « بفرنسة » لبنان . واليوم جاءت الحركة العروبية فقام فريق يطالب « بعربنة » لبنان ولا يزال مؤكداً أن لبنان هو عربي الهوية واللسان .

ونتيجة هذا النعت المتواصل لهوية لبنان تعود الشعب على ضرورة نعت لبنان بصفة ما ، وسهل عليه هذا الأمر حتى راح يسألنا اليوم وبكل غباوة : ما هي هوية لبنان إذاً ؟ وهل هو فينيقي ؟

جوابنا هو أن الفينيقية حقبة في تاريخ لبنان وحقبة مهمة جداً ، لكن لبنان كان قبل الفينيقيين وبعدهم لذلك فان الفينيقيين هم لبنانيون والعكس ليس صحيحاً .

ثالثاً :

أما على الصعيد الجغرافي ، فان الأرض اللبنانية هي متميزة عن بقية الدول المحيطة بها بتكوينها وطبيعتها ومناخها وحدودها الجغرافية . واذا قارنا بين لبنان وسوريا مثلا نرى في وضوح تام الفرق الشاسع بين طبيعة البلدين الجغرافية . فلبنان حلف بين الشاطىء والجبل كما يقول المؤرخ جواد بولس ومناخه معتدل ، بينما سوريا صحراوية الأرض والمناخ تفصلها عن لبنان حدود طبيعية ابتداء من النهر الكبير وسلسلة الجبال الشرقية التي تمتد متواصلة من الشمال حتى الجنوب .

رابعاً :

اما على صعيد التراث والحضارة والعادات والتقاليد وطريقة العيش ، فان

الفرق شاسع جداً بين لبنان وكل الدول المسماة عربيـة . فلا لزوم لشرح هذا الموضوع لأن من يلقي نظرة سريعة على المجتمع اللبناني ويقارن بينـه وبـين المجتمعات الأخرى في هذه المنطقة ، يرى في وضوح صحة ما نقول .

واذا اخذنا ولاية كاليفورنيا مثلا ، والكلام هنا أيضا للمؤرخ جواد بولس ، التي يبلغ عرضها نحو مئة كيلومتر ، فهي تضم على أرضها مجتمعا متجانسا من حيث اللغة والمناخ والعادات والتقاليد وطريقة العيش ، بينما إذا ذهبنا من بيروت الى دمشق والمسافة هي نحو مئة كيلومتر ، نرى لحظة اجتياز الحدود اننا ندخل في عالم آخر يختلف كلياً عن العالم الذي كنا فيه .

خامساً :

أما الخائفون على قطع ارزاقهم وسحب الودائع العربية ووقف الاصطياف فاننا نطمئنهم إلى ما يلي :

أ ـ أن مجرد المحافظة على الهوية اللبنانية ، والامتناع عن نعت لبنـان بهوية ثانية ، لا يشكل سببـاً لطـرد اللبنانيين العاملين في الدول العربية .

ب ـ ليس انتماء لبنان إلى جامعة الدول العربية هو الذي فتح المجال أمام اللبنانيين للعمل في السعودية والخليج مثلا ، إنما الانسان اللبنانـي بفضـل مرونة عقله ومستواه العلمي والثقـافي وقدرته الغريبة على سرعـة التكيـف ، ومهارته في كل الميادين هي التي فتحت المجال واسعاً أمامه للعمل في كل الدول ، ومنحته هذه المكانة المرموقة هناك. وعلى سبيل التوضيح والتأكيـد نقـول: ان الدول العربية هي التي تحتاج الى العقل اللبناني اكثر مما هو اللبناني في حاجة إليها . وليسمح لنا اللبنانيون العاملون هناك بان نقول لهم أن عليهم ان يشفوا انفسهم من هذه العقدة النفسيـة وان يتسلحوا بالمنطق الـذي ذكرنـاه والا يسمحوا للعرب بأن يعاملوهم بفوقيـة وكبرياء بل بالعكس ، على اللبنانيين أن يفاخروا أن لولاهم لما ازدهرت الـدول العربية ، ولولا فضلهم الكبير لما ارتفع مستواها ، ولا ارتفع العمـران عاليـاً فيها . وعلى اللبنانيين كذلك أن يعلموا أن عندما يجد العربي انساناً اخر اكثر من اللبناني ذكاء ومقدرة يستغني فوراً عن خدمات اللبنانيين ، ويستدعي الأفضل حتى لو كان أعجميـاً أو اوروبيـاً او

أميركياً ، وعندها لا تعود تنفع اللبناني لا « هويتـه العربيـة » ولا يشفـع به « انتماؤه العربي » .

ج ـ أما الودائع العربية في مصارف لبنان ، فانها ليست مرتبطة « بهويـة لبنان العربية » بمقدار ما هي مرتبطة بمصلحة المودعين العرب ، لأنهم يعلمون تمام العلم أن لبنان هو المركز المالي الأول في الشرق الأوسط ، وان على رغم الحرب والدمار الذي لحق بلبنان طول سبـع سنوات ، ارتفعت تلك الودائع عندنا من سبعة مليارات ليرة لبنانية في العـام ١٩٧٥ ، إلى نحو سبعة وثلاثين ملياراً في العام ١٩٨٢ .

د ـ أما الاصطياف العربي في لبنان فانه ، عكس ما يتصور الجميع ، يشكل خطراً فادحاً علينا اكثر مما يشكل نفعاً مادياً وهذا يعود إلى تهافـت العـرب المصطافين على شراء الأراضي اللبنانية والمساكن والعقارات ، الأمر الذي يهدد المصير اللبناني بالـزوال باعتبـار أن خمسة أغنياء عرب في إمكانهم أن يشتروا العشرة آلاف كيلومتر التي تمثل مساحة لبنان ، ناهيك ببقاء المصطافين العرب عندنا اكثر من أربعة أشهر متواصلة مع ما يترتب على ذلك من تدني للمستوى الأخلاقي .

من هنا يرى حراس الأرز في عقيدتهم أن يحدوا من الاصطياف العربي ، وان يشددوا على السياحة التـي اذا عرف الحكم الجديد في لبنان كيف يستفيد من طاقاتنا السياحية الهائلة ، استطاع أن يستقطب عشرات الملايين من السيـاح الأجانـب الذيـن ، عكس المصطافـين العرب ، يشكلون دعماً جباراً للخزينة اللبنانية من دون أن يشكلوا خطراً على مصيره ، باعتبار أن السائح لا يبقـى عندنا اكثر من أيام معدودة ولا يعمد الى امتلاك الأرض وشراء العقارات .

كيف تستمر الدول الصغيرة ؟

في بحثنا هذا ، سنعـرض لتطبيـق المقومات الاساسية التي تؤمن استمرار بقاء الدول الصغيرة عند وقوع الخطر، وتحصنها ضد خطر ابتلاعهـا على يد الدول الكبيرة وخصوصاً المتاخمة لها.

علينا أن ندرك ، بادىء ذي بدىء ، أن الحرب اذا نشبت بين دولتين فانها لا تقتصر كما يتوهم البعض على الناحية العسكرية وحدها ، بل هناك مجموعة من الخطوات التي يجب القيام بها لمساندة التحرك العسكري .

عندما تتعرض الدولة لاعتداء خارجي تتحرك فوراً مع الجبهة العسكرية جبهات خمسة هي :

جبهة الصداقات الدولية ، الجبهـة الحضارية ، الجبهة الاعلامية ، جبهـة الحق ، جبهة الأخلاق .

١ ـ الجبهة العسكرية : على الدولة المعتدى عليهـا أن تتصـدى للدولـة المعتدية بكل الوسائل العسكرية واعطاء الأوامر الصارمة والصريحة للجيش بأن يمنع العدو من احراز اي تقدم سريع مهما كلف الأمر ، عن طريق تطبيق شعار : « كل شبر بقبر » .

لقد علمتنا التجارب أن المعتدي الذي

Documentation & Research

يتمكن من تحقيق نصر عسكري سريع ، يضع العالم والمراجع الدولية أمام الأمر الواقع وينتهي الأمر ، بل تسارع الدول « مبيضة الوجه » الى الاعتراف بالوضع الجديد وايجاد المبررات المشروعة له .

لذلك وبهدف كسب الوقت ، والافساح في المجال أمام المنظمات الدولية للتحرك ، ولاتاحة الفرصة لايقاظ الضمير العالمي يجب على هذه الدولة أن تتشبث بأرضها وتستميت في الدفاع عنها لفترة زمنية كافية في انتظار أن تتحرك الدول الصديقة .

ويجب أن يكون واضحاً هنا أن الدول الصديقة ، لا ترسل جنودها للدفاع عن الدولة المعتدى عليها اذا لم تدافع هي أولا عن نفسها ، وعلى سبيل المثال نقول أن أياً من الدول الصديقة للبنان لن ترسل أبناءها ليموتوا فداء عنه ، اذا امتنع أبناء لبنان عن الموت في سبيل نفسه .

٢ ـ جبهة الصداقات الدولية : تتحرك هذه الجبهة اذا توافرت الشروط التي ذكرناها في الجبهة العسكرية واذا كانت الدولة المعتدي عليها أمنت صداقات دولية مبنية على المصالح المشتركة.

تتحرك الدول الصديقة أولا على الصعيد السياسي فتضغط على الدولة المتعدية لحملها على التراجع.

واذا فشلت المساعي السياسية تتحرك عندها الدول الصديقة على الصعيد العسكري فترسل مساعدات عسكرية ، واذا لزم الأمر قوات عسكرية لتشارك في القتال الى جانب الدول المعتدى عليها ، خصوصا اذا كانت هذه الأخيرة مرتبطة باحلاف دفاعية واضحة مع الدول الصديقة .

اذا بمقدار ما تكون المصالح المشتركة حيوية بالنسبة إلى الدولة الصديقة ، تكون حماستها أشد وتدخلها فعالا أكثر .

٣ ـ جبهة الحق : أن هذه الجبهة مهمة جداً في تسهيل عملية تحريك الدول الصديقة ، وبمقدار ما يقتنع الرأي العام الدولي بان الدولة المعتدى عليها هي صاحبة الحق ، تتحمس في تدخلها ، لأن الدول الكبيرة مقيدة الى حد بعيد بالرأي العام الداخلي والعالمي الأمر الذي يمنعها من مساعدة الدولة المعتدية ، ومن الظهور في مظهر من يشجع الاعمال العدائية أو يوافق عليها .

ولنا مثل على ذلك في سياسة اسرائيل التي لا تقوم باي عمل عسكري إلا بعد أن تمهد له بحملة إعلامية وديبلوماسية واسعة تثبت فيها أمام الرأي العام الدولي انها مهددة بالخطر وانها تمارس حقها المشروع في الدفاع عن النفس .

يضاف الى ذلك أن حمية الجنود وضباطهم وقيادتهم تتضاعف وكذلك رغبتهم في القتال حتى الاستشهاد اذا كانوا مقتنعين بأن القضية التي يدافعون عنها عادلة ومحقة .

٤ ـ الجبهة الاعلامية : لا بد للدولة المعتدية من أن تركز على الناحية الاعلامية عند تعرضها للخطر وذلك عبر تحقيق ما يأتي :

أ ـ امتلاك وسائل اعلام متطورة لتغطية أكبر مساحة ممكنة من العالم ولايصال صوت الدولة الصغيرة الى أكبر عدد من الرأي العام العالمي.

ب ـ تهيئة جهاز اعلامي بشري من الدرجة الأولى يشرف عليه أفراد من ذوي الاختصاص والموهبة الكبيرة .

ج ـ تخصيص موازنة ضخمة في سبيل تغطية نفقات وسائل الاعلام العالمية وتحريكها لمصلحة هذه الدولة .

هـ ـ الجبهة الحضارية : بمقدار ما تكون الدولة المعتدى عليها حضارية يصعب ابتلاعها من الدولة المعتدية لأن الدول الكبرى تتحمس لمساندة الدولة الحضارية ليس دفاعا عنها فحسب ولكن دفاعا عن القيم الحضارية التي تمثلها .

٦ ـ جبهة الأخلاق : غني عن القول أن الشروط والمبادىء التي ذكرناها آنفا تحصن الدولة الصغيرة المعتدى عليها وتجعلها بمنأى عن الأخطار ولكن على المسؤولين في هذه الدولة أن يكونوا أولا على مستوى رفيع من الخلقية والمناقبية الوطنية.

فاذا انعدمت الأخلاق انهارت الدولة مهما كانت قوية ، وما هو حاصل في لبنان اليوم خير دليل الى ذلك ، لأن انعدام الأخلاق لدى المسؤولين في لبنان انعكس سلبا على أوضاع كل الأجهزة والمؤسسات وخصوصا الجيش فاصابها التسوس والاهتراء اللذين أديا إلى انهيارها وقد انعكس ذلك أيضاً على مواقف الدول الصديقة التي امتنعت عن مساعدة لبنان وتقديم أي عون له في محنته الخانقة .

ما معنى المقاومة اللبنانية ؟

نردد كل يوم في كتاباتنا وأحاديثنا عشرات المرات عبارة « المقاومة اللبنانية » ، حتى أصبحنا نكررها لا شعورياً لدرجة أننا أوشكنا على أن نفقدها معناها العميق ومحتواها الحقيقي .

من الناس من يتصور أن المقاومة اللبنانية ولدت مع هذه الحرب ولا بد من أن تزول بزوالها معتبرين أنها كانت حاجة ظرفية من حاجات الحرب وضرورة من ضروراتها .

واذا عدنا إلى التاريخ نرى أن المقاومة اللبنانية عمرها من عمر لبنان ، ولدت معه ونشأت وترعرعت وكبرت ولا تزال الى اليوم وستبقى غدا ولا تزول الا بزواله لا سمح الله .

Document Arab Research

وقد ورد في كتاب « من عقيدة حراس الارز» الصفحة ـ ١١ ـ النص الآتي :

« منذ آلاف السنين ولبنان يواجه الغزوة تلو الغزوة ، ويصد الفتوح تلو الفتوح ، ذلك أن موقعه الجغرافي ووجوده على ملتقى الطرق بين الشرق والغرب ، وطبيعة أرضه المتميزة التي خصها الله بنعم فريدة ، جعلت منه وطناً لا أغلى ولا أجمل ،... فكثر الطامعون به ... وأصبح محط انظار الغزاة والفاتحين ، الأمر الذي جعل اللبناني يواجه صراعات مستمرة ضد هذه القوميات الدخلية التي حاولت ، ولا تزال تحاول ابتلاع قوميته وطمس حضارته، وقد دفعت هذه الصراعات الشعب اللبناني الى التشبث بأرضه والتعلق بقوميته والحفاظ على تراثه على مر الأجيال ... »

ان هذا الكلام يعني أن الله الذي وهبنا هذا الوطن الفريد ، كتب علينا أن نحميه باستمرار لأن الخطر عليه داهم ومستمر ، فلهذا كانت مقولتنا : « نحن شعب ماسوي قدرنا التحدي وبيتنا الخطر ... »

هناك من يتساءل بتعجب كيف أن الشباب اللبناني في خلال هذه الحرب تحول فجاة من شباب عابث ، محب للهو والحياة الى شباب مقاتل من الطراز الأول ، انتزع عن جدارة اعجاب العالم واحترامه . ان هذه التساؤلات تحزنني وتحز في نفسي بسبب سطحيتها وسذاجة أصحابها وجهلهم الكامل تاريخ شعبنا العظيم والملاحم البطولية التي سطرها أجدادنا بدمائهم الزكية عبر العصور ... انهم يجهلون كذلك أن ما فعلناه في أثناء هذه الحرب ، انما هو امتداد لما فعله اجدادنا بالأمس ، وان المقاومة اللبنانية اليوم ما هي الا حلقة من حلقات المقاومة اللبنانية على امتداد التاريخ ، وان المواقف الرائعة التي وقفها الشعب اللبناني اليوم ، شبيهة بمواقفه الماضية مع تغير فقط في الأسماء والمواقع ، وان البطولة التي اظهرها شبابنا اليوم لم تفرخ فجاة عندهم بل ورثوها عن أجدادهم ، فكانت كامنة في أعماقهم حتى جاءت الحرب فايقظتها منهم ...

لذلك ودعما لما نقول ، رأينا أن نشهد التاريخ ، فنذكر على سبيل المثال بعض المحطات المهمة في تاريخ مقاومتنا اللبنانية .

ـ مقاومة صور في وجه الآشوريين نحو العام ٦٨٥ ق . م . طول خمس سنوات الأمر الذي دفع بملكهم شلما نصر الى عقد اتفاق هدنة معها وفك الحصار عنها .

ـ مقاومة صور الكلدانيين أيام نبوخذ نصر الذي حاصرها مدة ثلاث عشرة سنة ، نحو العام ٥٨٥ ق . م . ، وبعدما عجز عن احتلالها وقع معها كذلك معاهدة هدنة وانكفا بعد ذلك الى مصر واحتلها في سهولة .

ـ مقاومة صيدا لملك الفرس ارتحششتا الثالث العام ٣٤٧ ق . م والانتحار الجماعي الشهير الذي اقدمت عليه « لتحرمه نشوة النصر ... (كتاب العقيدة صفحة ٧) » وهو أول انتحار جماعي في التاريخ .

ـ مقاومة صور في وجه الاسكندر المكدوني العام ٣٣٢ ق . م . اذ دام الحصار سبعة أشهر في الوقت الذي لم يجرؤ أي شعب من شعوب المنطقة على أن يقف في وجهه ، وحيث اظهر شباب صور بطولات فاقت الوصف فقاتلوه من شارع الى شارع ومن بيت الى بيت .

ـ الحروب الفونية او الفينيقية التي قام بها هملقار برقة وابنه هنيبعل والتي دامت من العام ٢٦٤ ق . م . حتى العام ١٤٦ ق . م . ، حين تغلبا في اكثر من موقعة على جيوش الامبراطورية الرومانية وحيث مكث هنيبعل في داخل الأراضي الايطالية اكثر من ست عشرة سنة .

ـ صمود المردة أيام الفتح العربي في العام ٦٣٦ ب . م . واضطرار الخليفة مروان بن عبد الملك إلى دفع الجزية للبنانيين ثمن سكوتهم عنه ، فاستطاعوا بفضل تلك المقاومة العنيدة أن يؤمنوا استقلالية الجبل في الوقت الذي وصلت جيوش العرب الى قلب أوروبا .

ـ حروب المقدمين ضد العرب من العام ٦٧٠ الى ٧٠٠ ب . م . حين حافظوا على استقلالية الجبل في وجه الخلفاء المسلمين ...

ـ ثورة علاقة ابن صور العام ٩٥٠ ب . م . في وجه الفاطميين الذي استعان بالبيزنطيين واعلن استقلال صور .

ـ مساعدة اللبنانيين للصليبيين في حروبهم ضد الأيوبيين والحمدانيين والسلجوقيين حين قدموا لهم نحو ٢٥ الف جندي لبناني .

ـ حروب كسروان في وجه المماليك من ١٢٥٠ ب . م . الى ١٥١٦ ب . م . والتي اشترك فيها المسيحيون والدروز والشيعة .

ـ حروب المعنيين ضد العثمانيين من العام ١٥٩٠ الى ١٦٣٥ واشهر رجالاتهم فخر الدين الثاني الذي انتصر على والي الشام وجيش العثمانيين في موقعة عنجر الشهيرة .

ـ موقعة عين دارة العام ١٧١١ التي انتصر فيها الأمير حيدر شهاب على اليمنيين الذين يدعمهم العثمانيون .

ـ مقاومة اللبنانيين ضد ابراهيم باشا العام ١٨٣٨ الذي دخل لبنان كحليف ، ولم يلبث أن تحول محتلا فحاول تركيع اللبنانيين واخضاعهم له ، الأمر الذي دفع الشنتيري وأبو سمرا غانم الى مقاتلته في الجبل ودحره .

ـ ثورة يوسف بك كرم ضد داوود باشا

Documentation & Research

اول حاكم اجنبي على لبنان العام ١٨٦١ .

ـ موقعة بير حكيم التي قاتل فيها اللبنانيون الى جانب الانكليز والفرنسيين الديغوليين ضد الالمان بقيادة رومل والتي تميز فيها اللبنانيون بشجاعة نادرة وصمود رائع أدهش الحلفاء ، في الحرب العالمية الثانية ...

ـ وفي العام ١٩٥٨ حين قاوم اللبنانيون جمال عبد الناصر وقضوا على حلمه بضم لبنان إلى ما يسمى «بالوحدة العربية» فحافظوا على سيادتهم واستقلالهم.

ـ وأخيرا في العام ١٩٧٥ وحتى اليوم، صمود القوات اللبنانية في وجه الفلسطينيين والسوريين وحلفائهم من المرتزقة حين استطاعت المقاومة اللبنانية ، في شكل رائع أن تقف في وجه مؤامرة ابتلاع لبنان من اللاجئين الفلسطينيين والدولة السورية ، في وقت وقف العالم يتفرج ظنا منه ان لبنان سينهار في خلال أيام معدودة وقد تملكه الذهول عندما شاهد هذه الحفنة من الشباب تواجه جيوشا جرارة ومنظمات متعددة تفوقها مئات الأضعاف عدة وعدداً .

لقد توخينا من خلال هذا العرض السريع لبعض مراحل الصمود اللبناني عبر التاريخ أن نؤكد للمشككين ولضعفاء النفوس وللجهلة على أن لبنان باق مهما اشتدت عليه المحن ، لأن مقاومته المتاصلة في التاريخ لم تنكسر يوما ولم تنقطع أبداً بل كانت دائماً فعل استمرار في المكان والزمان ، والدليل الساطع هو استمرارية بقاء الاقلية اللبنانية حتى اليوم ، في الوقت الذي اندثرت أو غابت كل الاقليات التي كانت تعيش في المنطقة .

ان لبنان هو حلف بين البحر والجبل ، وهذا يعني أن اللبناني اكتسب بفعل هذين العنصرين المهمين وقرب المسافة بينهما ، شخصيتين متميزتين ، الاولى اتصفت بروح المغامرة والميل نحو الاسفار والشعوب والتعامل معها على كل الصعد التجارية والثقافية والاجتماعية والدينية والحضارية والعسكرية والسياسية وغيرها ، فبرع فيها كما لا أحد ، والثانية اتصفت بروح المقاومة والتشبث بالأرض والصمود والقتال كلما دعت الحاجة ، فبرع فيها كذلك كما لا أحد .

ان هذا السر الفريد من نوعه ، هو الذي أدهش العالم ورسم اكثر من علامة استفهام في شان مقدرة اللبناني العجيبة على التكيف في أصعب الظروف ، وعلى تخطي المشكلات المعيشية والاقتصادية والعسكرية في خلال سبع سنوات في صورة رائعة يعجز عن تخطيها اي شعب آخر .

والكل يتساءل اليوم كيف ان اللبناني ، لا يزال على رغم الحرب الطويلة ، محافظاً على مستواه المعيشي ومدخوله الفردي الذي يعتبر من أعلى مداخيل شعوب العالم ، وكيف انه لا يزال يشيد المباني والمؤسسات ويعتمد الأناقة في لبسه والترف في حياته وكان شيئاً لم يكن ... بينما لو كانت الحرب استمرت سبعة أشهر كي لا نقول سبع سنوات في بلد آخر لكانت تغيرت ظروفه المعيشية وسارعت المجاعة إلى أبنائه .

ان جهل التاريخ هو كارثة وطنية ، وفي لبنان لم يكن هذا الجهل مقتصرا على الشعب فقط بل تعداه الى الحكام أيضاً ، وهذا في اعتقادي السبب الرئيس الذي جعلهم يقعون في الأخطاء الكبيرة التي وقعوا فيها .

ماذا على المقاومة اللبنانية أن تواجه ؟

لقد قطعت المقاومة اللبنانية أشواطاً بعيدة في مسيرتها القومية على الصعد الايديولوجية والعسكرية والاجتماعية ولا يزال الشوط الأساسي والأهم ينتظرها وهو شوط بناء الوطن بناء متكافئاً مع طموحات اللبنانيين . فماذا علينا أن نواجه في المرحلة المقبلة القريبة .

ان علينا ان نواجه واقعنا على الوجه الآتي :

أولا : الواقع السكني :

ان نسبة كبيرة من أبناء امتنا لا تملك المسكن اللائق بها او لا تستطيع أن تملك هذا المسكن ، أو حتى استئجاره . لذلك لا بد من البحث جدياً في سياسة اسكانية تحفظ انتشار اللبنانيين فوق الأرض اللبنانية كلها ولا سيما منهم هؤلاء اللبنانيون الذين قاوموا اشرف المقاومة.

ثانياً : واقع العمل :

ان نسبة كبيرة أخرى من اللبنانيين تعيش بلا عمل أو هي تعمل في خارج لبنان وتعمل في داخله ولكن بأجر لا يكفي حاجات العيش . لذلك لا بد من البحث جدياً عن سياسة عمالية جديدة لا تحمي اللبناني المقيم فحسب ، بل تسترجع اللبنانيين المهاجرين في صورة خاصة أيضاً .

ثالثاً : واقع التربية :

ان التربية ليست ترفاً وانما هي حاجة ، ولا بد كذلك من تامين التعليم لكل اللبنانيين وفوق كل شبر من لبنان وحتى نهاية تحصيل الدكتوراة .

رابعاً : واقع الاستشفاء :

ان المرض في لبنان هو اغلى أنواع المرض في العالم ، وبالتالي أن المريض اللبناني هو اغلى مرضى العالم . ولا بد من

Documentation & Research

سياسة استشفائية جديدة تحمي حق اللبنانيين بالعافية والصحة والدواء .

خامساً : واقع الزراعة :

ان لبنان من اغنى بلدان العالم بالثروة المائية وهو اكثر بلدان العالم هدراً لمياهه واقلها إفادة منها . بل ان الاراضي اللبنانية مع ما هي عليه من تركيب معقد هي من اصلح بلدان العالم للثروة الزراعية ، ولذلك على الحكام ان يستجيبوا لحاجات المزارعين ليبقوا في ارضهم ويتمسكوا بها وبخيراتها .

ان المسيرة لا يمكن ان تستمر بشحن العواطف والانفعالات ولا بد من تدعيمها بسياسة مشاريع عمرانية مستمدة من روح العصر وحاجات اللبنانيين وامكاناتهم . فان نحن فعلنا ذلك استمرت مسيرتنا كي تبلغ اهدافها وان نحن اهملنا ذلك تعرقلت هذه المسيرة لا سمح الله . وعلينا ان ندرك كم نحن في حاجة الى موازنة للمشاريع ولا إلى موازنات للموظفين والجيوب .

الأمم في ازدهارها وانحطاطها

ان الامم تمر في مراحل صعود وانحدار ، تماماً كالأفراد والمؤسسات . وهذا ما يسمى ، في علم التاريخ ، عهود الازدهار وعهود الانحطاط .

في مرحلة الصعود ، تنعم الأمة بالرخاء والازدهار والقوة والنفوذ ، في كل الميادين ويتوالى على حكمها سلسلة من الرجالات الاكفياء المخلصين، فيوصلونها إلى قمة الهرم ومن ثم تبدأ في الانحدار .

أما في مرحلة الانحدار ، فتتفاقم الأوضاع وتتصاعد الأزمات وتتردى الاحوال على كل الصعد المادية والعسكرية والسياسية والاجتماعية وتنهار المؤسسات وتنحط الاخلاق ويفرز المجتمع حكاماً فاسدين يتعاقبون على الحكم ، فيوصلون البلاد إلى الدرك الأدنى من الانحطاط . وفي هذه الحال ، لا بد من أن يحدث لهذه الأمة واحد من أمرين :

١ ـ أما ان ياتي رجل دولة ، في طريقة ما ، من غير الطقم المتداول ، كما أتى ديغول في الخمسينات ليقوم بثورة بيضاء تنفخ الحياة في الأمة ، فتوقظها من نومها العميق وتنشلها من حال الانحطاط فتبدأ من جديد مرحلة الصعود .

٢ ـ واما ان تشتعل الحرب، نتيجة انقسام هذه الأمة على بعضها وتردي الأوضاع العامة فيها فتتمحض عندئذ، بفعل الدماء المراقة من ابنائها ، عن ثورة حمراء ، ياتي على اثرها قياديون جدد ، من غير الطقم الفاسد ، فتقضي بقوة السيف ، على الأوضاع الشاذة ، فتقوم الاعوجاج وتعيد الأمور الى نصابها الطبيعي ومجراها الصحيح، وتنهض الأمة، على يد هؤلاء القياديين وتبدأ عملية الارتقاء من جديد.

أما الفرق ، بين الأمة والأفراد ، في مراحل الصعود والانحدار ، فهو انها قصيرة المسافة وسريعة التغيير عند الأفراد ، بينما هي عند الأمة ، بعيدة المسافة ، طويلة الأمد ، قد تتعدى احياناً اجيالاً كثيرة .

أما في لبنان ، فقد وصلنا إلى قمة من الصعود ، مع فخر الدين الثاني ، في اوائل القرن السابع عشر ، اي قبل نحو الثلاثمئة وثمانين سنة . هذا في العصر الحديث ، كي لا نتكلم على عصور الازدهار القديمة التي مر بها لبنان . وبعد فخر الدين ، بدأ لبنان في الانحدار ولا يزال حتى الساعة ، وقد وصل فيه الى الدرك الأدنى ، لأن الحال التي نعيشها اليوم ، لا يمكن ان تكون اسوأ مما هي عليه ، على كل الصعد الأمنية منها والسياسية والاجتماعية والأخلاقية ، اذ يعاني لبنان اليوم اقصى احوال التدهور والتشرذم والتردد والفوضى ... فعلى صعيد المسؤولين ، مدنيين كانوا ام عسكريين ام روحيين ، فاننا نعتقد ان القديم والحديث اراداً منهم (٢٦ ـ ٦ ـ ٨٢)

لذلك نقول : ان مرحلة الصعود ، في لبنان ستبدأ حتماً ، وفي وقت قريب ، بفضل الصمود الذي تجلى في صورة رائعة ، عند ابناء الشعب اللبناني ، وخصوصاً بفضل الدماء الزكية التي بذلها الشهداء كفارة عن الخطايا الكبيرة والمميتة التي اقترفها هؤلاء المسؤولون .

ان كل شيء يمكن افتداؤه بالمال ، ما عدا الاستقلال . فهو لا يفتدى الا بالدم . لذلك كان لا بد لنا من دفع هذه الضريبة الغالية . وقد دفعناها بطيبة خاطر .

ويسالونني : هل انت متفائل ؟ فاجيب ان كل مناضل مؤمن ، متفائل بل انا اكثر من متفائل اذ تاكدت من حتمية انتصار لبنان ، منذ اندلاع الحرب عليه لانني اعرف ماضي هذا الشعب العظيم واعرف كذلك انه في خلال تاريخه الطويل ، استمر باقياً وبقوة ، على رغم كل الأخطار والعواصف التي مرت عليه وعلى رغم المحاولات المتكررة التي كانت تستهدفه دائماً في وجوده ومصيره .

وان وقفته البطلة اليوم ، ما هي الا واحدة من سلسلة وقفاته التاريخية التي كان يتحدى بها دائماً تلك الأخطار والعواصف والمحاولات .

انتصارات الأمة

ان الأمة لا يتحقق استمرارها بتاكيد انتصار سياسي هنا ، او انتصار عسكري هناك ، او انتصار اجتماعي هنالك ، او

Documentation & Research

انتصار تربوي مرة وانتصار اقتصادي مرة اخرى .

لكن الامة يتحقق استمرارها بتأكيد عملها الدائم والدائب لشمول انتصاراتها وديمومتها وتطورها . فتاخذ كل يوم دفعا جديداً ويتسرب إليها كل يوم دم حضاري جديد .

وفي هذه الايام التي حققت فيها المقاومة اللبنانية انتصاراً عسكرياً على اعدائها فتمكنت بصمودها من طرد اللاجئين المسلحين ، بقي عليها ان تعمل لطرد كل الغرباء حتى لا يبقى منهم الا نسبة الـ ٥ في المئة التي تحتاج إليها مصلحة الأمة اللبنانية . ولكي تتمكن المقاومة اللبنانية من تقليص عدد الغرباء إلى هذه النسبة عليها أن تعمل عبر وسائل الضغط السياسي المشروعة لكي تحمل الحكومات على إزالة مراكز تجمع الغرباء في المخيمات والمدن التنكية والأبنية المقامة فوق أملاك الغير فيجد الغريب نفسه مضطراً إلى العودة إلى بلاده حيث لم يعد له مكان في بلادنا .

وفي هذه الأيام التي حققت المقاومة اللبنانية انتصاراً سياسياً آخر بوصول احد قادتها إلى سدة رئاسة الجمهورية فتم الاقرار النيابي والشعبي بحق المقاومة اللبنانية في بناء لبنان وفق روح الصمود اللبناني ولمصلحة الأمة اللبنانية ، على الحكم اللبناني أن يعمل بكل قوته لبناء مقومات الصمود اللبناني لاعلى مدى السنين العشرين المقبلة بل على مدى بعيد جداً ، من خلال تحقيق المشاريع الكبرى التي تعود على الامة اللبنانية بالخير وتهيء لها سبل العيش بسعادة فوق أرضها ، كان يسعى الحكم الى الأمور الآتية :

١ ـ الحد من هجرة اللبنانيين الى الخارج بقصد الاقامة الدائمة .

٢ ـ العمل لاسترجاع الكفايات اللبنانية التي هجرتها الحرب والسياسات المهترئة .

٣ ـ الاسراع في بناء الديمقراطية الاجتماعية على الصعد جميعاً .

٤ ـ تحصين المجتمع اللبناني بقوانين تروع الدخيل والغريب وتشوق اللبناني وتحصنه .

وعلى الحكم الجديد الذي لا يتمثل بالأفراد بمقدار ما يتمثل بروح الشعب أن يستلهم ضمير الأمة الذي برز في خلال سنوات الحرب وان يعمل بوحي منه ، لأن ضمير الأمة لا يمكن ان يخطىء ولا يمكن ان ينحسر او يتراجع .

ولكي تستمر المسيرة نحن في حاجة الى مراجعة عامة وعميقة لكل الأسباب التي حالت في السنوات الثلاثين الماضية دون تقدمنا الوطني والاجتماعي والسياسي والاقتصادي والتربوي والعسكري ولا بد من القضاء على هذه الأسباب وان كلفتنا احياناً بعض الانتقادات او بعض الآلام ، اذ لا يجوز أن يقع الحكم المنبثق من ضمير الأمة حيث وقعت الأحكام المنبثقة من المسافات والتنازلات والألاعيب السياسية .

ان مسيرتنا مندفعة ابداً لبناء وطننا وامتنا وها نحن نجد انفسنا اليوم على اعقاب البناء الكبير فعلينا أن نحسن اختيار البنائين واحجار الزاوية واعمدة البيت وأن نحسن اختيار مواد البناء الوطني ، وكل تاخير ، بل كل تاجيل او توقف قد يؤدي بنا الى عكس ما يحلم به اللبنانيون او إلى عكس الذي طالما عللوا به الآمال والنفوس .

هذه مسيرتنا لقد قررنا أن نندفع معها بكل صدق واخلاص فعسى ان تتشابك الأيدي المؤمنة بالأمة اللبنانية العظيمة نرفع معا هيكل لبنان اعلى ما يكون بل اقوى ما يجب أن يكون.

الانتشار اللبناني في العالم

نشدد دائما في عقيدتنا على الانتشار اللبناني في العالم وعلى اهميته القصوى في تركيز دعائم الوطن الأم ، ونشر الرسالة اللبنانية العظيمة القائمة على المحبة والمعرفة والحرية بين كل الأمم .

الا ان هذا الانتشار اللبناني الكبير والذي ندعوه في كتاباتنا « العالم اللبناني » ، مشتت الأوصال ومبعثر القوى ، مما يجعله غير وثيق الارتباط بالوطن الام ، وعديم الفائدة إلى حد بعيد .

ان ما لاحظناه في جولاتنا الأخيرة على عالم الاغتراب هو أن الجاليات اللبنانية الكبيرة هناك ذابت بمعظمها في الدول المضيفة وانصهرت فيها انصهاراً تاماً ، لدرجة انها فقدت بذلك الشعور الوطني الذي يربطها بلبنان وحنين العودة إليه والاندفاع إلى العمل والتحرك لدعم القضية اللبنانية في الأزمات والمحن .

كلنا يعرف أن عدداً كبيراً من أفراد جالياتنا اللبنانية تفوق في كل المجالات ، ومنهم من تبوأ أعلى المراكز في كل الميادين ، ولكن ، وبكل أسف ، معظمهم يكاد لا يذكر لبنان ولا يكترث له بل منهم من حرف اسمه لكي يقطع آخر معالم ارتباطه بالوطن الأم .

التقيت في جولاتي الأخيرة الكثير من هؤلاء الأشخاص وتبين لي أن بينهم من يعتقد انه سوري الهوية أو عربي الانتماء ، ومنهم من لا يعرف شيئاً عن القضية اللبنانية ولا حتى عن الحرب الدائرة الآن ، بل منهم من يعتقد أن هذه الحرب بدأت فقط مع دخول القوات الاسرائيلية لبنان .

من هنا نلاحظ اهمال الدولة على امتداد العهود الماضية ، وتقصيرها المجرم في هذا المجال الحيوي ، كما في باقي المجالات الأمر الذي جعل جالياتنا

Documentation & Research

اللبنانية في الخارج تكون على صورة هذه الدولة اللبنانية ومثالها .

أما اقتراحاتنا العملية لمعالجة هذا الموضوع الخطير فتتلخص بما يأتي:

١ ـ تغيير القسم الاكبر من سفرائنا في الخارج وابدالهم بسفراء جدد ممن آمنوا بالقضية اللبنانية المقدسة وعملوا لها خصوصاً في خلال هذه الحرب .

٢ ـ اجراء مسح شامل ودقيق لأفراد جالياتنا في الخارج ، بعد التفتيش عنهم والتنقيب عن الذين حرفوا أسماءهم .

٣ ـ انشاء وزارة خاصة بالعالم اللبناني تهتم بشؤون الجاليات اللبنانية وتنشىء دائرة خاصة بالمحفوظات تنظم فيها ملفات فردية لكل مغترب تحتوي على كل المعلومات عن شخصه وعائلته ونشاطاته.

٤ ـ ارسال بعثات لبنانية رسمية الى الخارج تتصل بالمغتربين وتشرح لهم تاريخ لبنان وتراثه العظيم ، الأمر الذي يجعلهم يتصلون به ويفتخرون بانتمائهم إليه ، وبعد ذلك تبادر هذه البعثات الى شرح حقيقة الأزمة وواقع القضية اللبنانية محددة أهدافها وتطلعاتها .

٥ ـ تنظيم هذه الجاليات في كادرات معينة ، بغية تسهيل الاتصال بها وتحريكها في الوقت المناسب وبالسرعة المناسبة .

٦ ـ تسهيل معاملات استعادة الجنسية للمغتربين .

٧ ـ تشجيع عودتهم عن طريق تنظيم رحلات متواصلة الى الوطن الأم وعن طريق فتح كل مجالات العمل أمام المغتربين في لبنان .

ان هذه الاقتراحات ما هي الا الخطوط العريضة لانشاء « الديا سبورا » اللبنانية في العالم ، ونحن على يقين اننا اذا توصلنا يوماً الى تنظيم جالياتنا اللبنانية في الخارج تنظيماً صحيحاً على النحو الذي ذكرنا ، لا يعود لبنان بعد ذلك اليوم ، لقمة سائغة في فم أعدائه ، او مكسر عصا لكل من شاء أن يطمع به او يعتدي عليه .

الرأسمالية الحادة عدو

الرأسمالية الحادة هي العدو الخامس في درجة الأعداء الثمانية الذين حددهم حراس الأرز والذين تجب محاربتهم بلا هوادة في سعينا الى تحقيق لبنان الجديد .

ان الرأسمالية الحادة تعني مجموعة الكومبرادور « المتحكمين برقاب المواطنين اللبنانيين » وكانهم السيف المسلط على العباد ، وقد تميزت هذه المجموعة باحتكار المواد ، خصوصاً السلع والحاجيات الحياتية ، وبالجشع في جني الأرباح الطائلة من دون اي رادع من ضمير او سلطة ، وبالتحكم بالأسعار ، وبالتواطؤ مع السلطة تدعيماً لسلطانها ، حتى أصبحت الطغمة الرأسمالية هي السلطة الفعلية بعدما كانت لفترة طويلة تحكم من وراء الستار ، وقد أعلن ذلك الرئيس شارل حلو عندما قال في أحد خطاباته ، ان لبنان يحكمه الجدار المالي .

ان علم الموازنات يقول أن الموازنة العلمية لكل بلد يجب ان تكون ٣٥ في المئة كحد أدنى من نسبة الدخل القومي العام ، ويضيف : اذا كانت الموازنة دون هذه النسبة لا يستطيع هذا البلد أن يلبي حاجياته ولا يستطيع النهوض ليقف على رجليه . علماً ان هناك من الدول ما تزيد موازناتها على ال ٤٠ في المئة . والتفسير الوحيد الذي يعطيه علم الموازنات للموازنة الضعيفة التي لا تصل الى نسبة ال ٣٥ في المئة هو التواطؤ بين كبار الأغنياء والحكم .

ان الموازنة في لبنان منذ بدء الاستقلال وحتى اليوم لم تصل يوماً الى هذه النسبة العلمية ، بل كانت دائماً دونها بكثير ، وهذا ما يفسر تماماً واقع الحال عندنا ، وما يؤكد تواطؤ الحكم مع كبار الأغنياء او الرأسمالية الحادة . ومثالاً على هذا التواطؤ والأمثلة كثيرة ، هو تهرب هذه المجموعة من الأغنياء من دفع الضرائب التصاعدية بطرق احتيالية عدة أهمها اخفاء الأرباح الحقيقية لمؤسساتهم وتقديم موازنات مغلوطة الى الدولة تثبت كأن هذه المؤسسات واقعة تحت العجز بينما هي في الواقع تخفي الموازنة الحقيقية التي تكون ارباحها تجاوزت الملايين .

وكلنا يعرف أن معظم المؤسسات الخاصة في لبنان كانت ، ولا تزال ، تدفع موظفي المحاسبة عندها الى اصدار موازنتين في آخر كل سنة ، واحدة تقدمها إلى الدولة تثبت فيها انها خاسرة والأخرى ترفعها الى مجلس إدارة المؤسسة تثبت أنها رابحة .

ان هذا النمط من الغش والتحايل ادى الى افقار خزينة الدولة ، والى تجميد المشاريع الانمائية والانشائية والى تحكم الرأسمالية الحادة بمقدرات الشعب والدولة حتى اصبحنا نعيش في شبه مزرعة يملكها بنسبة ال ٤ في المئة من كبار الأغنياء اللبنانيين ، بينما نسبة كبيرة من الشعب اللبناني تعاني العوز وتعيش ليومها فقط .

لا نريد أن يفهم من حديثنا هذا اننا ضد الأغنياء أو ضد المبادرة الفردية أو ضد التجارة الحرة ، لكننا ضد الاحتكار والجشع والتحكم الاقتصادي والتهرب الاحتيالي من دفع الضرائب التصاعدية الصحيحة .

وقد برهنت الأحداث الأخيرة أن نسبة ال ٤ في المئة من كبار الأغنياء في لبنان هربوا مع أموالهم الى الخارج تاركين مهمة شرف الدفاع عن لبنان الى عامة الشعب من خارج هذه النسبة .

وما الشهداء الخمسة آلاف الذين سقطوا دفاعاً عن لبنان الا البرهان الساطع على صحة ما نقول لأن معظمهم من المعوزين والمحتاجين ولا يملكون ربما منزلا او قطعة أرض في لبنان ، أي بتعبير آخر لقد ماتوا عن أرض ومؤسسات لا يملكونها بل يملكها كبار الأغنياء الهاربين الى الخارج .

ان الحكم مدعو الى أخذ هذا الواقع المفجع والخطير في الاعتبار لكي يتدارك الانهيار التام قبل وقوع الكارثة .

القائد

Documentation & Research

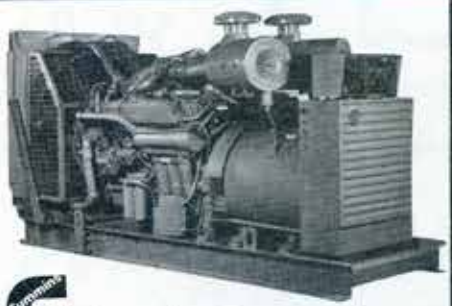

Cummins Generator Sets

SETI

BBC
BROWN BOVERI

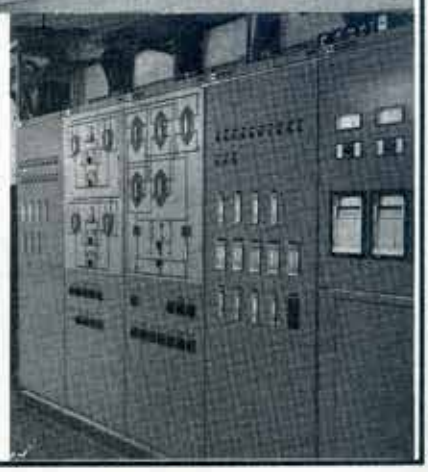

Pour vos Entreprises :
Une Seule Adresse

SETI

S.E.T.I. Charles Keller S.A.L.

Corniche du Fleuve Tél. 384040
384041 - Telex: 20870 LE-KELIMP
384042 22458 LE-S E T I

P.O.Box : 11-3110 - Beirut - Lebanon

Documentation & Research

سَنفرش كلّ لبْنان بالسجّاد والموكيت

سجاد
أوروبي ، عجمي
صيني ، باكستاني
موكيت ، ورق جدران
برادي .

نفتح الآحاد نصف نهار

Documentation & Research

الوعي القومي ... والمهمات اللبنانية

التاريخ مصدره الثابت ، واحياء التراث والثقافة يقويانه واستيعاب المتغيرات يحافظ على مصلحة الامة والوطن

... وفي النشرة نفسها (الوعي القومي التي تكلمنا عليها في المقال السابق) باب آخر يبين ارتباط الوعي القومي بالمهمات اللبنانية : التاريخ واحياء التراث والثقافة والعمر الثالث واستيعاب المتغيرات والمجندين والديموقراطية وتنظيم الكوادر والمزارعين .

إن الوعي القومي ، في غمرة هذه المهمات ، يبدو معاناة طويلة ومزمنة تنتاب الفرد والامة ، وليس وليد الصدفة أو ردة فعل آنية تحكمها الظروف والافعال الداخلية .

وفي ما يأتي السلسلة التي اعدتها رئاسة مدرسة الاعداد في حراس الارز بدءا بـ « الوعي القومي ومهمة التاريخ» :

ليس الوعي القومي مجرد حلم شهي يتراءى في خاطر الساعين اليه أو العاملين له ، او الحالمين به ، وانما هو ممارسة واقعية ، ودأب صبور ومطالبة جسورة يتجند لها المستنيرون من ابناء الامة ، ويحملون همها ويتنكبون مسؤوليتها ويقطفون ثمارها جهدا وعرقا وتضحيات فيما يقطف غيرهم منها الهناءة والطمانينة ورسوخ الكيان الوطني ، توطد اركان الدولة وصيانة التراث .

وليس الوعي القومي وليد الصدفة او اليقظة المحدودة التي تتلاشى بتلاشي محركيها وتزول بزوال اسبابها . ولا هو ردة فعل آنية وداخلية محكومة بافعال داخلية اقل منها شانا واضعف خطرا. ولا هي كذلك ردة فعل داخلية اخرى مشروطة بفعل خارجي يتهددها ويثيرها ويبدو احيانا انه اكبر منها .

ان الوعي القومي معاناة طويلة ، او بالاحرى مزمنة ، بل هي معاناة مستعصية على كل اعدائها . ولا تنحصر هذه المعاناة في الافراد ولا يجوز ان تنحصر فيهم مهما كانوا مستنيرين ومتحمسين ومندفعين ، ولا تنحصر ايضا في التجمعات الحزبية والعقائدية وحدها مهما تكن مناضلة ومدافعة عن معتقداتها ، ولا تنحصر ولا يجوز ان تنحصر في نطاق اقليمي أو طائفي او مذهبي أو عرقي ، وانما هي اختمار هذا الوعي للماضي المشترك وللحاضر المشترك ، وللمصير المستقبلي المشترك لابناء الامة جميعا . لكي يتم هذا الوعي وهذا الاختمار لا بد من العودة الى مصدر ثابت ولن يكون هذا المصدر في مطلق الاحوال سوى التاريخ .

فالتاريخ بما يحمل في طياته من شواهد صادقة على الوجود والاستمرار والتفاعل والمشاركة ، يبقى المصدر الاول والاخير لكل من يسعى الى شمول الوعي القومي ابناء الامة الواحدة .

لذلك فان مهمة التاريخ هي ان تعرفنا بحقيقتنا أو حضارتنا وامسنا ويومنا وغدنا ، ولذلك فان علينا كحراس ارز خصوصا وكلبنانيين عموما ، ان نعود الى تاريخنا ، نقراه ، ونناقشه ، ونستهديه ونسترشده . ومن الضروري بمكان ان نقرا ما كتب مع هذا التاريخ أو ما كتب ضده ، لاننا بهذه القراءة في وجهها المؤيد ووجهها المعارض نتبين الحقائق بلا زيف ولا تزوير . حتى اذا اكتمل وعينا تاريخنا ، عدنا بوعي قومي منبعث ، وجسور ، وملتزم ، الى كتابة تاريخنا وتعليمه ابناء الامة كلها ليتحقق على يد كل جيل سابق وعي جديد لكل جيل لاحق .

والتاريخ ليس ما صار في بطون الكتب◁

Documentation & Research

فحسب ، بل التاريخ هو ما تطلعنا به اليوم مواقف اللبنانيين المؤمنين بوطنهم وبامتهم . من هنا نشدد على عناصرنا ان يقرأوا مواقف حزبهم لانها ستصب حتما في صنع التاريخ المقبل سنة بعد سنة ، بينما نحن نبنيه شهرا شهرا ويوما يوما ، ونرغب الى اصدقائنا ان يقرأوا في الاحداث اليومية ليكتشفوا ان ما يسعون الى تحقيقه من سعادة قومية اليوم ، هو الطريق الى سعادة الاحفاد القومية بعد مئة عام ومئتين وثلاث ، وما دام لامتهم اللبنانية وجود وفيها عرق ينبض بالحياة ويزخر بالعطاء .

مهمة احياء التراث

ان انغلاق الشعوب على تراثها وجهلها اياه يتركانها محدودة التقويم لذاتها في تاريخيها الماضي والحاضر ويسدان في وجهها طريق الانفتاح على المستقبل . وبالعكس فان انفتاح هذه الشعوب على تراثها ومعرفتها اياه معرفة صحيحة يفسحان أمامها آفاقا غير محدودة ويرفعان من قدرها في عين نفسها ويوقفانها على عطاءاتها الكثيرة في الماضي والحاضر ويهيئانها لعطاءات أخرى كثيرة في المستقبل .

وكلمة تراث مشتقة من الارث، الذي هو تركه السابقين للاحقين، وما أكثر ما تتركه الشعوب لابنائها حتى ليبلغ احيانا في كميته ونوعيته حدا غير معقول يستحق الاعجاب ويأخذ بمجامع النفس.

والتراث كلمة جامعة شاملة تتناول اغراض الدين والعمران والتقاليد والعادات والثقافة والاخلاق والمواقف ولا سيما المواقف السياسية.

ومن واجب كل دولة او مجتمع ان يسعيا في اخلاص وجهد الى الكشف عن كل التراث الوطني ونقله من جيل الى اخر تحقيقا لتواصل الامة وتأكيدا على خاصياتها التي تميزها وتتفرد بها.

ومن الوسائل التي تسهل التعرف الى التراث:

١ ـ نشر عطاءات الامة الكتابية ووضعها في التربية المدرسية، وتسهيل الوصول اليها في المكتبات.

٢ ـ اقامة طاولات مستديرة في وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة لتوضيحها واظهار معالمها.

٣ ـ احياء الفولكلور الوطني في اللغة والازياء والعادات والتقاليدوالاعياد والعبادات والغناء والرقص والموسيقى والفنون.

٤ ـ إحياء الرموز القومية وتحديثها واعادة تفسيرها لربط الماضي بالحاضر أي لنقل الماضي الى هذا الحاضر ليتعرف الشعب الى سلوكه الفردي والجماعي.

٥ ـ حماية الأماكن الأثرية من مواطن عبادة وقلاع وحصون ومدارس.

٦ ـ توضيح التطورات الحاصلة عبر مظاهر هذا التراث ليعرف المواطنون التغيرات وأسبابها فيستفيدوا من مواطن الايجابية ويتداركوا مواطن السلبية.

٧ ـ تنظيم الرحلات الداخلية لابناء الوطن الى اماكن تراثية والدلالة الى ما تتميز به.

ان إحياء التراث هو مسؤولية الدولة بالدرجة الأولى، لكنه في الوقت نفسه مسؤولية الاحزاب والجمعيات والهيئات الرسمية والخاصة. أي انه مسؤولية الأمة كلها.

وعلينا ألا نؤخذ بالحجج التي يقدمها أعداء الفكر القومي في كل بلد، خصوصا عندما يأخذون في اتهام أصحاب الاتجاهات القومية بالاكتفاء بالماضي.

ان من مصلحة هؤلاء الأعداء طمس معالم الحضارة القومية وازالة معالم الوحدة والتواصل والاستمرارية بين أبناء الأمة الواحدة، ليستمروا في اقناع الشعب بانه مجموعة من الشرائح الانسانية، التي لا يربط بينها الا الواقع الآني، وبذلك يغذون روح الفرقة والانقسام بين أبناء الأمة الواحدة ليسهل على الأعداء صهر أبناء هذه الأمة بغيرها من الشعوب او الأمم، وليسهل عليهم تغذية الروح الطائفية والاقليمية توصلا الى هدم الوحدة الوطنية.

من هنا كان انصرافنا في حراس الأرز الى المطالبة باحياء التراث اللبناني وتنظيم تعليمه في المدارس وحسن توجيهه لئلا تعبث به الأيدي المعادية لوحدتنا القومية اللبنانية وما أكثر هؤلاء، اذ يدعون الى إحياء التراث السوري، بحجة ان لا تراث لبنانيا وبالتالي أمة لبنانية، والى إحياء التراث العربي بحجة اننا ننتمي فقط الى الأمة العربية، او بمحاولات الماركسيين طمس كل تميز قومي، بحجة أن الصراع التاريخي هو صراع طبقي واننا ندعو رفاقنا في المراكز إلى وعي الانتماء القومي اللبناني وبالتالي تدعيمه بالشواهد التراثية.

مهمة الثقافة

عندما يحاول الأعداء قمع إنتفاضة قومية في أمة من الأمم يبادرون أول الأمر إلى قمعها ثقافيا .

ووجوه القمع الثقافي متعددة الأشكال والأساليب أهمها :

١ ـ إغلاق منافذ الثقافة العالمية عن هذه الأمة .

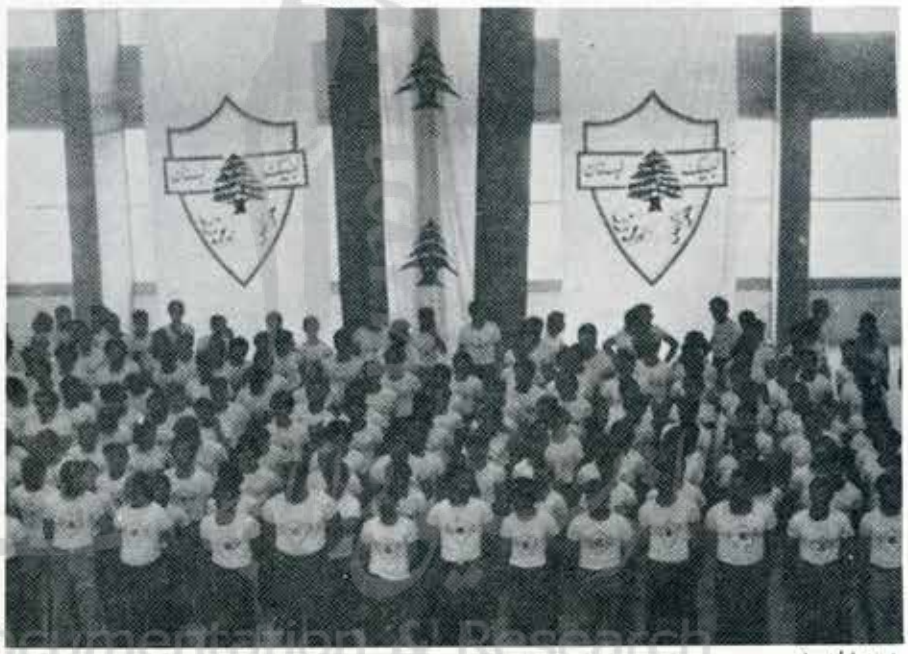

Documentation & Research

٢ ـ إتهام كل مطالبة بالانفتاح الثقافي بانها دعوة تغريبية .

٣ ـ ربط مجاري ثقافة هذه الامة بقناة ثقافة محدودة متخلفة .

٤ ـ رفض التظاهرات الثقافية كلها من معارض للرسم أو الكتب أو من إحتفالات موسيقية رفيعة المستوى .

٥ ـ رفض الارتقاء بأبناء الامة على سلالم الحضارة العالمية المعترف بها والمشهود لها .

٦ ـ عزل ابناء هذه الامة عن الاتصال بلغات الشعوب وبالتالي مدنياتها .

وإذا حاولنا ان نربط بين هذه السياسة القمعية وما يحدث في لبنان من محاولات ومساع ماذا نجد ؟

١ ـ نجد اولا مطالبة عروبية ويسارية محمومة برفض اللغات الثقافية الأوروبية من فرنسية وإنكليزية والدعوة الملحة إلى العودة إلى الاكتفاء باللغة العربية .

٢ ـ نجد إتهام المتمسكين بهاتين اللغتين أو إحداهما ، بانهم يعملون على تغريب اللبنانيين عما يزعمون زورا اللغة الأم وهم يعنون طبعا اللغة العربية .

٣ ـ نجد دعوة هؤلاء السافرة إلى قصر تعلم المواد العلمية الطريق إلى التقدم المدني على اللغة العربية التي ثبت قصورها في مجال العلم والتكنولوجيا .

٤ ـ إتساع رقعة معارض الكتب السلفية ذات الطابع الديني او الحضارة الصحراوية .

٥ ـ إنغلاق هؤلاء الدعاة على التظاهرات الفكرية الراقية .

٦ ـ المطالبة بتعريب كل معرفة لبنانية .

في مواجهة هذه الحملة الرجعية المسعورة التي يقودها العروبيون واليساريون ، نرى ردة فعل إنفعالية تدعو إلى تقسيم تربوي أو تعددية تربوية أو حرية تربوية لا لأن هؤلاء الدعاة هم فعلا كما يزعم العروبيون تقسيميين أو تعدديين ، بل لانهم كما هم فعلا دعاة ثقافة منفتحة وعالمية وإرتقائية .

ولأن هؤلاء الدعاة متمسكون بالتميز الثقافي اللبناني يرون الحل في الهرب من مواجهة العروبيين والتصدي لهم .

إن إختيارنا في حراس الأرز ، هو لثقافة لبنانية قومية تأخذ خصائصها من خصائص لبنان نفسه ، أي التمسك بلبنان المرتقي على كل تقدم ، الساعي الى كل مواكبة عصرية .

لقد كتب اللبنانيون بلغات العالم القديم والحديث كلها ، وتكلموا بلغات العالم القديم والحديث كلها ، وبالطبع اللغات الحضارية ، وكونوا تميزهم الحضاري بانتخاب ما يلائم تقدمهم من لغات العالم كلها .

وحين يقبل لبنان أن ينهزم امام دعوة العروبيين واليساريين باللجوء إلى تعددية ثقافية ذات طابع طائفي أو إقليمي يكون كتب السطر الأول في صفحة الحكم على نفسه بالاعدام .

إن اللبنانيين الراغبين في الاستمرار بالتميز الثقافي عبر تعددية تربوية مطالبون قبل غيرهم بتربية لبنانية موحدة لأنهم مؤتمنون على كل لبنان . فقد ناضلوا من اجله وقدموا الشهداء من أجله ولا يزالون مضطهدين لأنهم لبنانيون .

لذلك من اجل هذا التسامي اللبناني الذي إختاره ندعوهم إلى التمسك بتربية لبنانية واحدة للبنان واحد أحبوه وخدموه وناضلوا من اجله .

لأن ثقافة هؤلاء نابتة على دوحة الثقافة اللبنانية العريقة عرفوا الحرية واحبوا الحرية وماتوا من اجل صيانة هذه الحرية . وحريتهم هذه هي التي يجب ان تكون رائدهم للتمسك بثقافة واحدة لأمة لبنانية واحدة.

مهمة العمر الثالث

توافق الاجتماعيون على تقسيم العمر الانساني الى ثلاث مراحل هي عهد الاعداد، وعهد الانتاج، وعهد التقاعد.

في العهد الأول يتهيأ المواطن لتحصيل ثقافته ومهنته ويعد نفسه للدخول في مجتمع منتج وتغلب على هذا العهد صفة الاستهلاك ، إلا انه إستهلاك غايته الانتاج ، لذلك يعتبر كل إنفاق عليه إستثمارا او بهدف الاستثمار .

وفي العهد الثاني يتحول الانسان منتجا فعليا ، بل هو المنتج الاقوى والافعل في المجتمع وعلى إنتاجه ونوعيته يتوقف تقدم العهد الاول ورفاهيته وسعادته .

وفي العهد الثالث يتحول الانسان مستهلكا فعليا ، لانه فقد كل حق بالوظيفة وباتت حياته كلها وقفا على التقديمات الاجتماعية التي يوفرها له المجتمع .

ولعل من مظاهر التخلف ، إعتبار ابناء العمر الثالث عالة على مجتمعهم وبمقدار ما يذكرهم المجتمع بانهم عالة عليه تتفاقم مأساتهم الحياتية ويعانون تمزق الوجود. كذلك إن من مظاهر التقدم والرقي إعتبار ابناء هذا العمر مواطنين كاملي الحقوق وبالتالي حاجة مجتمعية لا بد من الحفاظ عليها لتستمر شاعرة بحلاوة الحياة والتمسك بها.

وإذا كنا في حراس الأرز ، نؤمن بالانسان ، فنحن لا نؤمن به الة إنتاج فحسب ، ولا نقيس قيمته بمقياس قدرته على العطاء ، بل نؤمن به مواطنا تجب رعايته في كل مرحلة من مراحل حياته رعاية متكافئة مع حاجات هذه المراحل .

صحيح ان العمر الثالث هو عهد التقاعد أي الاعفاء من الخدمة

Documentation & Research

المجتمعية ، لكنه ليس عهد التلاشي وفقدان القدرات وبالتالي مجالات العطاء . إن العهد الثالث يحتضن الماضي كله ، ويختزن جملة من الخصائص لا يختزنها اي عهد سواه .

فهو يختزن المعرفة والحكمة والتجربة والعقلانية في ذروتها وهو يحتضن التراث والمواقف والعلاقات . لذلك فان الامة التي تعي حاجاتها وترعى تقدمها ترفض :

١ ـ فكرة التناقض الصدامي بين ابناء عهد وآخر .

٢ ـ مبدأ القيمة بحسب القدرة على الانتاج .

٣ ـ مبدأ الانسان النوعية والضرورة الاجتماعية .

لذلك فان نظرتنا الى اللبنانيين الذين بلغوا مرحلة الانكفاء على ذواتهم والانعزال عن المجتمع يجب أن تبقى مبنية على تقديرنا لماضيهم ورعايتنا لحاضرهم وسهرنا على مستقبلهم .

ان العطاء الهادىء ، وخصوصا العطاء النوعي كثيرا ما ينتجه ابناء العمر الثالث في الفكر والفنون والحرف والاختراعات وفي صيانة القيم الانسانية الخالدة .

إن الامة اللبنانية العريقة في التاريخ يجب ان تكون عريقة في النظر إلى اجيالها . فهي تقدر في الطفل شبابه ورجولته ، وتقدر في الرجل كهولته وشيخوخته ، وتقدر في الشيخ الطفولة والرجولة . أي انها مدعوة الى النظر إلى مواطنيها في ما هم عليه اليوم ، وفي ما سيكونون غدا وفي ما كانوا في الامس ، وإذا نحن إنقطعنا عن هذه التواصلية ، نكون إنقطعنا عن حقنا في المطالبة بهويتنا القومية . إذ لا يحق لأمة ان تدعي ديمومتها واستمرارها إذا هي اكتفت بتقدير مرحلة من مراحل تطورها .

إن حماية المجتمع من الحاجة والعوز والسؤال ، وحمايته من اليأس والقنوط والاحساس بعبثية العيش ، واجب قومي ، ومن هذا المنطلق نرى انفسنا ملزمين نداءات هيئة الأمم والفاتيكان لأنها نداءات نابعة من إحساسنا العميق بالبنى الاجتماعية التي يجب ان نحافظ عليها لنبني قوميتنا اللبنانية في عالم محيط بنا ، وساع بهوس إلى نزع هويتنا القومية معتبرا إياها وهما وضلالا وخروجا على الواقع التاريخي ، بينما نحن نعتبرها الحقيقة الوحيدة الثابتة قوميا في هذه المنطقة من العالم .

مهمة إستيعاب المتغيرات

ليس من شيء ثابت في سياسات الدول إلا أمران : بقاء الأمة وبقاء الوطن . ومن أجل هذين الامرين ، الامة والوطن ، وبقائهما ، مهما تتغير الظروف ، وتتبدل الاحوال في الداخل وفي الخارج ، تجند الطاقات كلها ، وتغتنم الفرص كلها . وإذا اختلف المواطنون على اشياء عدة ، من نظام وقوانين وتشريعات وعلاقات يجب ألا يختلفوا على جوهرين متلازمين ، هما جوهر الأمة ، وجوهر الوطن .

قد تتنافر الأحزاب في عقائدها ، أو قد تتقارب ، وقد تتعارض في الاختيارات الفكرية او تتداخل ، غير انها في تنافرها وتقاربها وتعارضها وتداخلها ، يجب ان تضع في الحسبان مصلحة ذينك الجوهرين في ثبات زمني وثبات آخر مكاني ، لأنها مصلحة فوق الأفراد وفوق الأحزاب وفوق التجمعات والاختيارات ، إنها في مستوى الوجود التاريخي كله .

وللحفاظ على هذا الثبات ، ينبغي على حملة الوعي القومي ، أن يبقوا يقظين على المتغيرات السياسية من حولهم .

وليس المهم الحكم على هذه المتغيرات بذاتها ، أي الوقوف منها موقف الحيادي، والمحلل النظري، إنما المهم الوقوف منها موقف المنحاز أما إليها وأما عنها .

ولا يكون هذا الانحياز ذا وزن وقيمة إذا خضع لانفعال فردي او تعاطف وجداني أو نفور شخصي ، بل يكون له وزن إذا خضع لقياس مصلحة الأمة والوطن منه أو ضررهما أو أذاهما منه .

ولذلك تكون اليقظة على المتغيرات مهمة لا بد منها مفترضة في استمرار في :

١ ـ الحاكم الذي عليه ان يتخذ الموقف المناسب في الوقت المناسب .

٢ ـ السلطات الرسمية العليا في الوطن التي عليها ان تتنادى في اسرع وقت للتشاور والبحث وطلب الموقف من الحاكم .

٣ ـ الشعب الذي عليه أن يكون قادرا على إتخاذ موقف أو إنتظار موقف من الحكم والسلطات فاذا تلكأ فرض الشعب موقفه او خذل الحاكم .

٤ ـ الأحزاب التي لا يعود يعنيها في أثناء المتغيرات إلا مصلحة الأمة والوطن وتوجيه الحاكم والسلطة والشعب ، إذ تصبح الأحزاب في هذه الأحوال مؤتمنة بمسؤولية كثيفة على الأمة والوطن .

وحين نتحدث عن المتغيرات لا نعني المواقف المرحلية ، بل نعني المواقف الأستراتيجية التي تستفيد من كل مناورة أو عمل تكتيكي لدعم الموقف الأستراتيجي الثابت في المكان والزمان .

وباعتبار أن حراس الأرز مطالبون بوعي قومي ، فانهم ايضا مطالبون بالالحاح على الحاكم والسلطة عبر الشعب لاتخاذ موقف منحاز إلى المتغيرات او منحاز عنها لما فيه مصلحة الأمة والوطن .

Documentation & Research

إن حكما لا يستوعب المتغيرات ، حكم جامد ، والجمود عدو الحياة ، لذلك لا بد من خذله واستبداله بحكم قادر على مماشاة الأحداث الكبار التي تحيط بالوطن والأمة .

مهمة المجندين

في هذه المرحلة التي واجهت فيها القوات اللبنانية مهمة استدعاء الطلاب إلى الخدمة العسكرية ، لم يكن عليها فقط أن تواجه تململ بعض المجندين ، ولكن كان عليها كذلك ان تواجه إعتراض بعض الأهلين .

واقعيا نحن ندرك في العمق صعوبة سلخ هؤلاء الشبان عن نمط حياتهم العادية وعن بيئاتهم البيتية وبالتالي عن مناعم عيشهم ورفاهيته .

لكننا ، بواقعية مماثلة ، ندرك مدى أهمية استدعاء هؤلاء الشبان الى ممارسة حياة عسكرية جدية تكون على مستوى الخطورة التي يعيش فيها شعبنا ووطننا وتنتظر امتنا اللبنانية في مرحلة تاليفها وبنائها بناء عصريا.

إن المجتمعات القائمة اليوم ، اما مجتمعات عسكرية ، وإما مجتمعات مقاومة وإما مجتمعات مجندة ، واما مجتمعات محصنة بجيوشها القوية التي تضم عددا كبيرا من أفراد الأمة .

بالطبع نحن نرفض المجتمع العسكري لأنه يتعارض تعارضا أساسيا مع بنائنا الديمقراطي . فلا يعقل بالتالي أن يكون مجتمعنا عسكريا .

كذلك إن تحصين الوطن بجيش قوي من ابناء الأمة سقط بفعل ممارسات السياسيين الذين عملوا دائما على تهديم قواعد الجيش الوطني . وقد بات من المتعذر حماية الوطن بجيش مرتزق على غرار ما كان حاصلا طول فترة الاستقلال .

وحين سقط الجيش تحول مجتمعنا اللبناني مجتمعا مقاوما حين إرتجل اللبنانيون انفسهم جيشا لحماية احيائهم ومدنهم وقراهم وارزاقهم وعيالهم وخصائصهم الحضارية التي تميزوا بها .

واليوم نجد أن المقاومة الشعبية لم تعد وحدها كافية ولم تعد وحدها قادرة ولذلك كان لا بد من البحث عن وسيلة نحمي بها امتنا اللبنانية العظيمة .

لقد كان قيام القوات اللبنانية أحد أهم المؤشرات بل أمتن الكوادر وأوسعها لاستيعاب المقاومين اللبنانيين .

وبما أن المقاومة معرضة للشيخوخة وللتعب وللسأم ، فقد كان من الضروري قيام المجتمع اللبناني المجند .

ومن أجل هذا المجتمع المجند لا بد من طاقات شابة ، نوعية ، شجاعة ، واعية ، مؤمنة بقضيتها ، وقد جاء إستدعاء الطلاب من ضمن هذا الأطار .

إلا أن المجتمع المجند لا يقتصر على الطلاب وحدهم لأن هناك مجالات عدة يحتاج إليهم الوطن فيها ، ولا سيما منها مجالات التخصص العالي وفي كل الحقول والميادين .

فلا بد إذا من استدعاء قطاعات قومية اخرى للتجند ، تبدأ بالعمال والمزارعين وتنتهي بجميع أفراد الأمة . وعلينا في هذا المجال ألا ننسى قولة القائد المشهورة :

« نحن شعب ماسوي قدرنا التحدي وبيتنا الخطر » .

مهمة الديموقراطية

الديمقراطية أو حكم الشعب بالشعب للشعب ، ليست مجرد نظام أو قوانين وأحكام وإنما هي قبل كل شيء نمط عيش وبنية تفكيرية وممارسة يومية . والديمقراطية ليست رفاهية فكرية أو نظرية أيديولوجية يتغنى بها المثقفون والبرجوازيون وإنما هي تصريف يومي لكل حياة الشعب وعلى كل صعد حياته وفي كل بيئاته.

و قد اتخذت الديمقراطية عبر التاريخ أشكالا وألوانا متعددة وطرحت عنها مفاهيم عدة واكتسبت مفاهيم كثيرة لأنها صورة للتطور والتغير باتجاه الأفضل . ولعل الخطأ الكبير الذي يقع فيه الناس هو أن يحصروا الديمقراطية بالممارسة السياسية بينما هي شاملة تتناول الحياة القومية من كل جوانبها .

والأمة اللبنانية العظيمة كان لها فضل إختراع الديمقراطية عندما ركزت على الحكم بواسطة مجلسين هما مجلس الشيوخ ومجلس الشعب ليتسنى للشعب أن يراقب باستمرار حكامه الذين قد تسول لهم نفوسهم العمل لمصلحتهم دون مصلحة شعبهم . فشددت الرقابة عليهم لدرجة أن السياسي كان يحسب الف حساب قبل أن يجرؤ على تسلم منصب كبير من مناصب الدولة . غير أن عهود الظلم والاستبداد والفردية والعصبية الدينية قضت على هذا الاختراع اللبناني في داخل لبنان نفسه فصارت الديمقراطية كأنها إكتشاف غربي ومستورد . ولكي تعود الأمة اللبنانية الى تفوقها لا بد لها من أن تعود إلى القبض على زمام الديمقراطية ، من خلال نظام لبناني جديد عليه أن يقضي بالتتابع والاتفاق الزمني على :

١ ـ مراكز القوة الطائفية التي حولت الولاء من كونه ولاء للوطن الى كونه ولاء للطائفة .

٢ ـ مراكز القوة الاقليمية التي ربطت المواطن بمنطقة أو دائرة إنتخابية بدلا من أن تربطه بالوطن كله .

٣ ـ مراكز القوة السياسية الفردية ◁

Documentation & Research

التي تنامت على حساب الجماعة الوطنية فضعفت الولاء واشتهر الولاء للزعامة الفردية .

٤ ـ مراكز القوى الراسمالية التي تلاعبت بمصير الانتخابات النيابية فصارت تجيء بالنواب تبعا لغناهم او إرتباطهم بالاغنياء وليس تبعا لارادة الشعب بانتخابهم .

ولكي تتمكن الامة اللبنانية من القضاء على مراكز القوى هذه لا بد من أن تجد عنها بديلا ولعل البديل الأقرب والأجدى يتمثل بالتحولات الاساسية الآتية :

١ ـ علمنة الدولة للقضاء على الطائفية .

٢ ـ حصر التمثيل السياسي بالاحزاب .

٣ ـ جعل البلاد دائرة إنتخابية واحدة .

أما علمنة الدولة فانها تعيد السيادة الى الانسان لا إلى الهوية الطائفية .

وأما الأحزاب فانها الكادر التنظيمي للطاقات الشعبية بشرط ان تكون الاحزاب كلها موالية ولاء مطلقا للامة اللبنانية وللكيان اللبناني .

وأما الدائرة الواحدة فانها تجعل اللبنانيين شركاء فعليين في تقرير مصيرهم .

وبمقدار ما يجد اللبناني نفسه ممثلا في الحكم كمواطن تكون مهدنا الطريق أمام الامة للانصهار في مفاهيم واحدة تؤدي إلى ممارسة ديمقراطية دائمة تشمل مرافق الحياة كلها وتنتقل بالمواطن من ديمقراطية الأفراد والجماعات الى ديمقراطية الامة كلها .

مهمة تنظيم الكوادر

لقد أخذت لفظة كادر المستعربة أبعادا إجتماعية وسياسية وإقتصادية وتربوية وعسكرية وباتت متداخلة في مرافق الحياة القومية كلها . والكادر وجمعه « كوادر » يعني الجماعة المنظمة في إطار محدد لهدف محدد ، تنظيما هرميا واقفيا في آن واحد فهو هرمي من أعلى الى ادنى لصيانة التقرير والتنفيذ ، وهو افقي لحسن توزيع المهام والتنسيق وتوضيح العلاقات بين أفراد الكادر الواحد ، طريقا إلى تنظيم العلاقات مع المجتمع القومي كله .

وبمقدار ما تتوطد الديمقراطية في داخل الامة ، تصبح حاجتها الى الكوادر ملحة ومهمة .

ولعل الحياة الحزبية هي أخصب الميادين التي تستطيع الامة من خلالها إكتشاف العناصر الكفيلة والمؤهلة لبناء كوادرها .

فالكادر الاقتصادي هو مجموعة الاختصاصيين الغيريين والاكفياء الذين يعون بروح علمية واقع الامة الاقتصادي وحاجاتها الداخلية والخارجية فيخططون لدفع هذا الاقتصاد لا لخدمة الامة التي يكون الافراد والمؤسسات جزءا اساسيا فيها .

والكادر السياسي ، هو مجموعة المفكرين السياسيين الملتزمين مصلحة الامة لا مصلحتهم الشخصية ، والذين يعملون على إدراك الواقع وتوقع المستقبل ، فيضعون الخطط والبدائل ويوجهون الامة والحكام توجيها مجردا .

والكادر التربوي هو مجموعة الاختصاصيين بمادة التربية والتعليم ومرافقها جميعا الذين يسهرون على وضع سياسة تربوية لابناء الامة جميعا .

وفي مراحل التحول والانتقال ، بل في مرحلة الثورة للبناء تكون الحاجة الى الكوادر اكثر إلحاحا ، لأن بقاء الخطة في يد رجل واحد او مجموعة مغلقة من الرجال قد يعرض الامة كلها إلى الانتكاس في حال فقدان واحد من هذه المجموعة وفي شكل خاص راسها . اما اذا بنيت الكوادر البشرية ، فان الخطة تبقى مستمرة واحلام البناء تبقى قائمة ومهيأة للتنفيذ .

ونحن في حراس الارز ، إذا كان سعينا الى بناء الامة هو الهدف ، فعلينا ان نسعى الى بناء الكوادر القومية المختلفة التي تستطيع أن تتابع المسيرة وتقود الامة ، خصوصا في مرحلة التحول الكبرى التي يعانيها وطننا وتجتازها امتنا .

مهمة المزارعين

منذ فجر المعرفة ، ترجم الانسان وعيه بادراك حاجاته ، وتعيين مصادر هذه الحاجات ، فبدا باستغلال إنتاج الارض الطبيعي وقنص حيوانها ثم انتقل تدريجا إلى تاصيل الانتاج الطبيعي ، وتدجين الحيوان ، اي إلى تاهيل الارض ، والحيوان لخدمته ، وكان هذا التاهيل المؤشر الاول للملكية وبالتالي للاستقرار والتوطن ، ونشوء العائلة فالقبيلة فالوطن فالامة .

وهكذا نجد إرتباط الانسان بارضه قائما على صلاح هذه الارض لمعيشته . وحيث لم تكن الارض صالحة نشا مجتمع بدوي مترحل . أما حيث كانت الارض صالحة فنشا مجتمع زراعي مستقر ، وكان من الطبيعي أن ينشا في الوقت نفسه صراع بين اصحاب الارض الصالحة اي الحضريين واصحاب الارض غير الصالحة اي البدو والمترحلين .

Documentation & Research

وقد ترتب على هذا الصراع إحساس المزارع القوي بضرورة تحصين أرضه وحمايتها أي إحساسه بالارتباط بها والانتماء إليها وبالتالي ضرورة تنميتها لتبقى قادرة على تأمين عيشه ، فلا يضطر إلى الرحيل بدوره ومن ثم التحول بدويا راحلا .

من هنا نرى الاهمية القصوى لاهتمام الأوطان والأمم بالزراعة والمزارعين . فالاهتمام بالزراعة عدا أنه يوفر للانسان إمكان العيش الطبيعي كفرد ، يوفر له إمكان الكفاية المادية كجماعة ، ويعطيه حصانة دون الفقر والتشرد وبالتالي فقدان الملكية .

والاهتمام بالمزارع عدا انه يوفر للوطن اليد العاملة ، واداة الرزق الرئيسة ، يوفر له كذلك القدرة الدفاعية ، أي الانسان المجند للدفاع عن الملكيات الصغيرة التي تؤلف بدورها ملكية عامة في حدود معينة نسميها الوطن الجغرافي ، الذي يتحول بدوره وطنا تاريخيا ، أي مجموعة العلاقات الاجتماعية التي تكون العلاقة الانتاجية أحد أهم وجوهها .

من هنا نرى في حراس الأرز معطيتين ثابتتين يجب المحافظة عليهما طريقا إلى احياء الأمة اللبنانية . أما المعطية الأولى فهي إحترام حق الملكية وصيانتها وحمايتها وتقديم كل عون لاستمرارها .

وأما المعطية الثانية فهي تشجيع الزراعة والمزارعين وتسريع كل المشاريع الزراعية وفي مقدمها المشروع الأخضر .

أما الذين ينظرون الى الامة اللبنانية كأمة بنت أمجادها على التجارة فانهم يرون بعض الحقيقة ويتعامون أما قصدا وأما جهلا عن أكثر الحقيقة وهي أن التجار اللبنانيين سعوا عبر البحار الى تسويق إنتاجهم المحلي سواء أكان الانتاج الزراعي أم البضائع والسلع والاكتشافات .

وفي هذه المرحلة بالذات ، نجد أن الزراعة في لبنان أهملت الى أبعد حدود الأهمال ، وهذا ما يحمل اللبنانيين على هجرة أرضهم وبالتالي ما يحملهم على فك الارتباط بالأرض ، ومن ثم فك الارتباط الوطني والقومي ، أما بالهجرة إلى المدن حيث يتحول المواطن عاملا وحرفيا ومهنيا وموظفا ورجل أعمال وأما بالهجرة الى خارج ، فتصبح الارض سائبة وبالتالي سلعة معروضة للبيع .

لذلك نرى أن من أولى الواجبات على الدولة وعلى الأحزاب اللبنانية المؤمنة بلبنان ووحدة أرضه وشعبه أن تستعيد ما بيع من أملاك اللبنانيين من غير اللبنانيين ، وان تثبت بقاء المزارع في أرضه ، وان تقدم إليه الاعانات الضرورية وأن تقوي التعاونيات الزراعية وتشجع الانتاج المحلي وتفتح أمامه الأسواق وتمنع عنه المضاربة .

وأول ما يجب التنبه إليه إعادة المهجرين جميعا إلى قراهم وأريافهم ومد يد المساعدة القصوى اليهم لاعادة الزراعة ، بالمكننة الحديثة والتعاونيات العصرية والمشاريع الاجتماعية من مدارس ومستشفيات وطرقات ومدنية .

وإذا نحن أهملنا الواقع الزراعي نكون كتبنا بأنفسنا صك التنازل عن أرضنا ، وبالتالي إعترفنا بخيانتنا للشهداء والتضحيات الكبرى التي بذلها شعبنا في سنوات الحرب السبع .

رئيس مدرسة الأعداد

Documentation & Research

جرّار كاتربلر للحفر والتحميل على عجلات

جرّار كاتربلر دي ١٠ D 10 قوة ٧٠٠ حصان على دولاب الموازنة

مسوّيات كاتربلر الآلية لتمهيد الطرق

جرّارات كاتربلر مجنزرة للحفر والتحميل

مَهمَا كانت مشاريعكم
فلدَينا المعدّات اللازمَة لتنفيذهَا

للمشاريع الانشائية والزراعيّة والصناعيّة والبحريّة اتصلوا بنا أو زوروا محلاتنا قبل شراء المعدات اللازمة لها
نقدم لكم كافة الدراسات الفنية والاقتصاديّة للمعدات دون مقابل

معدّات موجودة في مستودعاتنا أو تحت الطلب

• معدّات كاتربلر
جرّارات كاتربلر لحفر وجرف وتمهيد التربة وقلع الصخور واستصلاح الأراضي • رفوش كاتربلر للتحميل والحفر مجنزرة وعلى عجلات • شاحنات كاتربلر قلابة • حفارات كاتربلر هيدرولية مجنزرة لحفر المجاري ومدّ الانابيب والتحميل والمقالع • مسوّيات آليّة كاتربلر لتمهيد التربة • روافع شوكية كاتربلر لتحميل وتستيف ونقل البضائع تعمل على الديزل أو البنزين او الكهرباء او الغاز السائل • محركات كاتربلر ديزل : لتوليد الكهرباء ومحركات صناعية وبحرية .

• معدّات أخرى
روافع سيّارة وثابتة • جرّارات وحصّادات وعدد زراعيّة • مضخات ماء للآبار العميقة • حفارات آبار • كسّارات ومحادل وضاغطات هواء • فلاشات أسفلت وخلاطات ومعامل مواد تزفيت الطرق • كافة المعدات الثقيلة الاخرى اللازمة للمشاريع الكبرى .

محلاّتنا مجهّزة بالقطع الأصلية اللازمة والمعدّات الدقيقة المستوردة من الشركات الصانعة خصّيصًا لإستعمالها في تصليح معدّاتها والخبراء والمهندسين الأكفاء المدرّبين في مصانعها على الإشراف الفنّي والقيام بأعمال التصليح والصيانة تدعمها خبرة محلاّتنا الوطيدة في المعدّات الثقيلة والمعدّات الصناعيّة والزراعيّة .

وكيل (كاتربلر) في منطقتكم
YOUR CATERPILLAR DEALER

م. عزت جلاد واولاده
بيروت - لبنان - ص.ب: ٨٠٧٠ - تلكس: ٢١٧١٤ - ٢١٢٢٤ - ٢٠٤١١
ذوق مكايل ٩٠١٥٢٢ | الحمراء ٢٤٦٥٠٣ | زحلة ٨٢٠٧٦١ | الغازية ٨٠٤٠٢٠

Caterpillar, Cat and ■ are Trademarks of Caterpillar Tractor Co. Caterpillar و Cat و ■ هي ماركات تجارية مسجلة لشركة "كاتربلر تراكتر كومباني"

Documentation & Research

شركة المعدّات المحدودة ش.م.م.

الرأسمال: ١٠٠,٠٠٠ ل.ل.

حادلات وجبالات وفلاشات الاسفلت.

جبالات باطون نصف مركزية ومركزية كاملة

دنبر

سقالات ودعائم وقوالب حديد

مولدات كهرباء

قطاعات حديد للبناء

رجراجات باطون — رافعات برجية للبناء

رافعات للبناء ورافعات لصب أعمدة الباطون.

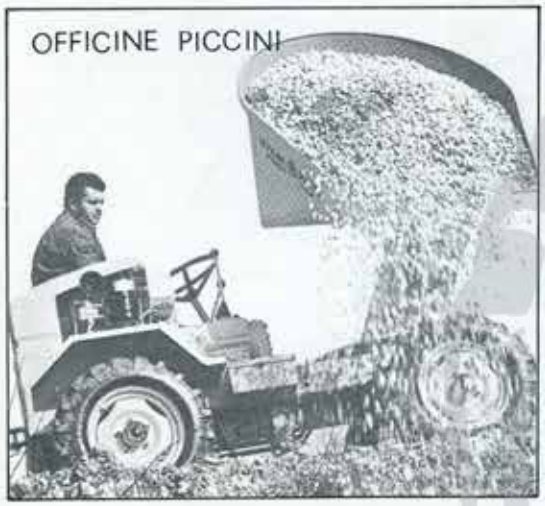

R.C.B. 5888

equipment limited S.A.R.L.

Capital: 100.000 L.L.

Office: Burghol Bldg., Blvd. Sin-el-Fil Tel: 480220 - 480420 - 481472

Telex: 21451 LE - 22784 LE EQUIP Cable: PROCOMPACT P.O.B. 11-9624

Documentation & Research

قطاع النقل البحري

عمدة الاقتصاد اللبناني

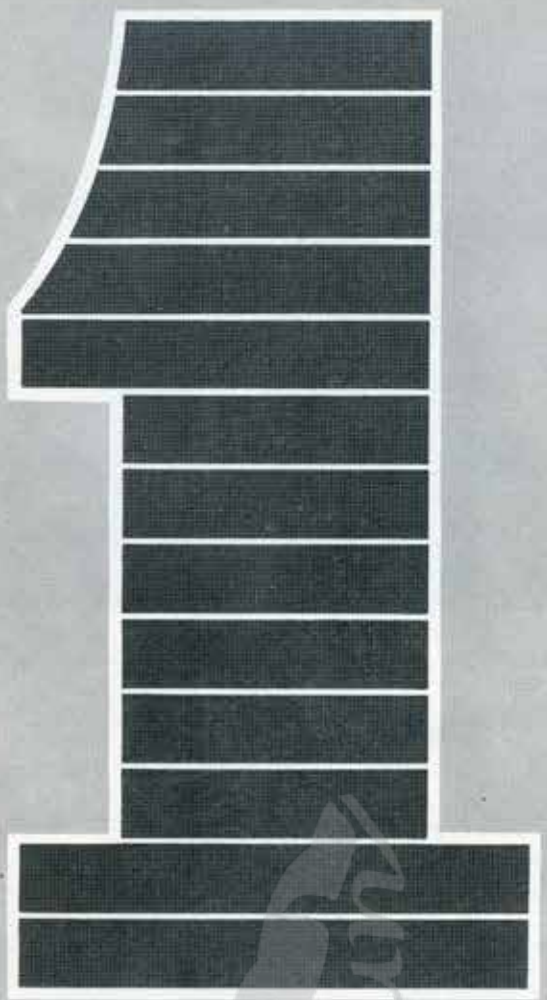

بليبلوس كونتينر سرفيس

خدمة أفضل لقطاع النقل البحري

جادة شارل حلو - بناية الصمناوي - الطابق السادس - تلكس: ٢١٧٤٥ - ٤٠٠٧٩ ت: ٣٣٥٥٤٠ - ٢٤٢٦٦٨ - ٢٣٥٢٠٦ - ص.ب: ١٧٥٢٦١

Documentation & Research

الريف اللبناني كنوز وثروات متفجرة

دعوة الى اصلاحه واستغلاله والحد من هجرة ابنائه الى المدينة

من المعروف ان كلمة الريف في لبنان هي تحديد لموقع جغرافي لا يبلغ عدد سكانه الخمسين الفا، ويعتمد مبدئيا على الزراعة او الصناعات المحدودة ويرتفع عن سطح البحر علواً اقله ٢٠٠ م.

والمعروف ان للريف حياة مميزة ولها تعريفات عدة. بالنسبة الى بعض ابناء المدن : الريف يعني المناظر الطبيعية الخلابة ، الهدوء، الصحة ، الهواء النقي حيث لا تلوث، السهرات الجماعية حيث لا ضجر، والاهم من كل هذه الامور الراحة النفسية والجسدية . اما البعض الآخر ، فيعتبر الريف ملحمة اسطورية ، وجدت لتتغنى بها ، وهذا أشد ما يكره ، ففي نظره انه يعيش حياة واقعية بعيدة عن المثاليات والاحلام .

بالنسبة الى بعض ابنائه ، الريف يعني الحياة الصافية ، البسيطة ، البعيدة عن التكنولوجيا وتعقيدات القرن العشرين وانحطاطه ، ويعني الحياة العائلية الحق ، والاحترام والتواضع ، واهم ما يرددون : « هنا الحياة الصافية الصحيحة ، لان المادة لم تتمكن من السيطرة الكلية علينا بعد» . اما بعضهم الاخر ، فيشتمه ويهرب منه كأنه مرض عضال لم يقتله بعد ، لانه في نظره أكل شبابه ولا يريد خسارة بقية عمره مقيدا بكلمات رنانة مزيفة تقول بالمحبة والاخلاص والتضحية والكرامة . فعصرنا عصر مادة وهي الاهم .

من خلال ما ذكرنا نجد ان للريف مؤيدين ومحبين كثرا ، فلماذا اذا هذه الهجرة الريفية الضخمة التي عاناها لبنان وما زال . والجدير بالذكر ان هذه الهجرة غير منتظمة ، وهي سبب للكثير من المشاكل الاجتماعية التي يعانيها الكثيرون . لذا علينا التوقف عندها ، محاولين الحد من طغيانها ، لانها تشكل خطراً اساسيا لا يمكن تجاوزه او التغاضي عنه ، اذ انها الطريق الهادئة الى الكارثة .

هذه الهجرة ادت الى تضخم سكني مذهل في المدن ، والى تفريغ سكاني مذهل في الريف . واقل واجباتنا ، مراجعة حساباتنا الشخصية والعائلية والوطنية ، وتوظيف كل طاقاتنا للحد من هذه الظاهرة الرهيبة ، التي اذا تفاقمت ، أدت الى مشاكل وازمات ، كل سكان المدن والريف في غنى عنها ومن هم هؤلاء السكان غيرنا نحن .

في الواقع ، سنتطرق في هذه الحملة الى مواضيع عدة ، لكنني ساركز على كلمتين اساسيتين هما: المدينة والريف . فعندما نذكر كلمة مدينة انما نقصد مدينتي طرابلس وبيروت التي تشمل مدينة بيروت وكل الضواحي المحيطة بها بدءا بخلده والاوزاعي جنوبا حتى الضبيه شمالا . وكلمة الريف تشمل كل المناطق التي تقع في خارج هاتين المدينتين .

نعود لنلقي نظرة عابرة على تطور مراحل الهجرة الريفية في لبنان من خلال بعض الاحصاءات السابقة ، ففي العام ١٩٥٦ كان الريف اللبناني يضم ٨٣ في المئة من مجمل سكان لبنان . ثم ، استنادا الى احصاءات العام ١٩٧٤ ، نلاحظ ان نسبة سكان الريف هبطت هبوطا رهيبا اذ انها انحدرت الى ٦٠ في المئة . اما اليوم ، وبعد مراجعة مصادر غير رسمية ولكن موثوق بها ، نلاحظ ان الريف يضم ٤٦ في المئة فقط . اما مدينتا طرابلس وبيروت كما وردتا في التعريف فتضمان ٥٤ في المئة مع ان مساحتهما لا تتجاوز ٣٥٠ كلم٢ من مجمل مساحة الاراضي اللبنانية ١٠,٤٥٢ كلم٢ .

من الطبيعي ، عندما تحصل الهجرة الريفية ان يكون لها وجه آخر هو ازدياد عدد السكان في المدن ، هذا ما حصل . لكن الهجرة الريفية في لبنان تفاقمت ، فادت الى تضخم سكاني هائل في المدن ، وعلاوة على الهجرة الريفية اللبنانية ، هناك بحدود مليون وثلاثمئة الف اجنبي ، يقطن معظمهم في المدن (فلسطينيين ـ ارمن ـ سريان ـ سوريين) .

اذا اردنا فعلا المساهمة في حل هذه المشكلة ، علينا اولا ان نعرف اسباب الهجرة ومن ثم محاولة الانطلاق بتصورات مدروسة عدة لحلول محتملة ، لعلنا ننجح في حل الازمة ، رافة بنا وبالاجيال اللاحقة .

بعد دراسة عميقة لاسباب الهجرة الريفية التي تجاوزت حد المعقول ، نجد ان السبب المباشر عند الكثيرين كان سخيفا ، لا بل لا يستحق الذكر . لكن تراكم هذه الاسباب السخيفة أدى الى تكوين حياة كاملة ، لذا كان المهاجر ينظر الى المدينة نظرة المنقذ من كل هذه الامور . اما اذا اردنا تعداد اسباب الهجرة ، فهي

Documentation & Research

اكثر من ان تحصى ، لذا نكتفي بالاهم :

اولا ـ الغريب في المواطن اللبناني ان له كبرياء غريبا ونفحة تحرر عجيبة . اي انه لا يعرف المعنى الصحيح للكبرياء والتحرر . والظاهرة الاكثر غرابة عند هاجري الريف هو ان الكثيرين منهم ضحوا باراضيهم الزراعية الخصبة والفسيحة في سبيل الهجرة من الريف ، وفي سبيل حرية العمل والتحرك . ثم ماذا كانت النتيجة المشرفة ؟ ... النتيجة هي العمل كمستخدمين في المدينة (وهنا لسنا في مجال البحث في نوعية العمل على رغم كون معظم هذه الاعمال من النوع الفقير) . فهل كانت النتيجة في مستوى التضحية. كثيرون نادمون اليوم ولكن كما يقال «ولات ساعة مندم».

ثانيا ـ بعض الشباب الريفي الناشىء ، اهمل الزراعة وتدرب على مهنة ما ، « نجار ، حداد ..» وهذا ليس بعيب ، فقد كان التقدم المنشود انذاك . ولكن بما ان مجال العمل في الريف محدود ، لذا اثر الهجرة الى المدينة عله يرضي طموحه بكثير من المال . وبما ان الانسان دائم الطموح كانت هجرة اولئك الاشخاص دائمة . فلم لا نسعى الى تأمين مجال العمل الواسع لهم في الريف علهم يحاولون العودة والحد من مشكلة الهجرة .

ثالثا ـ عرف بعض المناطق اللبنانية نهضة صناعية سريعة ان لم تكن فجائية . فكانت سببا مباشرا للهجرة الريفية . فبلدة كفرشيما مثلا لم تكن تضم سوى خمسة آلاف نسمة في اوائل الستينات ، ولكن بعد بروز المجمع الصناعي فيها تضاعف عدد سكانها في اقل من عشر سنوات . ومنطقة المكلس ايضا تتمتع بالوضع نفسه . وعلى رغم ان هذه الظاهرة محصورة بمنطقتي كفرشيما والمكلس الا انها احد ابرز اسباب الهجرة الريفية . ففي هذين المجمعين الصناعيين ما يقارب ال ٢٢ الف عامل، يعملون في كل قطاعات الصناعات اللبنانية.

رابعا ـ المناطق الريفية في لبنان في حاجة ماسة الى مدارس ثانوية وجامعية ، وحتى تكميلية وابتدائية في معظم المناطق . من هنا ، وبعد البحث عن منطقة تؤمن كل الاحتياجات العلمية والثقافية لاصحاب هذا النوع من الطموح ، لم يجدوا هذه المنطقة الا في

المدينة وبالتحديد في بيروت ، حيث اكبر اربع جامعات من أصل خمس في لبنان (الجامعة الاميركية في الحمراء ، الجامعة اليسوعية في السوديكو ، الجامعة اللبنانية بكل اقسامها قبل انشاء الفروع في كل مناطق بيروت ، جامعة هايكازيان في رأس بيروت) . والجدير بالذكر ان الجامعة الاميركية قررت فتح فرع آخر لها فكان في بيروت ـ الاشرفية ، والجامعة اليسوعية ايضا فكان في بيروت ـ المكلس .

واكثر من هذا : ان المدينة تؤمن للمهاجر المتعلم العمل المتواصل طبقا لشهادات يحملها . وبناء على طموحات عدة ، او حتى تؤمن له عملا اكبر من طموحاته . اما الريف فهو مقبرة لافكاره وطموحاته وآرائه واعماله .

خامسا ـ ان الاجحاف التربوي اللاحق بالمناطق الريفية اللبنانية كبير جدا ، لكن الاجحاف الصحي اكبر ، فمن المؤسف ندرة وجود مستشفى في منطقة ريفية ، واذا وجد يكون تجهيزه بدائيا لا يتماشى وتطورات العصر .. اذ ان بيروت وحدها تضم ما يقارب ال ٢٥ مستشفى بينما كل المناطق الريفية في لبنان لا تضم ٣٥ مستشفى . وحال المختبرات الصحية ليس افضل من حال المستشفيات . ففي بيروت وحدها ما يقارب ال ١٣٠ مختبرا طبيا ، بينما كل المناطق الريفية لا تعرف ٥٥ مختبرا . اما توزيع الاطباء فغير مرض . فعلى رغم عدم توافر الارقام يبدو واضحا ان اكبر قرية لا يقيم فيها ثلاثة اطباء ، بينما في كل ثلاثة مبان في بيروت طبيب . وفي مجال المستوصفات يتقدم الريف على المدينة كتقدم السلحفاة على الارنب .

سادسا ـ شارع الحمراء خصوصا وبيروت عموما ، مدينة الترفيه الاولى في العالم ، هذا ما قاله العميد ريمون اده في احد تصريحاته العام ١٩٧٢ . الفنادق والمطاعم كثيرة ، وهي كثيرة ايضا في الريف . الا ان وسائل التسلية والترفيه الاخرى كالسينما (٤٦ صالة في بيروت) بينما كل المناطق الريفية في لبنان لا تضم أكثر من ٨٥ سينما . ثم صالات الفليبرز المنتشرة في بيروت بارقام هائلة ، وعلى رغم وجود الكثير من هذه الصالات في المناطق الريفية ، فان عددها لا يصل الى نصف عدد الصالات في بيروت .

الكثيرون من مهاجري الريف تركوا الى حيث الحياة الدائمة ، حيث التسلية والترفيه وكل ما ينسيهم ما أكلته من شبابهم « الارض الزراعية» .

سابعا ـ « هاجرت لابتعد عن جو المنطقة ، اذ ان المستوى الفكري متدن والجوهر البشري فاسد ومؤسف» . هذا ما قاله لي اثنان من أصل مئة استطلعتهم الرأي في شان اسباب هجرتهم لريفهم . واضافا : « شعب مغلق ، يدعي طيبة القلب والمحبة . انهم يحبون المصطافين بسبب اموالهم فقط . وليسوا كريمي اليد والاخلاق كما يقال عنهم . انهم لا يعطون من دون مقابل» .

نلاحظ ان ٢ في المئة هاجروا بسبب الجو العام في المنطقة ، الى اي مدى هم صادقون ؟ لا ندري مدى صحة اقوالهم

Documentation & Research

لكننا نؤمن بوجوب راحة نفسية المواطن اينما حل .

ثامنا ـ كثيرون من ابناء الريف باعوا جزءا من اراضيهم ان لم نقل كلها ليشتروا « نمرا حمرا» او لمزاولة التجارة الحرة ، حيث الربح الوفير السريع من دون اي تعب جسدي ، وحتى لسنوات خلت من دون اي مجهود فكري . وبما ان التجارة تتطلب سوقا واسعة لديمومتها ، وبما ان المدينة تؤمن هذه الشروط ، كان الانتقال الى بيروت وكانت الهجرة الريفية الدائمة غير المنتظرة .

تاسعا ـ « المشاكل خرابة البيوت» . هذا ما قاله لي شخص من اصل المئة الذين استطلعتهم الرأي عن هجرتهم الريفية . اذ انه واقع تحت وطأة المشاكل السياسية مع ابناء قريته : لذا اثر الهجرة الى بيروت منذ حوادث ١٩٥٨ . فقد رأى في بيروت مركزا آمنا حيث تسيطر الدولة ، ومنذ العام ١٩٥٨ ، ما زالت المشاكل قائمة وما زال هو في بيروت حتى انه يستبعد العودة على رغم محبته قريته .

عاشرا ـ بيروت مدينة كبيرة وطرابلس ايضا . ومجال العمل فيهما واسع جدا . وابناؤها احق من غيرهم في هذه الاعمال نظرا الى انهم ابناء المدينة ونظرا الى الانفتاح العلمي والاجتماعي الذي يتحلون به . الريف واسع جدا لكن مجال العمل فيه ضيق جدا . لذا كان توجه ابناء الريف وباعداد وفيرة الى الجيش وقوى الامن الداخلي واكبر دليل القبيات وعندقت وعكار ودير الاحمر والجنوب .

الجندي لا يستقر في مكان واحد ، وهذا شيء معروف . لهذا السبب قويت الهجرة . في هذه الحال ، تكون الهجرة متواصلة ولكن في اغلب الاحيان تجد كل من بيروت وطرابلس مركزا لها . اولا نظرا الى قربهما من كل المناطق وثانيا لأن الكثير من الثكنات العسكرية في هاتين المدينتين .

وبعدما عددنا اهم مسببات الهجرة الريفية في لبنان ، لا يمكننا التغاضي عن الحال الاستثنائية التي يمر بها لبنان ، اي الحرب ، التي هجرت الكثيرين من ابنائه . والجدير بالذكر ان ابن المدينة هجر من شارع الى آخر من ضمن المدينة . اما ابناء الريف فكانت هجرتهم جماعية ، وادت هجرة بعضهم الى اشباع سكاني وحتى تخمة في المدن . ثم اضطر البعض الآخر الى الانتقال من ريفه الى ريف آخر ، حيث قوي بعض الارياف على حساب ارياف اخرى .

تعريف آخر

لنبتعد عن التعريف السابق للريف . ولنعطه وجها آخر ، اكثر حضارية وشمولية . اليس من العار ان تبرز في مخيلتنا صورة عجوز وبيت مهدوم حين نلفظ او نسمع كلمة ريف ؟ . اليس من العار الا نقصد الريف الا في اوقات فراغنا ؟

انه جزء من ارض الوطن الذي نتغنى بحضارته ورقيه. كفانا هربا من الواقع، كفانا تهربا من واجباتنا انه ريف مدننا ، فاذا اردنا للمدن ان تكون مثالية ، لم لا نبني الريف المثالي . والريف المثالي لا يعني الهدوء والهواء النقي والمياه الصحية فحسب ، بل يشمل ايضا الحياة العصرية والتواصل الحضاري والمشاركة الفعلية في كل امتيازات المدن . الريف المثالي امنيتنا لاننا نعرف قيمته . لبنان لنا باكمله فلماذا نهتم بمدنه فقط ؟ لمَ كل هذا الاهمال للريف والاستهزاء به . لا تلوموا الدولة والحكام ، لنلم انفسنا ، نحن من اهمل الريف فابتعدت تطلعات الحكام عنه .

انظروا الى الدول المجاورة التي تريد المحافظة على كيانها من خلال كل اراضيها . ولنلق نظرة عابرة على اسرائيل ، هذه الدولة الفتية ، لماذا تبني المستوطنات في الارياف ؟ اولا لتحمي حدودها الريفية بالعنصر البشري ، وثانيا لاعمار الريف ، وثالثا لابراز وجه حضاري لدولة حديثة العهد . فاين هي منا ؟ . نحن الدولة الاعرق حضاريا . لماذا لا نحافظ على هذا التراث وننميه . لماذا لا نبرز في الريف اوجه حضارية اخرى ومكملة لسابقاتها ؟ .

الريف المثالي ، تجمعات سكنية تعج بالحياة لا ساكنة يخيم عليها الصمت الا في فصل الصيف . وطرقات فسيحة بجانبها مطاعم وفنادق وملاهي ، ومدارس لكل الصفوف الدراسية ومستشفيات مجهزة بوسائل طبية مرضية ، ومصانع قادرة على استيعاب اليد العاملة ، ومزارع حيوانية لانها تشكل ثروة اسسية للوطن . ولكن هناك ملاحظة وحيدة في كل هذه الامور وهي الانتباه الى الوقوع في خطا الماضي . اي ان كل انجاز اعماري يجب ان ينبثق كجزء صغير من تصميم كبير . فالتصميم الاعماري يبرز الوجه الحضاري الظاهري . ويفسح في المجال امام اعمال اكثر فعالية ، ومن ثم علينا تطوير ما انشاناه في شكل يتماشى مع تطور حياتنا ، لئلا نعود بعد فترة زمنية محدودة الى القيام بمجهود نحن في غنى عنه لاعادة احياء الحياة الريفية . ولنعمل جاهدين من اجل مساواة الريف بالمدينة وعدم القدرة على التمييز بينهما الا بالمساحة وعدد السكان فقط .

بعدما عددنا مسببات الهجرة الريفية وطريقة تحول ريفنا تدريجا ريف اشباح ، وبعدما عرفنا الريف المثالي الذي يمثل طموح اللبنانيين ، علينا الآن الانتقال الى المرحلة العملية من البحث اي ابراز هذه المشكلة وتوضيح خلفياتها وامكان تسببها بنتائج لا يمكن اعتبارها

معقولة او مقبولة في وطن ينشد اكمال مسيرته الحضارية . وسننطلق من خمسة اتجاهات :

اولا ـ الدولة:

نتوجه اولا الى الدولة ، بمطالب عدة لانها المسؤول الاول والاخير عن احياء الحياة الريفية ولو كانت غير مسؤولة عن كل اسباب الهجرة الريفية . اذ انها تملك الكثير من مسببات احياء الحياة الريفية ، ولكنها قد تكون غافلة عن هذا الامر .

تتلخص هذه المطالب بما ياتي :

نظام لا مركزي :

من المعروف ان الكثير من النواب مقتنع كليا بصوابية تحويل النظام المركزي في لبنان نظاما لا مركزيا ، وعلى هذا الاساس علينا مقابلتهم ومشاورتهم بغية اقناعهم بعرض هذا المشروع على المجلس النيابي حيث يناقش، وقد يؤدي نشاطنا هذا الى اقرار هذا المشروع للاستفادة من حسناته الكثيرة على كل الصعد، خصوصا على صعيد ديمومة الحياة الريفية في لبنان وانعاشها، ومن المستحسن ان يتم هذا التحويل في صورة تدريجية، وعلى مراحل ثلاث:

١ ـ لا مركزية ادارية شاملة : فنبتعد عن الروتين المسيطر على الدوائر الرسمية ويزداد النشاط الاداري ، وتزداد الخدمات العامة في صورة ملحوظة وتتطور اكثر فاكثر . ومن اهم هذه الخدمات : شركة الكهرباء ـ الهاتف ـ مصلحة المياه ـ البريد ـ اوضاع الطرقات الجامعات ـ المستشفيات وغيرها . كذلك ان اللامركزية القضائية شيء طبيعي عند التحول الى اللامركزية الادارية .

٢ ـ لا مركزية عسكرية : من الطبيعي ان ينتج عن اللامركزية السياسية لامركزية عسكرية فيشعر عندها المواطن ، الى اي منطقة انتمى ، انه يعمل للبنان اولا ولمنطقته ثانيا ، بدل تهربه من الجيش بحجة انه لفئة معينة او لمنطقة واحدة .

ب : احياء وزراء التصميم :

مطالبة النواب بضرورة احياء وزارة التصميم بفعالية عملية على الارض ، نظرا الى اهميتها على الصعيد التخطيطي والعمراني في لبنان ، وابراز دورها الفاعل من خلال براهين عدة : اولها كل اعمال العمران في لبنان تتم في صورة عشوائية بحيث تشوه مناظر لبنان الطبيعية والاصطناعية . ثانيها نسبة النجاح القليلة في مجمل المشاريع التي

تقوم بها ادارات الدولة والادارات الخاصة . فالدولة مسؤولة عن كل انشاء من خلال صلاحياتها التي تخولها مراقبة الانشاءات على كل الاراضي اللبنانية ومن دون اي استثناء .

ج ـ زيادة اعتمادات المشاريع :

عندما عددنا اسباب الهجرة الريفية لاحظنا ان للمشاريع العامة اهمية كبرى في هذا المجال ، لذا نطالب الدولة ، بواسطة النواب بان تزيد اعتماداتها للمشاريع العامة، فتعمل: لبناء المدارس في المناطق الريفية، ولان تكون لجميع الصفوف بدءا من الابتدائية حتى الصفوف الجامعية، وبكل فروعها، ولبناء المستشفيات وتجهيزها بالمعدات اللازمة من اجل استقبال المرضى مهما كانت اسباب مرضهم، ولشق اتوسترادات في المناطق الريفية من اجل انعاشها، ونقدم برهانا اتوستراد طرابلس ـ بيروت الذي شهدت جوانبه موجة عمرانية مذهلة بمجرد اتمامه.

د ـ دعم المشروع الاخضر :

التشديد على دعم المشروع الاخضر بصفته المساعد الوحيد للحركة الزراعية في الريف اللبناني، ومحاولة توسيع مساحة نشاطه الضيقة ليشمل كل الاراضي الريفية في لبنان . فمساحة الاراضي غير الصالحة للزراعة في لبنان اضعاف اضعاف الاراضي الزراعية . لذا من اهم واجبات الدولة استصلاح هذه الاراضي وحث اصحابها على مضاعفة نشاطهم في سبيل اغناء المحصول الزراعي في لبنان .

هـ ـ حماية الثروة الحيوانية :

التشديد على حماية الثروة الحيوانية اللبنانية من الاستيراد الخارجي . اذا كان من المستحيل منع استيراد اللحوم من الخارج ، فاقل واجبات الدولة تامين العوامل اللازمة لتقوية تسويق اللحوم المحلية ، من خلال زيادة الرسوم الجمركية على اللحوم المستوردة ، وحظر بيعها الا في التعاونيات الكبرى .

و ـ انشاء بنك اعمار ريفي:

مطالبة الدولة بانشاء بنك اعمار ريفي يسلف بفائدة بسيطة ولمدة طويلة . فلا يستفيد منه الا المواطن الذي يريد القيام بعمل عمراني . فالريف (حسب تحديد معين) مهما كانت نوعيته ، اعمار سكني او صناعي او تجاري . فتقوى الحركة العمرانية في المناطق الريفية وتنشط القطاعات على انواعها ، مما قد يؤدي الى اعادة جزء من الحياة الى الريف .

ز ـ تأمين مقومات الحياة:

ليعيش المرء في منطقة ما يجب ان تؤمن له كل مقومات الحياة العصرية . والملاحظ ان المنطقة الجنوبية من لبنان تعاني نقصا مدقعا في كل مجالات الخدمات العامة من دون التطرق الى الوضع الامني . وهذه الحال تؤدي الى هجرة ريفية ملحوظة من منطقة الجنوب . من هذا المنطلق نطالب الدولة بان تقوم بواجباتها حيال الجنوبيين فتؤمن لهم كل ما يزيدهم تعلقا بارضهم ، والغاء مجلس الجنوب لانه مكتب سمسرة لا يهتم باوضاع الجنوبيين . اذ ان على الدولة ان تؤمن المياه في صورة طبيعية وكافية لكل منزل وحتى لري الاراضي الزراعية الشاسعة . وان تؤمن الكهرباء فتصل الى كل قرية وعليها تذكيرهم باذاعة لبنان وتلفزيونه لانهم ادمنوا منذ زمن طويل اذاعة اسرائيل ، وتلفزيونها . وعليها شق طرقات صالحة تسمح لهم بالتنقل السريع بين المناطق ،

Documentation & Research

وبناء ملاجىء للاحوال الطارئة ، فهذا هو الحد الادنى من المطلوب اذا كانت الدولة في وضع لا يخولها فرض الامن او تامينه .

كل هذه الاحتياجات مطلوبة من الدولة وفي سرعة لان الهجرة من الجنوب سريعة وعلينا ايقافها قبل استفحالها .

نتوجه الى الدولة بهذه المطالب لانها المعنيه الاولى بهذا الامر . فهي المتضرر الاول من هذه الهجرة والمستفيد الاول من اعادة الحياة الى الريف . واذا كانت غير قادرة على تحقيق هذه المطالب لاسباب مادية فقط ، ندعوها الى التعاون مع مصارف محلية واجنبية لتمويل هذه المشاريع اذا اقرت ، اما اذا اعتبرت انها غير قادرة على تحقيق هذه المطالب نظرا الى صعوبات اخرى غير مادية ، نرى من الواجب ان نتوجه الى فعاليات قادرة على الضغط على الدولة ، وفعاليات قادرة على مساعدتها وتامين كل ما يستوجب لتامين تنفيذ المطالب المذكورة .

ثانيا ـ الاحزاب السياسية :

كما في كل دولة ديمقراطية ، تلعب الاحزاب السياسية في لبنان دورا هاما في اتجاهات الحكم وتصرفاته . وبسبب اختلاف وجهات نظر هذه الاحزاب ، يتطلع كل حزب الى المصلحة الوطنية العامة من خلال منظاره الخاص . لكن الجدير بالذكر ان لمعظم الاحزاب السياسية في لبنان قاسما مشتركا بينهما من حيث التطلعات العامة .

لذا ، نتوجه الى قيادات هذه الاحزاب ، ونعرض عليها رؤيتنا المستقبلية للريف الشمالي في لبنان ، وطريقة تحقيق هذه الرؤية من خلال المطالب التي تقدمنا بها الى الدولة . حتى اذا وفقنا في اقناع هذه الاحزاب ، طالبنا بادراج مشروع تحويل النظام اللبناني المركزي نظاما لا مركزيا من ضمن اهدافها الاساسية . ونطالب هذه الاحزاب بالمساندة الفعلية لنا من ضمن اطار المجلس النيابي اللبناني ، او من خلال لقاءات جانبية تعقد بين الاحزاب السياسية بعضها مع بعض ثم بين هذه الاحزاب وكل النواب المؤثرين في داخل المجلس النيابي .

ثالثا ـ رؤوس الاموال المحلية:

بعد ان تقتنع الدولة بوجوب تطبيق هذه المطالب لانها محتمة ، نوضح للمتمولين في لبنان عند الاجتماع معهم ، ان النظام الرأسمالي الحر يفتح مجالا واسعا امامهم للتحرك العملي ، ومن حق الدولة عليهم (ادبيا) مطالبتهم بمساعدتها من خلال تمويلهم مشاريع انمائية تخدم المصلحة العامة . هذا اذا كانت غير قادرة ماديا على تحقيق المشاريع المطلوبة .

اما اذا كانت قادرة ماديا وتريد اشراكهم في تمويل هذه المشاريع نوضح لهم امكانات استفادتهم من تمويل هذه المشاريع وهناك ناحية اخرى يجب ايضاحها وهي ان المبادرة الفردية التي اشتهر بها المتمول اللبناني يجب ان تشمل كل المناطق اللبنانية وليس المدن فقط . حتما ، في البداية ، ستكون المبادرة بمثابة تضحية الا انها ستصبح مصدر افادة له بعد ان تكثر المبادرات ويتحول الريف تدريجا مناطق مربحة اكثر من المدينة من خلال احيائه بواسطة هذه المبادرة الفردية والنشاطات الاخرى التي ستبذلها الدولة عند ملاحظتها اهتمام الشعب بالريف . ويمكننا ان نعطيهم برهانا كمثل لريف مطلوب : برمانا وبحمدون ، تشكلان نموذجا رائعا لريف مطلوب في كل المناطق اللبنانية . فالاولى تعج بالحياة صيفا وشتاء ، بسبب مبادرات فردية عدة فيها . طرقها ليست افضل من طرق قضاء كسروان ، الا انها تضم خمس صالات سينما وواحدا وعشرين مطعما ومقهى وثلاث مدارس ضخمة منها الابتدائي والتكميلي والثانوي والجامعي و٤٦ ملهى ليليا ، وما لا يقل عن مئتي متجر ، واربعة فنادق وخمس صيدليات . وكل ذلك يوضح لنا مدى امكان الحصول على عمل في برمانا ، مما يؤدي الى ايقاف الهجرة منها كليا .

لم لا نسعى جاهدين بمساعدة رؤوس الاموال المحلية ، الى الاكثار من المبادرات الفردية وتنمية مناطق عدة مؤهلة لان تصبح مثيلة برمانا وبحمدون ؟ ..

رابعا ـ رؤوس الاموال الاجنبية :

اذا كانت الدولة غير قادرة على تمويل المشاريع العامة المطلوبة من الدولة نظرا الى ضخامتها ، واذا كانت رؤوس الاموال المحلية هي ايضا غير قادرة على تمويل هذه المشاريع او انها لا تريد الاشتراك في تمويلها ، نعرض على الدولة التوجه الى رؤوس الاموال الاجنبية والتعامل معها من ضمن اطار المصلحة الوطنية العامة . هذا ان لم تستطع الحصول على قروض من البنك الدولي التابع للامم المتحدة . ثم نتوجه الى شركات اجنبية ومتمولين اجانب ونعرض عليهم القيام بمشاريع ضخمة في المناطق الريفية اللبنانية ، منها بناء مجمعات صناعية ومجمعات سكنية يستثمرونها بالاتفاق مع الدولة اللبنانية على طريقة اتمام هذه الصفقات والاستفادة منها .

خامسا : الجمهور

هنا تتنوع وسائل الاتصال بالجمهور حسب نوعيته . مما لا شك فيه ان وسائل الاتصال الجماهيري او وسائل الاعلام هي الاجدى في هذا المضمار . ولكن علينا معرفة الوسيلة الفضلى للفئة الفضلى . ومن واجبنا ايضا وضع الفكرة المؤثرة في الفئة المقصودة بالوسيلة المعتمدة . والمعروف ان حملة العلاقات العامة الشاملة تفرض تكاليف باهظة . بيد ان كل وسائل الاعلام تقدم مساعدات مشكورة في هذا المجال ، منها عرض افلام وثائقية تلفزيونية او عرض برامج اذاعية مجانا ايضا . وحتى المجلات والصحف قد تقدم مساعدات لا بأس بها عند عرض مشروع اجتماعي يفيد العموم من دون

تخصيص . مما يوفر علينا الكثير ماديا .

والموازنة المصروفة للقيام بحملة اعلانية في هذا المجال تبلغ ثلاثين الفا ، وتقسم على كل مراحل :

١) التلفزيون : وهو أكثر الوسائل الاعلامية تاثيرا نظرا الى انه يعطي « صورة وصوتا وحركة» مما يؤثر في نفس المشاهد اكثر من أي وسيلة اعلامية اخرى .

ربما ان التلفزيون يقدم مساعدات كبيرة في هذا المجال ، مما يوفر الكثير من المال ، لذا تكون الموازنة المصروفة للافلام الوثائقية التلفزيونية ضئيلة لا تتجاوز ال ٧٥٠٠ ليرة لبنانية ، وذلك كثمن رمزي للعرض التلفزيوني .

ما هو الفيلم الوثائقي المطلوب ؟

هنا يجب ان نشدد على الا تتجاوز فترة عرض الفيلم الوثائقي اكثر من عشر دقائق . وتعرض قبل نشرة الاخبار المصورة ، لتصل الى اكبر عدد ممكن من المشاهدين « الرجال» . على الا تعرض هذه الافلام الا كل امسية سبت . والمفروض أن يشدد كل فيلم على ناحيتين :

ضرورة تطوير كل ريف ليكتفي ذاتيا قدر الامكان .

المكاسب المادية المنتظرة في حال انتعاش الريف واكتفائه ذاتيا .

حتما ستتضمن هذه الافلام امورا اخرى ، منها : وجوب العودة الى الريف واحيائه نظرا الى انه وجه حضاري وتراث مجيد واجبنا الحفاظ عليه وتنميته .

ماذا يتضمن الفيلم المطلوب ؟

كل فيلم يتضمن ثلاث فترات : الاولى مناظر الريف القاحل ، الثانية اعمار هذا الريف ، الثالثة ، الفقرة الواقعة بعد اعماره وابرازها جيدا .

من الضروري ان تكون هذه الافلام لريف طبيعي في دولة متمدنة : اميركا واوروبا الغربية واوروبا الشرقية .

ب) الاذاعة : للاذاعة ميزات عدة مفيدة نظرا الى انها واسعة الانتشار وتستطيع ان توصل الكلمة المطلوبة باللهجة المؤثرة الى عدد كبير من المستمعين . والجدير بالذكر ان للاذاعة دورا كبيرا في مجال المساعدات الاجتماعية . اذ انها تعرض تسجيلات خاصة بالمواضيع المفيدة للعامة من دون مقابل . لذا سيكون الرقم المصروف من الموازنة ككل ، أربعة الاف ليرة لبنانية . ونعود لنذكر ان هذا المبلغ ثمن رمزي للوقت الذي سنشتريه من الاذاعة .

مضمون بث التسجيلات الصوتية واوقاته :

تعرض التسجيلات على مرحلتين : الاولى ، قبل الظهر ، وتشدد على الناحية العاطفية حيال الريف ومدى تاثيره في الصعيد الصحي وخصوصا الاعصاب . أما لماذا التطرق الى هذه النقطة قبل الظهر ؟ فلأن معظم مستمعي الاذاعة في هذا الوقت هم من النساء .

ومرحلة ثانية بعد الظهر ، تتطرق فيها التسجيلات الى المنافع المادية الجمة المنتظرة في حال انتعاش الريف . والمهم حث المستمع على اخذ المبادرة في هذا المجال ليكون قدوة لغيره . لماذا غيرنا الاسلوب بعد الظهر ؟ لان تهافت الرجال على الاستماع الى الاذاعة يكون أكبر في هذه الفترة .

ج) المجلات المتخصصة : لا لزوم لاذكر بموضوع المساعدات التي تقدمها وسائل الاعلام في المجال الاجتماعي ، خصوصا المجلات المتخصصة . والمهم في هذه المجلات انها تصل الى فئة معينة . لكننا سنختار كل المجلات التي تعنى بالشؤون الاقتصادية وقلة منها تعنى بالشؤون السياسية ، لنقوم بحملة اعلانية فيها تعرض طروحاتنا على رجال الاقتصاد ورجال السياسة .

مضمون الاعلانات المعروضة في المجلات المتخصصة :

هذه الاعلانات ستتضمن صورا ومقاطع مكتوبة كشروحات للصور المعروضة .

والصور عبارة عن مشاريع محتملة في الريف ، والكلمات توضيح وشرح للصورة مع تبيان خلفياتها . فقد يقتنع الكثير من رجال الاقتصاد بهذه الافكار والمشاريع .

د) الملصقات : هذه الوسيلة الاعلامية هي الاغلى ثمنا بين كل وسائل الاعلام . لذا سنخصص لها عشرة الاف ليرة لبنانية من الموازنة المصروفة للمهمة .

مضمونها واماكن لصقها :

هذه الملصقات يجب ان تكون متنوعة:

ـ جزء منها يركز على الناحية التاريخية . فنعرض صورا قديمة للقرية تعج بالحياة ويكون شعارها كلمة «رزق الله».

ـ جزء يركز على الناحية العاطفية. فنعرض صورة لريف قاحل لا حياة فيه ويكون شعارها «رأفة بمستقبلكم، انعشوا الريف».

ـ جزء يركز على الناحية الاقتصادية، فنعرض صورة لأحد اسواق برمانا ويكون شعارها «الريف ايضا مصدر ربح».

ـ جزء يركز على الناحية الصحية. فنعرض صورة لعائلة مرحلة في احد الحقول، ويكون شعارها «الريف خير علاج».

وهنا نريد ان نشدد على ان هذه الملصقات ستوزع وتلصق في كل انحاء لبنان وخصوصا في المدينة، والريف القريب من المدينة لأنه سيكون اول الرابحين من هذه الحملة.

في الفترة التي تلعب وسائل الاعلام دورها الفاعل، هناك وجوه اخرى لحملة العلاقات العامة، لا يمكن التغاضي عنها:

أ ـ المحاضرات : من المفيد جدا اقامة ندوات واعطاء محاضرات عن هذا الموضوع، فالتاثير الذي تتركه المحاضرة عند المستمعين، لا يقل اهمية عن تاثير وسائل الاعلام في الجمهور.

ب ـ اللقاءات: يجب ان نحضر فريق عمل مؤلفا من خمسة عشر شخصا يجندون انفسهم لمدة ثلاثين يوما للقيام بلقاءات مع اشخاص قادرين ماديا على بناء منزل على الاقل في الريف كي لا نقول مصنعا أو مدرسة أو غيرهما.

ج ـ الرحلات: تنظيم الرحلات على انواعها : السياحة العلمية والكشفية .... وهي تؤثر الى حد ما في مجال احياء الحياة الريفية.

ونذكر اخيرا: من الاكيد ان الحملة الاعلانية الشاملة التي ستدوم سته اشهر كاملة ستؤثر في عشرين متمولا على الاقل، ونقصد بكلمة «ستؤثر» بانهم سيباشرون اعمالا من شانها ان تساهم في احياء الريف . ومن الطبيعي عندها ان يكثر المتحمسون لهذه المشاريع المعروضة والنصائح الواردة فينتعش اذاك الريف في صورة سريعة لا اظنها تتجاوز العشر سنوات، ويتساوى مع المدينة بحيث لا يعود التفريق ممكن بينهما الا بالمساحة وعدد السكان فقط.

جهاد داغر

Documentation & Research

UN SERVICE BANCAIRE COMPLET DANS CHACUNE DES 6 BRANCHES DE L'ORIENT CREDIT BANK

BEYROUTH - ACHRAFIEH	Blvd. de l'Indépendance	☎ 215243
BEYROUTH - RMEIL	Rue du Fleuve	☎ 215860
BEYROUTH - SANAYEH	Rue de Rome	☎ 345470
JOUNIEH	Stade Municipal	☎ 930231
TRIPOLI	Boulevard	☎ 620850
CHEKKA	Route Principale	☎ 645283
BEYROUTH - BAB IDRISS	Rue des Capucins	Fermée provisoirement

ORIENT CREDIT BANK SAL

CAPITAL LL 30 000 000 ENTIÈREMENT VERSÉ LISTE DES BANQUES Nº 99 - REGISTRE DU COMMERCE 41605 - BEYROUTH - B.P. 11-9095 BEYROUTH - LIBAN

CONSEIL D'ADMINISTRATION

RAFFOUL FAKHRY Président Directeur Général	Liban	SALAH HALWANI Administrateur	Liban
AHMED AL-DOUAIJ Administrateur	Koweit	PIERRE CHIDIAC Administrateur	Liban
JOSEPH GHORAYEB Administrateur	Liban	MOUNIR SALAMÉ Administrateur	Liban
YOUSSEF AL-MUZAINI Administrateur	Koweit	ROGER LETAYF Administrateur Directeur Général	Liban

شركة الشرق الأوسط للعلف ش.م.ل.

ص.ب: ٦٤٤
تلفون: ١٧/١٦/٢٢١٤١٥
كورنيش النهر
بيروت
لبنان

تُنتج

- الأعلاف الجاهزة والمركّزة
- ذرة صفراء
- كسبة صويا
- صيصان

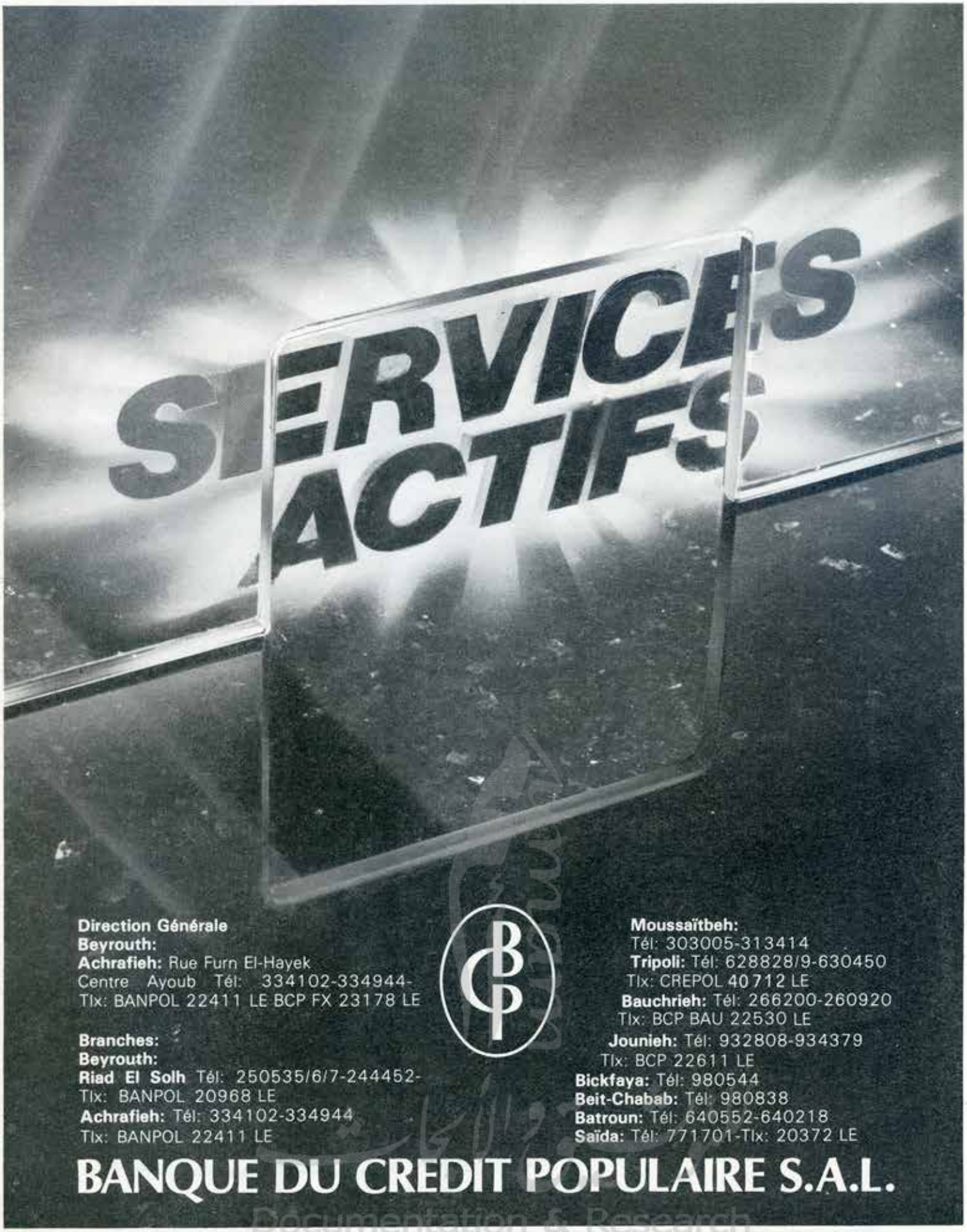

Direction Générale
Beyrouth:
Achrafieh: Rue Furn El-Hayek
Centre Ayoub Tél: 334102-334944-
Tlx: BANPOL 22411 LE BCP FX 23178 LE

Branches:
Beyrouth:
Riad El Solh Tél: 250535/6/7-244452-
Tlx: BANPOL 20968 LE
Achrafieh: Tél: 334102-334944
Tlx: BANPOL 22411 LE

Moussaïtbeh:
Tél: 303005-313414
Tripoli: Tél: 628828/9-630450
Tlx: CREPOL 40712 LE
Bauchrieh: Tél: 266200-260920
Tlx: BCP BAU 22530 LE
Jounieh: Tél: 932808-934379
Tlx: BCP 22611 LE
Bickfaya: Tél: 980544
Beit-Chabab: Tél: 980838
Batroun: Tél: 640552-640218
Saïda: Tél: 771701-Tlx: 20372 LE

BANQUE DU CREDIT POPULAIRE S.A.L.

Documentation & Research

ritorial, da segurança national.

- O loyalismo dessa gente presta a equivoco.

- A existencia da Republica libanêsa como una entidade independente é um pendente provisorio a sua eventual integraçào à uma entidade arabe mais larga.

- O estado Libanés nào possui uma legitimidade absoluta e total.

- Esses pan-arabes pensam, caso que Israel invadir o Libano, e, falta de uma ajuda europeia, que a integraçao ao mundo arabe salvaria o Libano e reinforçaria a sua posiçao regional.

O contrario o que aconteceu.

- Uma manifestaçào desta politica é na formaçao do Movement Nacional, como uma coalição de esquerdistas, de progressistas, de grupos fundamentalistas que apoiam a Resistância Palestina.

O quatro aspecto do conflito é a dimensào regional.

Nesta otica, a guerra de 1975 nào foe uma guerra civil, nem sectaria, por as seguintes razoés:

- Antes de tudo, o conflito é uma guerra existencial «ser ou nào ser» onde os cristàs foram vitimas, a parte oprimido, nesta guerra de sobrevivência.

- Os cristàs perceberam-na como uma luta para defender a independencia do Libano, contra toda penetraçao extrangeira,

- e como uma defesa do patrimônio destinto, dos valores humanas que constituem a «raison d'être» do Libano, a sua liberdade, a abertura, o amor pela paz.

Assim, os principais adversarios do Libano-libanês sào os Palestinos, os Sirios, os Arabes, os mercenarios musulmanos e de outra etnias.

Os musulmanos consideram o conflito como uma luta de classes. Os objectivos dessas organizaçoes formando o Movement Nacional foram de derrubar o statu quo existente, economico, politico e social do pais. Sào considerados inimigos os cristàs e os conservadores moderados detentores de uma posiçao privilegiada reinforçada pelo sistema politico confissional, no meio da sociedade libanêsa.

Tudo isso, refletia a ansiedade crescente dos Libanêses, face as ameaças sirias de apoderar-se do pais, e, as ameaças palestinas de acabar com a existência do Libano, de sua independência, fazendo «um estado dentro do estado» ou um «superestado sôbre o estado».

Nesta conjunctura regional, a historia do Libano esta caracterisada pelas relaçoés triangulares que juntam o Libano e seus problemas internos, aos Sirios, aos Palestinos e aos Israelitas.

Essas mesmas relaçoes caracterisam também a quinta dimensào do problema libanêsa com a Europa, os Estados Unidos e a Uniào Sovietica.

Algunas apreensàos fazem parte da Historia do Libano.

Os grupos politicos procuram a proteçào e o apoio dos occidentais identificando-se aos grupos estrangeiros (partidos communistas) ou alihando-se com os seus objectivos, ou acertando de atuar como agente ou mercenario, ou represente politico ou ideologico, contra os adversarios internos e as vezes externos.

Aqui, algunas reservas tem que ser feitas. Os nacionalistas se aproximam se dos Arabes ou dos paises musulmanos pelas suas afinidades religiosas. Os supernacionalistas do Movement Nacional procuram o apoio da Uniào-sovietica pelas suas afinidades ideologicas.

Quanto aos cristas nào foram tào favorisadas pelo Ocidente ou pelos Estados Unidos ou pelo mundo chamado livre. Nào receberam nem proteçao, nem apoio material ou moral a tal ponto, e, deixado a sua sorte, escolharam de combater para sobreviver. E justiça dizer se nào fôi a ajuda israelense e a operaçao de liberaçao ninguém poderia dizer o que ia acontecer do Libano.

O fato de essas culturas politicas rivais se tornarem à procura da proteçao estrangeira, tanto no nivel regional como internacional, os conflitos entre leste e loeste e entre os paises arabes, refletam necessariamente os antagonismos e vào se projetar sobre a arena politica do Libano.

Pois bem, conseguiria o Libano se libertar das influências externas: entre a arabizaçao, e, a internacionalizaçào, fica a libanizaçao a unica escolha.

A internacionalizaçào veio, depos da operaçào Litani em 1978, cuja expressào foi a chegada das Forças Interimerias das Naçôes Unidas (FINUL), precedida pela entrada das Forças Arabes de Dissuaçào integradas pelas tropas sirias, em 1976, marquando a soluçao arabe. A operaçào «Paz para o Galileia» abriu de nova a porta da internacionalizaçào pela tutela multinacional das Forças Americanas, Italianas e Francésas: as quais nào se ajuntar outras Forças inglésas, belgas, marocanas etc.

E preciso lembrar que, no decorrer dos anos, e no evento da Independência em 1943, sob as pressoés externas, especialmente arabes, perdeu os seus atributos de Independencia, seus direitos de pais soberano, para ficar em pais dependente e ocupado no sentido propia da palavra.

Os exercitos estrangeiros estào ai cada um com a sua parcela, seu dominio. Disseram-nos que um exercito suplantaria dois outros exercitos: o israelense, ira tomar o lugar do exercito palestina e do exercito sirio. Disseram tambem que as Forças Multinacionais (FM) irào evencer os três primeiros: o palestino, o sirio e o israelense.

Quando o exercito libanés, o quinto, seria capaz de tomar o lugar dos quatros outros.

Para isso, precisamos reconstruir o Estado Libanés politica, economica e militarmente, um Estado forte capaz de defender a entidade libanêsa, sua liberdade, sua soberania e a sua independência.

Hoje, mais de que nunca, vamos tornar este dia de tristeza, em dia de alegria. A celebraçào do Dia Nacional, se reveste de especial importância. Pois, o Libano corre o risco de desaparecer, como estado e como naçao, apesar das ceremonias e dos paradas e das recepçoés, dentro e fora do Libano. Se, nós, os filhos residentes ou emigrantes, nào queremos resistir à todas as agressôes, se nào queremos lutar para recuperar a nossa Independência, nào podemos manter a patria unida, a través da legalidade libanésa, em torna dos idéias democraticas que construiram a nossa independencia, à nossa auto-determinaçào, à nossa convivência social. Se nào permaneceremos na luto, o risco de morrer tornaria se inevitavel e irréversavél.

Que Deus abençoe a ajuda ao Libano.

K. D.

Documentation & Research

- Em segundo lugar, o Libano nào poderia esperar as circumstâncias propicias, ele perderia o equilibrio, e corriria o risco duma guerra civil.

- Em terceiro lugar, com a presença das forças estrangeiras, ele arrisguaria de perder- se mesmo, isto é, a sua independência.

Mas, esta tese do officiais é discutavél por muitos lados:

- Alim de ser ditada pelos Palestinos, é inspirada pela politica arabe do Libano desde os anos 1943 que deixou tantas destruçoes, tantas perdas humanas e mateiais.

- Embora considerada como uma politica realista, seu irrealismo é flagrante, pelo fato de ignorar os novos dados da conjunctura regional e internacional.

- A operaçao israelense veio dar ao governo libanés uma oportunidade de ouro, que ele tem que tomar pelos cornos: A derrota militar das organizaçoes, palestinas, a neutralizaçao da Siria, a fraqueza dos Arabes, a ineptia das superpotencias deveriam restituir ao governo libanés a sua capacidade de exercer seu controle sobre as forças internas e as forças externas.

- Isso implicaria a retornada da soberania, da liberdade de movement, la independência, e, a liveraçao da vontade libanésa, a autoderminaçao nào a submissào, a alinhamento aos eixos da politica arabe e palestina.

IV- As forças multinacionais.

Qual é o papel das forças multinacionais. Ainda nào fizeram nada que pudesse testeminhar de sua utilidade, de sua efficacia. Sabemos pelas expériencias anteriores que nado foi realezado.

A experência de Agosto passado, e, esta outra de Setembro, e, aquêlas outras que vào seguir, levam mais de uma pergunta:

A experência de Agosto passado, e, esta outra de Setembro, e, aquêlas outras que vào seguir, levam mais de uma pergunta:

O desdobramento dessas forças no varios sectores da Capital; a sua capacidade de levar a cabo as tarefas dificéis, como por exemplo, a defesa dos cidadoés; a aplicaçao das leis e regulamentos; a execusào das ordens judiciarios; pôr fim as disputas; a extensào de suas atividades nas regioes deixadas pelas forças sirias e palestinas, dentro e fora de Beirut, nas montanhas, no Norte, na Beqao, caso que essas forças sirias e palestinas se retirem effecrivamente; o soporte para o exercito libanés na sua missào nacional de desenvolvimiento; a permanéncia das Forças multinacionais: limitada ou prolongada.

Em suma, a perseguição de suas obrigaçoes, aste que o exercito libanés ficar capaz de defender as fronteiras, de proteger os cidadoés, e, de estender o poder do estado sobre todo o territorio libanés.

Tantos pontos que constituem os obstaculos para o bom trabalho dessas forças.

Pelas experiencias sabemos logo que as forças multinacionais mesmo chegando ao numero de 30000 soldados, nào poderiam satisfazer as exigências nacionais porque, elas nào querem se arriscar nas regios onde falta a seguradide e nào estâo dispostas a enfrentar nemhuma foça hostil.

Tem outra perigo a substituçao dessas forças pelas forças arabes, saouditas, jordanianas ou marocanas. Sabemos por ter experimentado o comportamento das Forças arabes de dissuaçao, integradas pelos Sirios; é deconselhavél em aceitar nisto.

Porque isto abriria o caminho de os Palestinos e os Sirios revoltam de novo a través da Baqao e do Norte.

E o governo acha-se perante o grande delema: o de usar as forças multinacionais para expulsar-las ou para combaté-los, o que é impossivél.

B- A soluçao do problema libanés.

A soluçao do problema libanés é uma decisào libanesa, ou arabe, ou internacional.

Para uma melhor compreensào dos acontecimentos, é preciso definir o problema libanês nas todas suas dimensões:

- Em termos communitarios.
- Em termos socio-economicos.
- Em termos regionais.
- Em termos internacionais.

Levando em conta as suas interferências, as suas implicaçoes externas e internas, no sentido de recuperar a independência, de restaurar a autoridade do Estado, e de promover o grogresso social, economico e politico.

Definido em termos historicos, o antagonismo interno é um conflito entre os musulmanos e os cristos; e, a guerra travada hà oitos anos, fica uma guerra civil. Esse é o primeiro aspecto da luta que opoe os pretendidos detentores do poder (os cristos) e aqueles que se dizem desheritados (chiitas e druzos) e aqueles que pensam que êles sào espoliados (sunnitas).

Definido em termos economico--sociais, o conflito é uma luta de classes: a direita e a esquerda. A esquerda que agrupa os communistas, os socialistas, os progressistas, os baassistas, os nacionais socialistas sirios, acha-se involvida na aplicaçào do programa communista, socialista, leninista, marxista, de face a una direita conservadora, de livre initiativa economico-social. O segundo aspecto da luta que opôe duas concepçoes da sociedade libanêsa.

Definido em termos politicos, a conflito é constituido pelas divergências politicas e ideologicas que dividem os Libanêses. Sào duas culturas ou duas concepçoes que differenciam os Libanéses:

A primeira cultura se chama a «cultura libanêsa». Os partidarios desta (os cristas) consideram o Libano como sendo um pais independente, soberano, permanente, nào transitorio, precedendo a criaçào de uma entidade politica arabe mais larga. Por conseguinte, o Libano nào pode integrar-se néla, nem perder a sua identidade distinta.

A segunda cultura, embora chamada supranacionalista é mais arabe de que libanésa. Os adeptos désta, na maioria musulmana, e, uma minoria de outras communidades, consideram o Libano como sendo uma parte indivisivél do mundo arabe, ou como parte inseparavél da Grande Siria (cristas orthodoxos, druzos). Por êles, um Libano independente, distinto da Siria ou do mundo arabe é um arranjamento imposto pelo tratade de Sykes-Picot e pelo mandato francés de 1920.

Por conseguinte,

- Todos parecem ligados a promover as causas arabes, o Islamismo, o Socialismo arabe o Baasismo arabe, a unidade arabe, os direitos dos Palestinos ao detrimento da Independencia, da integridade ter-

Documentation & Research

siçao firme para a retirada das forças estrangeiras. Um terceiro fato: o entusiamo de acabar com o isolamento libanes. Um quarto fato: a prontidào com que os Americanos e os Europeus e os Arabes vào dar aos processos de paz e de reconstruçao.

A tarefa é muito dificil; o que estamos querendo, é levar a serio essas reivendicaçôes. Menos palavras e mais açôes sào requeridos para encaminhar o processo de liberaçào e de reconstruçào.

Portanto, algumas preguntas persistam. O povo tem receio de que as negociaçoes diplomaticas nào saem bem. Quais serào os papeis dos outros? A luta para a evacuaçào das forças estrangeiras?

As providências com respeito à oposiçào interna, à presença civil palestina, aos estrangeiros? As relaçoes com os Arabes, os Sirios, com os Palestinos, com Israel? etc, E a pergunta que se coloca, é de saber se os Estados Unidos sào ainda determinados a dissociar a questiào libanêsa do Problema do Oriente Medio? Ligados à **unidade**, a independência e a soberania do Libano, como, os Estados Unidos teriam que fazer para a realizaçào destes, sem a retirada das forças estrangeiras, e sem que as relaçoes do Libano com Israel ou o mundo arabe nào sejam afectadas, ou alteradas.

A restauraçao da Independência

Para recuperarnos a Indèpendencia os precisamos:

- em primeiro lugar, sair da crise.
- em segundo lugar, resolver o problema libanès, seja qual interno ou externo.

A- Quant ao primeiro ponto, a saida nao pode se operar senéo que pelos meios diplomaticos e pelas negociaçoes direitas e indireitas.

I- Antes de tudo precisamos de que os Estados Unidos, a Europa Occidental o Vaticano, se comprometem de resolver o caso libanès, radicalmente e duma maneira permanente e duradoura.

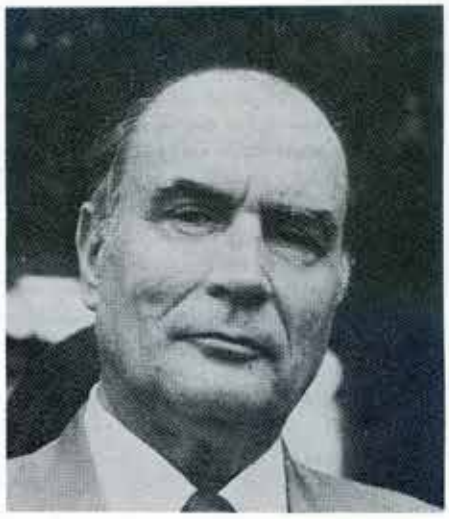

II- Dissociar a questiao libanésa da crise geral do Oriente Medio, e, isto, comporta:

- a dissociaçào do problema libanês, do problema palestino.
- a dissociaçao do problema libanés do problema sirio.
- a dissociaçao do problema libanés dos problemas arabes.

III- A retirada das forças estrangeiras.

Apos o Felipe Habib consegu evacuar os combatentes palestinos, no més de agosto passado, éle fiz elaborar pela administraçao Americana um outro plano prevendo a retirada de todas as forças estrangeiras antes do 22 de Novembro, que corresponde ao Dia Nacional de Independência, com a acertaçao siria, palestina e israelia. Para controlar o bom desemvolvemento da operaçào, os Americanos mandarem M. Draper, com a tarefa especial de incentivar a initiava da paz.

Mas, as conversaçoes do emissario americano nào daram certo, visto que o plano divido em très fases nào levou aindo o consentimento dos partes do conflito: os Sirios, os Palestinos e os Israelenses. Cada um dêles pretende nào poder se retirar antes da retirada simultanea ou paralela dos outros, apresentando mais e mais reservas. Os Palestinos querem uma presença politica, informacional, e mesmo uma presença simbolica militar, para continuar a luta para a libertaçao da Palestina à partir do Libano. Alem disso um acordo igual aquele do Cairo, regendo as relaçoes libano-palestinas, com o compromisso de defender a presença civil e militar palestina.

Os Sirios visto que fizeram sua entrada no Libano, pelas resoluçoes arabes, nào estao dipostos à se retirar sem uma resoluçào arabe, reclamando um tratado de segurança com o Libano e a volta do Golan para a soberania Siria.

Quanto a Israel, éle insite em proceder as negociaçoes direitas com o Libano reclamando:

- garantias para o futuro das relaçoes libano-israelenses.
- aranjamentos sobre a seguridade do Sul.
- juntar à delegaçao militar libanésa un responsavel do Ministerio das Relaçoes exteriores,
- um acordo de paz, ou um acordo de non-belligerencia.
- a integraçao das militias de Saad Haddad ao exercito libanés.
- a abertura das fronteiras libano-israelensas:
- uma zona de influencia no Sul.

E o governo Libanés de responder favoravelmente aos Sirios e Palestinos, pois os Sirios e os Palestinos sào irmaos, e, seus problemas sào assuntos libano-palestinos e libano-sirios, e desfavoravalmente as Israelitas, acrescendo: «O Libano seria o ultimo a reconhecer a Israel». Porque o Libano nào pode firmar um tratado de paz com Israel? esta é a tese do governo.

- Em primeiro lugar, ele corre o risco de perder o seu papel natural na regiào.

Documentation & Research

bem contados, màs ficam as desgraças. O delema reside na escolha; a solução, na tomada da decisào, do determinaçao de alcançar.

Perguntamos se o Libano tem a coragem de fazer a sua escolha. Poderia optar para uma posiçao libanésa, de acordo com às suas aspiraçôes, ou levar à mal todo envolvimento, toda ingerência arabe, toda interferência estrangeira nos seus assuntos internos, ou pelo menos conciliar as exigências com as pressoés.

A viagem do Presidente.

Portanto, a situaçao nào é tào pessimà. Depois da visita do Presidente Gemayel aos Estados Unidos, a França, a Italia, ao Vaticano, às Naçoes Unidas e, da viagem planejada em alguns paises arabes, nas proximas semanas, a noticia corria de boca em boca como que a viagem do Presidente fuiu um sucesso.

Por ter apresentado os objectivos e às reivendicaçoes do Libano, o presidente voltou com a convicçào de que o apoio material e moral mundial é um fato adquirido, uma coisa suficiente e necessaria para que o Libano poder renascer das cenzas, como aquêla ave da lenda libanêsa chamada a fenix, segundo a expressào do Presidente.

Numa mistura de simbolismo literario e de otimiso poetico, o Presidente deu a lista dos varios problemas libanêses à espera de soluçoès:

- A retirada dos Israelenses;
- A retirada dos Sirios;
- A retirada dos combatentes palestinos;
- A ajuda financeira para a reconstrução do pais;
- O suporte par o esforço de reunificaçào do pais.

Na sua mensagem perante a Assembleia Geral das Naçoes Unidas, e, perante o Conselho de Segurança, na sua conferência de imprensa na França, nas suas declaraçoes, no seu encontro com a sua Santidade o Papa João Paulo II, na sua mensagem de investitura, e, ulteriamente a sua visita ao Morocco, e nos paises arabes, o Presidente recapitula com uma sequência quase matematica as mesmas temas, os mesmos assuntos. Pode-se dizer nàs todas essas viagems, o Presidente levou nào as esperanças libanésas, mas as suas concepçoes politicas, economicas.

Ele repete as mesmas preocupaçoes, fortamente e sem equivoco, como se êle quisesse afastar toda duvida, e, invculcar aos seus amigos arabes, a sua fé e a sua sinceridade nas coisas arabes e palestinas, como para se libertar dum complexo ou dum remorso; deixando de lados anos e anos de lutas, e de sacrificios materiais, morais e fisicos incalculavéis. Considerando que ésta é uma politica realista éle nào se atarda para escolher duas opçoes capitais:

A opçào americana,
e a opçao arabe, e, por conseguinte a palestina.
a libanêsa fica no ultimo lugar.

Além disso, numa das suas escaltações ditirambicas, o Presidente arrogou-se um papel que ultrapassa as capacidades derisorias do Libano a missão impossivél resolver o problema do Oriente Medio, a tarefa de ficar a serviço da paz, da verdadeira paz, contribuindo assim a visar très objectivos basicos:

- Uma contribuçào ativa para a soluçào final do Problema do Oriente Medio.
- A resoluçao do problema do povo palestino.
- A reconstrução do Libano.

E o Presidente de concluir numa elocuçào terminal,que soi comouma criàçào fantastica, emfatica: «Dêem nos a paz, e, nos, de novo, surpreenderemos o mundo».

A paz no Libano é o prerequisito da paz no Oriente Medio. O Libano é a chave da regiào: si éle é estavél, assim seria da regiào; se êle é fraco e caia no caos, assim o leste afundaria-se, Nos, no Libano, precisamos duma parte deste processo de pacificaçao, em particular nos assuntos que nos tocam e afetam imediatamente a nosso posiçao na regiào e no mundo. As superpotências e os poderes regionais hão de reconhecer a importância estratégica do Libano na formaçào da paz no Oriente Medio.

Precisamos de que os nossos direitos sejam-nos restituidos: a soberania, a independência, um exercito forte e capaz de defender esses direitos. Temos que estabelecer os fundamentos dum poder forte, democratico, no quadro de um estado pluralista, de cultura diversa, mas unificado politicamente, de acordo com as seguintes posiçoes basicas: (repito para comprender melhor as opçoes do Presidente).

- A unidade do Libano.
- A solidariedade com o «milieu arabe», com o mundo arabe.
- A luta para a paz justa e duradoura, salvaguardando os interesses e os direitos legitimos do povo palestino, na terra de Palestina.

Tais sào os objectivos?

Quais sào os fatos? Em que, a viagem ficou frutifera? A retomada da lugar do Libano na arena internacional é um fato digno de ser sublinhado. Um outro fato positivo: a po- ▷

Documentation & Research

A Independencia Libanesa

entre as pressôes externas e as necessidades internas

Nâo creio que tudo é predeterminado ou determinado, e, que, a vida inteira seja individual ou colectiva, nào é sénào um presente ou um emprestino.

Crer numa mudança brusca e total da politica mundial em prol do Libano é uma ideia simplista. Quando desejamos una coisa, e, que nos usamos de nossa vontade para obtê-la, precisamos, em primeiro lugar, de que as condiçoes externas sejam compativeis com as nossas exigéncias pessoais.

Sào três as possibilidades, ou três correntes a seguir, para o bou andamento das coisas:

- Tomar o touro pelas cornas, isto é, tomar as providências para vencer, e, antecipar os acontecimentos antes que êles nos passam pelas cabeças.
- Dar tempo ao tempo, isto, é, pensar que todo acontecera, se nós esperamos o momento oportuno.
- Aproveitar da vida como ela se oferece, adaptando-se ao que se apresenta.

Na verdade, anossa vida nacional depende de um conjunto de fatores externos e internos. Mas nào é menos evidente que êla é também a historia de nosso dever que temos de cumprir com vontade ou sem vontade.

No seu livro, «Como eu vejo o mundo», Einstein dizià: «Eu nào creio, no sentido filosofico da palavra, na vontade do homem, porque todos nos aguinos sob o impacto duma pressào externa e, o impulso duma necessidade interna».

Esta pressào externa constituida pelo conjunto das circumstancias fisicas, morais, sociais, politicas, economicas, culturais, é, o que nos chamamos destino, a chance ou a malchance de viver, de desenvolver e, de progredir. Alguns de nós ressentam uma certa somnolência face a êstes, uma certa submissào letargica proxima do estado de sono, e, talvez, do estado da morte, convencidos de que essa atitude seria natural e poderia constituir o excelentissimo jeito perante as pressoés externas. Alguns outros movidos pelo desejo de vencer, se transformam de agredidos em agressores, preferindo serem ativos de que passivos. Recusando o «fait accompli» êles aceitam o desafio para operar as mudanças politicas, sociais, economicas que respondem nuestro bem às necessidades internas, como às exigências pessoais que constituem as reaçôes naturais às influéncias externas.

Eu creio mais ainda numa açào oriundo da vontade humana correspendente aos terenos filosoficos ou religiosos de livre arbitrio, aos termos politicos de liberdade, e, a sua expressào politica, aos direitos e aos deveres, as reponsabilidades dos lideres e dos governadores que tomam a peito os interesses fundamentais da naçào libanèsa: a soberania, a independencia, a integridade territorial.

E dificil de crer de que do seio do mundo politico atual poderiam surgir os bous augurios para um futuro melhor a que nós esperamos. Ainda que nós cumpriremos nosso dever, nós estamos ansiosos. Aquêles que combateram durante oito anos, nào ganharam nada. Hà de perguntar se o povo esta satisfeito.

Qual é o Libano a que nós aspiramos? A causa por que estamos lutando nào é a mais nobre das causas. Cada vêz nos convencemos de que a recuparaçao da liberdade perdida esta a opçào fundamental. Certo, estamos a espera desta independência, fazem anos. Embora nos commemoremos o 39°aniversario, a verdadeira independéncia nào chegou ainda, pela simple razão de que a crise continua desenvolvendo desfavoravelmente. E preciso elaborar um plano de luta para que o pior nào acontecer. Estamos longe dêste scenario. A unica alternativa é a tomada de consciência generalisada, à nivel do poder, e, dos cidadoés, da gravidade da situaçao.

Nós sabemos que o problemo é este; é arduo; e, para a soluçao dêle se exigem esforços e recursos. Recusar seria adiar a soluçào. Mesmos oprimidos que sejamos, nào deveremos ceder; em vêz de se abandonar ao desânimo, nos devemos curvar a fatalidade para vencer.

Portanta, uma sombra envolve a situàçào. Vão-se os anos, oitos anos ▷

Heineken
AGENTS GENERAUX:
TEL:387 550-380 777
à votre soif...

Revlon

Achrafieh - rue de l'Independance

face eglise Saïdé des Grecs Orthodoxes

L'institut REVLON met a votre disposition

madame, toutes sortes de produits de beauté

✸ ETERNA

✸ ULTIMA

✸ INTIMATE

ainsi que plusieurs genres de parfum.

VENTE EN GROS ET EN DETAIL

Documentation & Research

nimo remordimiento de conciencia o de sentimiento patriotico.

Articulo 14 -INSTIGUAR LA INDUSTRIA LIGERA

Instiguar las industrias ligeras que aprovisionan en productos de valor, pero de pequena dimension, y en camino, eliminar la industria pesada que es una de las causas de la polucion, la cual es origen de graves problemas sanitarios.

Articulo 15-UN POTENTE PRESUPUESTO CONCEDIDO A LAS INVESTIGACIONES CIENTIFICAS

- Ensanchar el campo de las investigaciones cientificas.
- Conceder un interes especial a los investigadores.
- Crear nuevos laboratorios de investigacion para hacer trabajar en ellos a todos los cerebros libaneses.
- Conceder un presupuesto importante para esas investigaciones sin perder de vista el hecho que el criterio de la civilizacion de un pais es el numero de laboratorios existentes en su territorio.

Articulo 16-LIMPIAR EL LIBANO DE SUS CHABOLAS

Limpiar el Libano de las chabolas que lo ocupan, esas chabolas cancerosas que, segun estudios demograficos, aumentan segun una razon de 20 a 1 con las ciudades normales.

Articulo 17 -AUTONOMIA DEL MECANISMO JUDICIAL Y RAPIDEZ DE LOS JUICIOS

- Considerar la magistratura como un poder independiente, lo cual afirma su libertad de accion.

- Reforzar el sistema de investigaciones judiciales.
- Acelerar el trabajo de los tribunales a fin de que la justicia sea practicamente la base de todo gobierno.

Sabemos lo que hay que soportar como consecuencia de la mala organizacion de esta institucion que es la justicia. Numerosos son:

- los inocentes que, por falta de apoyo, se han encontrado en la carcel.
- los criminales que circulan con toda libertad gracias a la intervencion rapida de un «enchufe».
- los ciudadanos, el asunto de los cuales se alargaba durante anos, muriendose a veces antes de que les fuera concedida justicia.

Articulo 18 -DAR PARO A LOS PROCEDIMIENTOS DE NATURALIZACION

Parar los procedimientos de naturalizacion, retirar el carnet de identidad a los intrusos y no otorgar la nacionalidad libanesa mas que en circunstancias excepcionales y a personas que hayan prestado al Libano servicios excepcionales.

Articulo 19-REFORMA DE LA LEY ELECTORAL

Reformar la ley electoral de manera que el deputado sea verdaderament el representante de la voluntad popular.

Albolir:

- el feudalismo politico y confesional.

- la influencia del dinero en las operaciones de voto y todo lo que puede hacer desviarse la opinion del elector.

Articulo 20-SECUESTRO DE LOS BIENES PALESTINOS

Visto que el enemigo palestino es responsable de la destruccion del Libano, habria que indemnizar a los Libaneses de la sperdidas que han sufrido secuestrando los bienes palestinos en el Libano asi como las sociedades y las acciones de bolsa que poseen los Palestinos.

La realizacion de esos proyectos exije un presupuesto gigante y hombres de estado de gran envergadura que posean una vision futurista y hagan pasar el interes del Libano antes del suyo propio.

Para conseguir ese presupuesto, que deberia corresponder al 35% del producto nacional general, haria falta:

- establecer impuestos progresivos sobre los ingresos.

- vigilar eficazmente los ingresos de las diversas sociedades e instituciones impidiendoles el esquivar los impuestos, tal como tienen la costumbre de hacer, recurriendo a operaciones fraudulentas.

Tambien habria que imponer tasas a la clase rica que representa el 4% de la populacion. Referente a los que han huido su pais durante la crisis, no aceptaremos su regreso a menos que paguen una suma determinada por cada dia de ausencia. Sino, se verian retirar su carnet de identidad y libres de obtener la nacionalidad del pais en el cual se han refugiado.

En efecto, como es posible que esos fugitivos sean de misma nacionalidad que el combatiente al cual, y solo al cual, pertenece el merito de haber salvaguardado al Libano!
Combatientes Libaneses,

Valerosos companeros de combate,

si os dirijo esta llamada, es para haceros tomar conciencia de la responsabilidad considerable que recae sobre nuestras espaldas en estas circunstancias decisivas,

si os dirijo esta llamada es para pediros de proseguir el combate tal como habeis tomado la costumbre, y eso, hasta la realizacion de nuestros proyectos y la creacion de un Estado moderno que tenga como bases la ambicion y el orgullo nacional.

Os pido tambien que no os mostreis conciliadores con vuestros dirigentes sino nos devolveran a la antigua situacion y la sangre de nuestros martires habra sido derramada inutilmante y

VUESTRA REVOLUCION HABRA SIDO VANA!

Libano! Henos aqui

Libano, el 21/11/1976
ABU ARZ

Documentation & Research

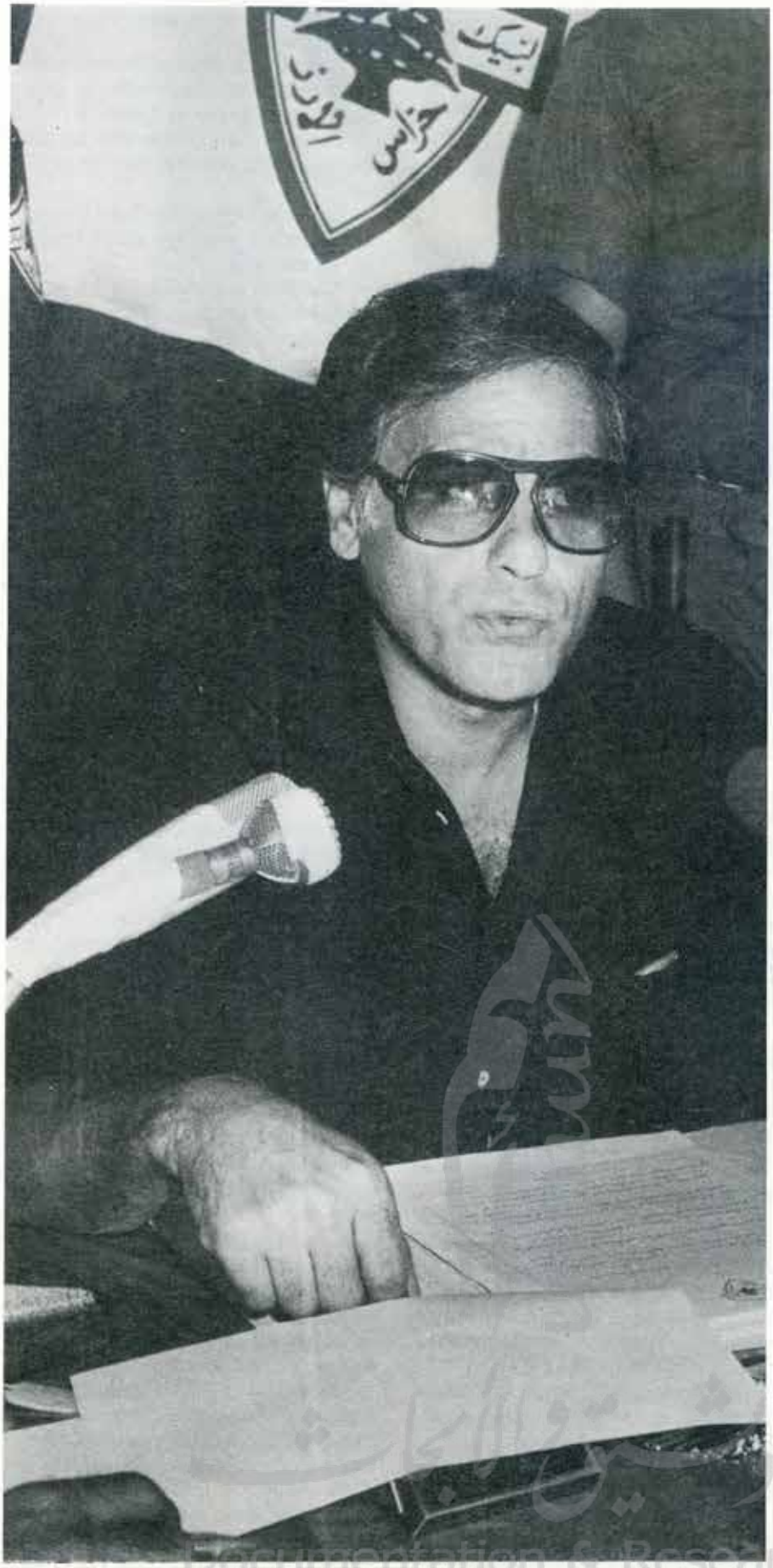

de 14 mil millones de libras libanesas por ano.

En contrapartida, reclamamos la abolicion del sistema de turismo estacional, es decir: los veraneantes que vienen de paises diferentes, residen mucho tiempo aqui, terminan por comprar bienes y no proporcionan al tesoro sino recursos insignificantes.

Articulo 11-DISOCIAR LA RELIGION DEL ESTADO-PROCLAMAR EL REINO DEL JUICIO

Disociar la religion del Estado, considerar la ciencia como criterio de desarrollo para resolver todos los problemas a los cuales se enfrenta el Estado.

Hay que tener en cuenta que los grandes Estados entre los cuales existe una concurrencia por la conquista del espacio, han llegado a ese estado de civilizacion fundandose sobre teorias cientificas y no sobre la casuistica religiosa.

Articulo 12-EL PLAN VERDE EN CINCO ANOS

Modernizar los servicios del plan verde a fin de mejorar el estado de las tierras arables en los limites de un plan quinquenal. Esto servira para;

- mejorar las condiciones de vida en el campo.
- permitir a la mayor parte de los libaneses de vivir de la renta de su granja (explotacion).
- poner paro al exodo rural el cual es en gran parte responsable de muchos de los problemas sociales.

Articulo 13-DISOLVER LOS PARTIDOS VASALLOS DEL ESTRANJERO

Llevar a juicio todos los partidos vasallos del estranjero, quitarles su licencia y combatir las ideologias importadas que no aprovechan mas que a los paises estranjeros (emisores).

Sobre todo teniendo en cuenta el hecho de que esos mismos partidos han combatido al lado de los palestinos, les han ayudado a aniquilar al Libano y a su pueblo sin el mas mi-

Documentation & Research

80% del presupuesto general, mientras que en todo Estado civilizado ese porcentaje no pasa del 12%.

Por dichos motivos, haria falta a partir de hoy subordinar la contrata de los nuevos funcionarios a la aplicacion de bases nuevas y modernas, centradas sobre las calidades intelectuales, morales y patrioticas, dejando de lado la confesion.

Nadie ignora el hecho de que el Libano posee recursos incomparables de los cuales seria necesario sacar partido para frenar el proceso de emigracion.

Digamos para concluir que:

- el ciudadano ya no esta dispuesto a recurrir a los «dedalos» de la administracion para cumplir sus formalidades con la mano, o bien en su bolsillo, o bien en el del funcionario.
- cada candidato para un puesto determinado que se presentara provisto de la recomendacion de un «zaïm» (mandamas) se veria metido en prision asi como el dicho «zaïm» .

La politica de la recompensa y del castigo es un mal necesario.

Articulo 3-LA ENSENANZA GRATUITA Y LA SUPRESION DEL ANALFABETISMO

Dispensar la ensenanza gratuita a todos los hijos del LIBANO, y eso, hasta la adquisicion del doctorado (libros y guarniciones incluidos).

Para asegurar ese proyecto, incumbe al Estado el imponer si tal le parece, tasas «para el servicio del aire fresco que uno respira» .

No esta permitido que en el siglo 20 el ciudadano se vea reducido a vender sus muebles para pagar la escolaridad de sus hijos.

Nadie ignora el hecho de que mismo los Estados subdesarrollados de lo bajo de la escalera aseguran la ensenanza gratuita. La accion que es necesario llevar a cabo para que desaparezca el analfabetismo no deberia sobrepasar el plazo de un ano.

Articulo 4-CAMBIAR LOS PROGRAMAS EDUCATIVOS

Concebir nuevos programas educativos correspondientes al espiritu del siglo.

Las bases de esos programas deben promover:

- la lengua Libanesa.
- el patrimonio Libanes.
- el patrimonio internacional.

asi como las lenguas vivas.

Articulo 5-LOS CUIDADOS MEDICOS GRATIS PARA TODOS LOS LIBANESES

Realisar un programa de seguro-enfermedad para todos. Todo el mundo sabe lo que la hospitalizacion cuesta al Libanes.

- este se ha visto obligado de vender todo lo que poseia para pagar la factura del hospital.
- tal otro ha «pasado de vida a muerte» falta de poder pagar al medico y los medicamentos.

Articulo 6-LIMITAR EL PARO Y ASEGURAR LA VEJEZ

- Asegurar un empleo a todos los libaneses con edad de trabajar.
- Combatir el paro que es uno de los males sociales mas perniciosos.
- Asegurar la jubilacion a los solos libaneses.

Articulo 7-FORMAR UN EJERCITO PODEROSO QUE CREA EN DIOS Y EL LIBANO

Formar un ejercito poderoso dotado de un armamento de los mas soficticados, que no admitiria en sus filas mas que los que creen en Dios y en el porvenir de su Patria.

Este ejercito deberia estar dispuesto a luchar contra quienquiera que intentara atacarse a la soberania del Libano; y eso mismo si este agresor es una de las mayores potencias.

- El pueblo esta harto de la debilidad y de la debilitacion.
- Esta harto de la politica de los cobardes que pretendian que «la fuerza del Libano reside en su debilidad».
- Esta harto de los refranes y proverbios heredados de los Turcos tal como:
- «la mano que no puedes combatir, besala y pide a Dios que se quiebre».
- «El que se casa con mi madre se convierte en mi padrastro».

De ahora en adelante los Libanese van a actuar en el sentido de la salvaguardia de su dignidad y de su altivez. Nadie debe ignorar los hechos siguientes:

- Los pilares de este nuevo ejercito deberan ser los soldados que han combatido por el Libano.
- Los que han combatido en las filas enemigas deberan ser ahorcados.
- Los que se han quedado en sus casas con sus mujeres y sus hijos, que siguan alli!
- Por lo que se refiere a los que han huido al estranjero, no les queda mas que hacerse naturalizar alli donde se encuentran.

Articulo 8-ALEJAR DEFINITIVAMENTE A LOS PALESTINOS Y A LOS ESTRANJEROS

Alejar a los estranjeros el numero de los cuales sobrepasa el millon y medio y no admitir mas que 150.000, lo cual equivale al 5% de la populacion.

Por lo que se refiere a los Palestinos, seria necesario alejarlos definitivamente de este rincon de tierra sagrada que han manchado y llenado de vicios, de muerte y de ruinas.

Articulo 9-ABROGAR LA LEY DE PROPIEDAD DE LOS ESTRANJEROS

- Abrogar la ley de propiedad de los estranjeros.
- Proclamar que la tierra Libanesa es sagrada.
- Parar la venta de la mas minima parcela de tierra a los estranjeros.
- Recuperar todos los bienes vendidos a los estranjeros.

Articulo 10-HACER DEL LIBANO UN PAIS TURISTICO

Hacer del Libano un pais de turismo y aumentar la afluencia de los turistas con el fin de sacar de apuros al tesoro. Es interesante de constatar que un turista gasta, el solo, una media de 500, -L.L. Ese turista no representa ningun peligro para el Libano. En efecto permanece en el durante un tiempo limitado sin mas y proviene de paises civilizados. Tomemos como ejemplo que Italia «importa» 28 millones de turistas cada ano, lo cual le asegura la suma ▷

El Libano nuevo

Tal como lo conciben los Guardias del Cedro

Muchos acontecimientos han occurrido en el Libano y en el Oriente Medio en el curso ded año pasado. Parte del territorio nacional ha sido Librada como consequencia de la operacion militar israeli; otra parte, casi la mitad ded mismo territorio quedo para librar, sea por medio de negociaciones, sea por otros medios.

Despues de tantas destrucciones y de tantas ruinas, se trata hoy de volver a construir el pais, de edificar el Libano nuero, un Libano fuerte y homogeno a prueba de todas las tormentas.

Como tiene que ser aquel Libano y sobre que bases tiene que ser edificado? A esa pregunta, el Lider Abu Arz contesto ya hace seis años, trazo las lineas principales del Libano nuery, tal como lo conciben los Guardias de los Cedros.

Por eso, hemos querido publicar, otra vez, la proclamacion del lider que hemos aqui.

Desdo lo alto de la altiva montana libanesa, en donde se ha retirado, el jefe Abu-Arz a lanzado una llamada al combatiente libanes prescribiendole de tenerse al acecho:

- La guerra Libano-palestina no esta ni mucho menos terminada.
- Los enemigos del Libano no hacen mas que multiplicarse.
- El porvenir del pais depende de la toma de conciencia del combatiente Libanes.

En veinte articulos, Abu-Arz ha establecido las bases de un Estado moderno fundado sobre la ambicion y la altivez nacional.

Publicamos hoy a nuevo el texto integral de la llamada--programa.

«Lanzo esta llamada desde el Libano; por vez primera estoy lejos de vosotros.

A pesar de la distancia comparto vuestras preocupaciones, me habria gustado estar con cada uno de vosotros y cada miembro de vuestra comunidad.

Os conjuro que no os dormais pensando que la guerra ha terminado y que el enemigo ha sidoderrotado.

Teneis que daros cuenta de que los enemigos son numerosos, que os tiempos que atravesamos son muy delicados y que el porvenir del Libano depende de vuestra vigilancia.

Queremos edificar un Estado moderno. En ningun caso aceptaremos de volver al modelo de Estado podrido y al antiguo sistema de poder. Modelo y sistema del cual el pueblo libanes ha sufrido desde los primeros dias de la independencia.

La instauracion del nuevo Estado esta fundada sobre las bases siguientes:

Articulo 1-ENJUICIAMIENTO DE LOS POLITICOS TRADICIONALES

Alejar a los politicos tradicionales del nuevo Estado en espera de que sean juzgados porque se han destacado por:

- la venta de la carga de deputado cada 4 anos.
- la explotacion de los recursos de un ministerio cada vez que se presentaba la ocasion.
- el trafico illicito.
- y lo que es mas importante:

nos han hecho perder tiempo, el tiempo que es la cosa la mas valiosa del mundo en este siglo; en consideracion del hecho que el pueblo esta harto de ver y de volver a encontrar las caras de esos politicos de carrera.

Articulo 2-UN ESTADO DE GRANDES PROYECTOS Y NO UN ESTADO DE FUNCIONARIOS

Despedir a los funcionarios del Estado que son, en su mayoria, nombrados gracias a las intervenciones. Esos funcionarios son tan numerosos que se han convertido en parasitos que recargan pesadamente el presupuesto del Estado. Nos da la impresion de que el Estado se ha convertido en un deposito de parados y un asilo de viejos, a saber: los que sufren de la prostata o de otros males que les impiden de trabajar eficazmente. El presupuesto concedido a los funcionarios representa el

أشرطة ماكسيل
لاستماع أفضل

BARCO T.V.

BECKER AUTORADIO

Avec les compliments des

Ets. Elias Asmar

Nahr El-Môt - Tel: 891500/1 - Telex: 23450 LE

Hazmieh - Tel: 454800/1

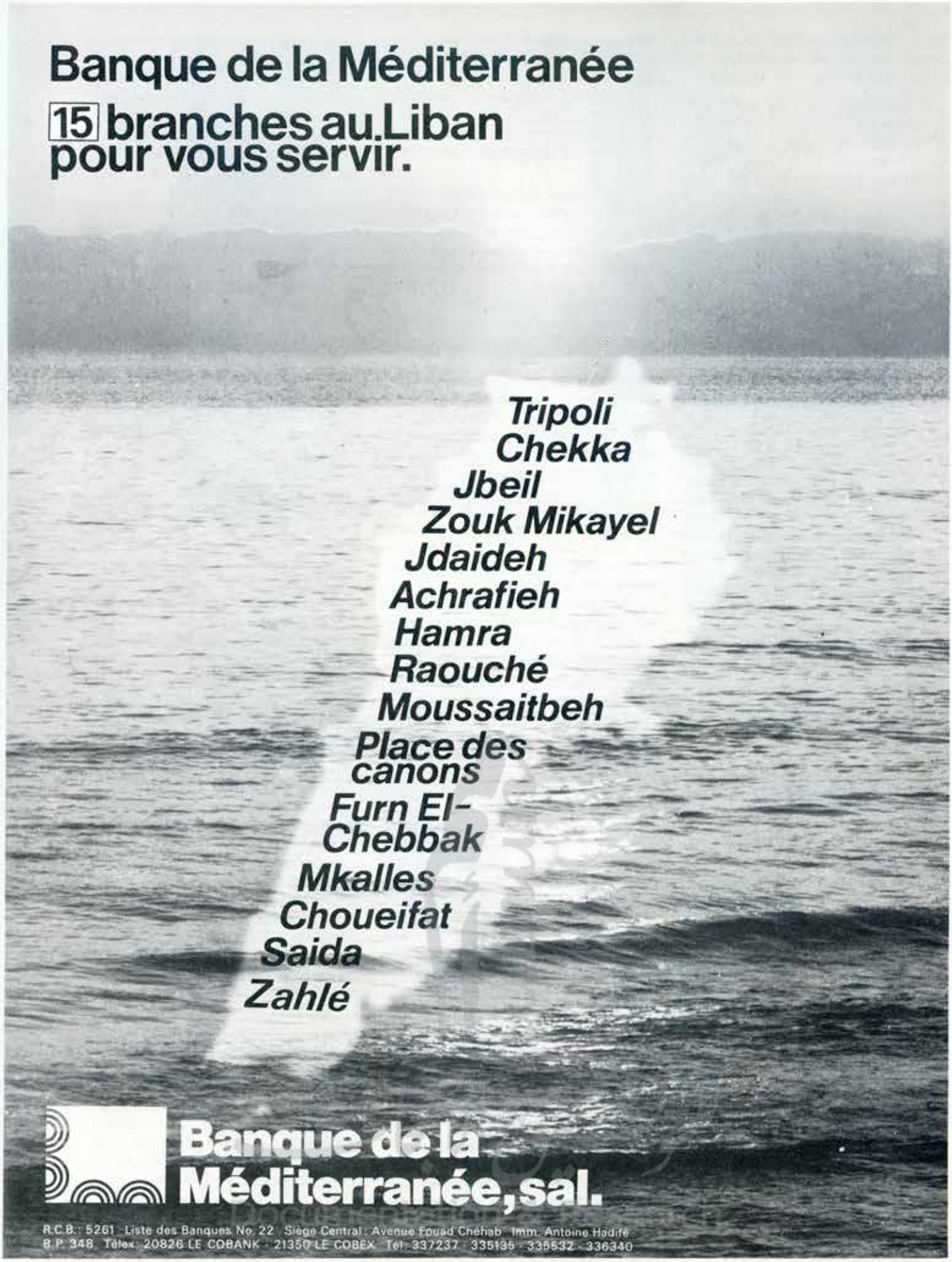
Banque de la Méditerranée
15 branches au Liban
pour vous servir.
Tripoli
Chekka
Jbeil
Zouk Mikayel
Jdaideh
Achrafieh
Hamra
Raouché
Moussaitbeh
Place des canons
Furn El-Chebbak
Mkalles
Choueifat
Saida
Zahlé
Banque de la Méditerranée, sal.
R.C.B.: 5261 Liste des Banques No. 22 Siège Central : Avenue Fouad Chéhab Imm. Antoine Hadifé
B.P. 348 Télex: 20826 LE COBANK - 21350 LE COBEX Tel. 337237 - 335135 - 335532 - 336340

ble, a menos de trasladar las poblaciones, posibilidad muy dificil de poner en practica.

Admitiendo que esta nueva distribucion de las poblaciones sea posible, resultaria o bien la creacion de cierto numero de cantones respetando la reparticion de 50% entre cristianos y musulmanes, y el consenso en todos los sectores de intereses comunes, seria de nuevo indispensable, sea un cierto numero de cantones prefiriendo una comunidad a otra, y claro es que esta formula no seria aceptada por la parte convertida oficialment en minoridad, pues la otra parte seria automaticamente privilegiada en el plan del poder legislativo y, probablemente, en el del poder central ejecutivo.

Ademas, la evolucion independiente de cada comunidad implica el riesgo de un ensanchamiento del foso cultural que ya ahora las separa y seria un obstaculo todavia mayor al nacimiento de un verdadero sentimiento nacional.

Sobre todo que la posibilidad de que cada Estado utilice para sus propios fines una parte importante de los recursos producidos en sus limites regionales no haria mas que aumentar, con el tiempo, los cruceros confesionales ya existentes, anadiendoles problemas de orden social, lo cual los agravaria gravemente.

Conclusion.

Visto la exiguidad del territorio libanes, su poblacion reducida y su evolucion historica a traves los siglos, el Libano, para los Guardias de los Cedros, no pue de seguir viviendo y desarrollarse sino bajo el egide de un poder fuerte, en el cuadro de un Estado centralizado y unitario en su gestion.

Un Estado centralizado no quiere decir de ninguna manera una centralizacion de la administracion. La centralizacion no concierne, en este contexto,mas que los centros de decision y la unicidad de la politica, en todos los sectores y en todas las regiones.

Como, de un pais compuesto de un mosaico de comunidades religiosas, podria formarse un Estado unitario, subtendido por la misma ideologia y mobilizando sus fuerzas vivas, en su pluralidad y su diversidad, en vista del cumplimiento de un mismo ideal nacional?

El problema, por muy complicado que parezca, tiene sin embargo una solucion muy simple y la cual podria consistir en las grandes lineas siguientes:

- Un poder central fuerte y una administracion descentralizada, libre de la burocracia y de la rutina.
- Una politica estranjera libre de todo complejo frente a los Estados vecinos y que no tenga cuenta mas que de los intereses del Libano.
- Una politica educacional que aspire, en primer lugar, a desarrollar en cada libanes el sentimiento de su adhesion nacional. Explicar el problema confesional abiertamente, en vez de callarlo, y demostrar que la creencia religiosa ni crea, ni puede crear una lealtad mas superior o que tenga raices mas profundas que las de la lealtad nacional.
- Sobre el plan social, una politica mas equitativa que aspire a reducir las distancias entre las diferentes clases y las diferentes regiones que componen la nacion.
- Un ejercito poderoso, que posea una ideologia libanesa a toda prueba y el cual seria utilizado sin vacilar cada vez que hiciera falta, tanto para la defensa de las fronteras como para la defensa nacional.
- Desconfesionalizar por etapas la politica y la administracion para llegar, un dia, a un regimen laico en el cual nada diferenciara a un libanes de otro libanes sino su lealtad al pais y los servicios rendidos.

Es a lo mejor una apuesta arriesgada. Pero no lo es mas que en apariencia y por corto tiempo, es decir visto las circunstancias particulares que atraviesa actualmente el pais y el estado de parcelacion en el cual se encuentra.

La evolucion historica del Libano, desde el avenimiento de los tiempos modernos, ha sido subtendida por una busqueda constante de la reconstitucion del pais dentro de sus fronteras geograficas naturales. Esta evolucion ha pasado por altos y bajos, flujos y reflujos, como ha sido el caso con todas las naciones del mundo.

Ahora que ese sueño del retorno a las fronteras naturales ha sido realizado y ha resistido a todas las dificultades desde hace mas de sesenta años, seria impensable, y absolutamente injustificado, de querer debilitar la trama del tejido nacional bajo pretexto que algunos hilos son menos solidos que otros.

La verdadera y unica solucion, con el tiempo, es de llegar a fortalecer esos hilos y a integrarlos mas solidamente en la textura nacional.

La experiencia no puede ser condenada de antemano, pues nunca ha sido intentada seriamente. Al contrario, toda la politica de los dirigentes los cuales se han sucedido en el poder desde hace cuarenta años ha sido fundada sobra la explotacion de los sentimientos y de los cruceros confesionales. El solo hecho sorprendente es que las contradicciones internas asi exacerbadas durante varios años no hayan provocado una explosion mayor y mas pronto.

Y mismo esa explosion no ha tomado un cariz tan violento sino porque ha sido alimentada y explotada por un cierto numero de intereses estranjeros.

Apostar sobre la unidad del pueblo libanes y la posibilidad de que todos sus componentes fusionen sin mas tardar en un cuerpo definitivamente especifico impermeable a las solicitaciones exteriores es tal vez una apuesta arriesgada, un desafio al futuro.

Pero quien, a parte los Guardias de los Cedros, seria capaz de contestar a un tal desafio y ganar la apuesta?

Sobre todo que cualquier otra formula consistente en un acuerdo entre comunidades no seria, al fin y al cabo mas que un bazar, las partes contrayentes del cual respetarian sus terminos mientras encontraran su interes en ellos o bien mientras estuvieran obligadas de hacerlo. En cualquier caso, el acuerdo concluido seria provisional, dure lo que dure y susceptible de ser denunciado cuando menos se espere.

Tan solo la disparicion de las partes, o comunidades, y su fusion en el crisol nacional proporcionaria una garantia racional de perennidad. Es por eso que la via unitaria, a pesar de todas sus dificultades y sus riesgos, es la unica que podamos considerar y la unica conforme a los principios de base y a la ideologia de los Guardias de los Cedros.

C.S.

Documentation & Research

en un Estado colectivo. El Estado federal difiere del Estado confederado en los puntos siguientes: los miembros del Estado federal pierden su soberania externa; y aminoran su soberania interna. El Estado federal posee un verdadero gobierno central, el modo de formacion y los poderes del cual pueden variar en funcion de la constitucion propia de cada Estado federal. Los sectores que relevan del gobierno central son generalmente las relaciones exteriores, el ejercito, las postes y telegrafos, las aduanas, la mone da, el presupuesto federal, etc.

Entre los Estados que han adoptado el federalismo como tipo de constitucion, nombraremos especialmente Suiza-todavia llamada Confederacion helvetica- los Estados-Unidos de America Alemania federal, la U.R.S.S., Yugoslavia, Brasil, etc...

A pesar de las diferencias existentes entre las respectivas constituciones de esos diversos paises, poseen en comun, la existencia de un poder legislativo en el cual estan representados, o bien a igualdad o bien proporcionalmente a su importancia cada uno de los Estados miembros de la federacion y sin la aprobacion del cual ninguna lei federal, es decir obligatoria para todos los Estados, puede ser adoptada.

Pero contrariamente al regimen confederado, las leyes federales son adoptadas a la mayoria de los representantes de los Estados miembros. Asi, no requieren el visto bueno de los delegados de cada Estado particular, todavia menos, el de los gobiernos locales de los dichos Estados.

La manera de formacion del gobierno central de un Estado federal puede, segun los casos, necesitar la presencia, en igual numero, de representantes, de cada Estado miembro, como puede pasarse de las consideraciones de reparticion regional, la cual permanence sin embargo de regla, mismo en ese caso, en la forma de constitucion del poder legislativo federal.

Historicamente los Estados de tipo federal se han constituido sea por evolucion natural de Estados unidos en principio en el cuadro de una confederacion y que han sentido la necesidad de dotarse de un poder central mas fuerte y con atribuciones mas anchas (Suiza, Alemania, Estados-Unidos) sea regrupandose en un nuevo Estado, nacido de trastornos geopoliticos importantes de provincias habiendo pertenecido anteriormente a diferentes Estados y las cuales, teniendo cada una sus especifidades etnicas, religiosas, linguisticas u otras, pretenden conservarlas en el cuadro del nuevo Estado al cual son integradas (como fue el caso para Yugoslavia).

La ventaja de la formula federal frente al regimen confederado es que asegura una mayor cohesion del Estado colectivo via prerogativas mas extendidas reconocidas al gobierno central, al mismo tiempo que deja a los diferentes Estados miembros la libertad de tratar en toda soberania los asuntos de interes estrictamente local: tasas locales, trabajos publicos, leyes sobre el matrimonio, el divorcio, equipo sanitario o urbano, proyectos de desarrollo locales, asistencia social, educacion, etc... segun sus tradiciones y necesidades propias.

Pero, mismo en esos sectores, normalmente reservados a la legislacion de los Estados miembros, cada uno dentro de los limites de su propio territorio, el poder federal puede intervenir a veces y adoptar leyes que se convierten en obligatorias para todos los Estados miembros (caso de la lei contra la segregacion racial en las escuelas de los Estados-Unidos).

Posibilidades de aplicacion para el Libano.

Igual que el regimen confederado, el regimen federal no esta nada indicado para el Libano, pues no cuenta con las bases historicas que han presidido a su formacion.

Tampoco puede proporcionar la menor garantia contra una posible recurrencia de los trastornos que pueden resultar de un conflicto de intereses mayores entre las comunidades cristiana y musulmana o de una explotacion metodica, de parte de un tercer pais de las particularidades y de los cruceros confesionales.

Como ya hemos señalado anteriormente, las comunidades religiosas libanesas no estan grupadas por zonas geograficas separadas distintamente. Asique una reparticion que permitiria a cada comunidad el proseguir en su desarrollo cultural propio en el cuadro del Estado colectivo es geograficamente imposi-

Documentation & Research

Efectivamente si volvemos a la Historia, los Estados confederados siempre se han constituido a partir de entidades particulares definidas claramente, geografica, etnica y religiosamente, las cuales se han reunido ulteriormente en el seno de un Estado confederado con proposito de mejor garantizar su seguridad comun contra un enemigo o bien enemigos exteriores coconocidos como tales por cada una de las entidades particulares, sin que sin embargo ninguna de esas entidades renuncie a sus creencias o a su propia manera de vivir.

Ahora bien ese no es el caso del Libano, ninguna de las regionaes geograficas del cual, a parte la cordillera montañosa que se extiende entre los Cedros y Beirut, presenta una homogeneidad confesional suficiente para constituir un canton o un Estado con caracteristicas religiosas evidentes.

Todas las demas regiones geograficas son mas o menos mixtas, confesionalmente, y la unica manera de volver a las condiciones politicas indispensables para la emergencia de un Estado confederado seria el organizar el traslado en masa de poblaciones que deberian-cosa poco probable- ser aceptadas de buena gana por las poblaciones concernidas.

Ademas, mismo si consideramos esta condicion primordial adquirida, quedaria el poder llegar a un consenso entre los diferentes cantones o Estados de la confederacion, a proposito de los enemigos exteriores contra los cuales la defensa comun se impone. Se hara eso por milagro, y por el solo hecho de la adopcion de una constitucion confederada?

En realidad, los que preconizan la adopcion de la formula confederada parecen ignorar que necesita, para su buen funcionamiento, un consenso para con el estranjero el cual, si existiera, lo despojaria, en el caso del Libano, de su principal razon de existir. Si, al contrario, el consenso relativo al estranjero o a cualquier otro asunto esencial no pudiera ser garantizado, la formula confederada seguramente que no impediria los choques o secesiones entre cantones o Estados de la confederacion. Ahi tambien, la Historia esta presente para demostrarnoslo. Efectivamente, una guerra civil, conocida bajo el nombre de la guerra del Sonderbund, oponiendo los cantones catolicos a los cantones protestantes, dividio en 1847 la Confederacion helvetica. Igualmente, los Estados-Unidos de America tuvieron su guerra de secesion, la cual opuso desde 1861 hasta 1865, a proposito de la cuestion de la abolicion del esclavaje, los Estados del Sur a los del Norte.

En el caso de Suiza y de los Estados- Unidos, esos conflictos interiores, mismo que sangrientos-sobre todo en el caso de la guerra de secesion americana -no salieron del ambito de las guerras civiles. El conflicto era, en los dos casos, de orden estrictamente interno y no podia tener repercusiones o consecuencias exteriores. Ademas, en el caso de los Estados-Unidos, la ausencia de vecinos fronterizos lo bastante potentes les garantizaba la imposibilidad de una intervencion estranjera.

Ocurriria lo mismo con el Libano? Un conflicto oponiendo cristianos y musulmanes repercutaria inmediatamente sobre el plan arabe, y acarrearia todavia mas facilmente una intervencion exterior el hecho de que cada una de las dos comunidades estaria cantonada en zonas geograficas distintamente deslindadas y politicamente soberanas.

La formula federal

Se da el nombre de federacion a una union de Estados particulares ▷

Documentation & Research

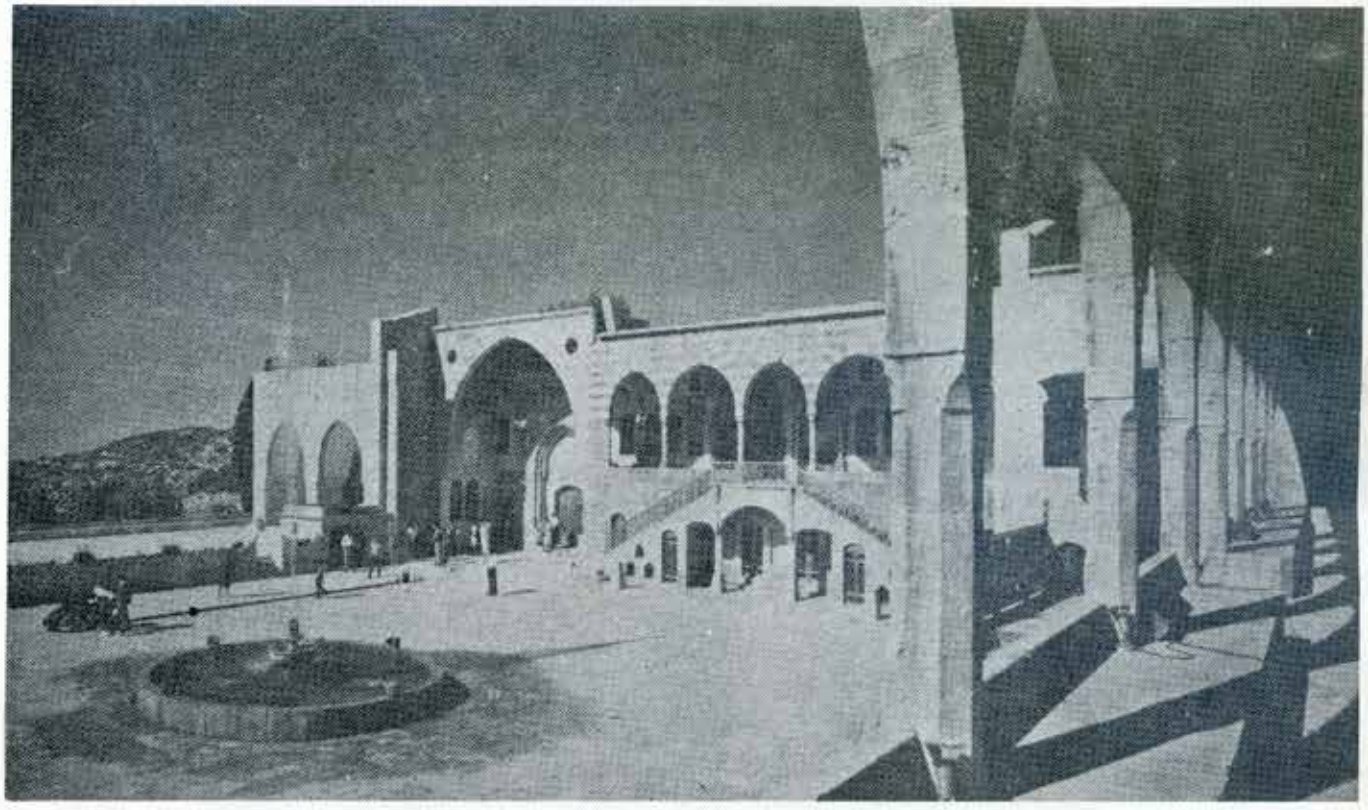

entre un centro cristiano libanes que se terminara en la region de Jezzine y un Estado Israeli ensanchado por la anexion del sur chiita y las fronteras del cual se extenderian hasta los alrededores de Saïda.

Eso seria consentir a sabiendas en hacer del Libano, asi reducido a su mas estricta expresion, un protegido y un satelite de Israel, y hasta que punto tiene interes Israel en encombrarse de un protegido el cual es incapaz de darle nada, a parte su obediencia, a cambio de su proteccion?

Sin hablar del hecho que la amputacion de las regiones de Saïda, Tyro, Hasbaya y Baalbeck lo cortaria de sus mas autenticas raices historicas antiguas y modernas.

El regimen confederado.

La palabra confederacion representa la reunion de varios Estados soberanos liados entre ellos por un pacto comun relativo a todas la medidas de interes general. Ese pacto, contrariamente a la alianza, es definitivo y no tan solo para defenderse en caso de necesidad contra otros Estados. En efecto la confederacion tiene objectivos mas amplios que la alianza; esta dirigida por organismos permanentes, a pesar de que cada cual de los Estados miembros guarda su soberania interior y exterior.

Los asuntos relativos a la confederacion son tratados por una reunion domplomatica-dieta o congreso- de los representantes de los Estados miembros, las decisiones de los cuales no son ejecutorias hasta el visto-bueno de cada uno de los gobiernos particulares.

A pesar del hecho de que conserva su soberania tanto interior como exterior, un Estado miembro de una confederacion no puede concluir alianza con el estranjero, ese campo dependiendo estrictamente de la competencia de la dieta, congreso o Consejo que forma la instancia superior de la confederacion. No obstante, una confederacion no posee un ejercito nacional, cada Estado es responsable de su propio contingente.

Los vinculos que unen entre ellos los Estados confederados se han, revelado, a traves de la historia, demasiado flojos e insuficientes para mantener la cohesion necesaria al mantenimiento de una entidad politica definida distintamente. De hecho, toda confederacion de Estados tiende a transformarse progresivamente en un Estado federal, el cual posee un poder central dotado de atributos mas emplios, los cuales hacen intrusion en los de los gobiernos particulares de los Estados miembros. Ese ha sido el caso, en particular, de Suiza, de los Estados-Unidos y de Alemania.

Posibilidades de aplicacion en el Libano.

La unica ventaja, teorica ademas, de una constitucion del tipo confederado para el Libano seria el prevenir choques futuros entre las comunidades cristianas y musulmanas que componen la poblacion y las cuales de costumbre reaccionan de manera contradictoria de cara a los acontecimientos y a las corrientes politicas que intervienen sobre la escena del Oriente-Proximo.

A parte el hecho de que la vuelta a una constitucion del tipo confederado seria ir en sentido contrario de la evolucion historica, la cual al extender las responsabilidades de los gobiernos a sectores de mas en mas numerosos y de mas en mas complejos, hace ineluctable una centralizacion cada vez mas grande del poder, la formula confederada no solucionaria realmente los problemas que el Libano ha encontrado sobre su camino hasta hoy dia.

Que regimen para un Libano nuevo?

Desde su accesion a la independencia,en 1943, basandose sobre un acuerdo isiamico-cristiano principalmente maronita-sunita, concretizado gracias a lo que se ha convenido de llamar el «Pacto nacional», el Libano ha sido sometido a varias sacudidas, entre las cuales dos fueron conflictos armados -los cuales, oponiendo, en general, cristianos y musulmanes, han amenazado su integridad y comprometido peligrosamente su unidad interna.

La ultima sacudida, iniciada en avril 1975 y de la cual estamos viviendo actualmente las ultimas peripecias, ha incitado muchos libaneses a buscar una nueva formula, un nuevo estatuto constitucional, que sustituiria el antiguo Pacto nacional, la fragilidad del cual ha sido demostrada por los acontecimientos, y cual formula procuraria al Libano una cierta seguridad frente a las futuras sacudidas a las cuales a lo mejor no podria resistir.

Numerosas posibilidades han sido estudiadas,, y numerosas proposiciones han sido hechas, las cuales van del regimen confederado al regimen federal, a la autonomia mas o menos completa de cantones sobrevisada por una autoridad central, las responsabilidades y las prorogativas de la cual se limitarian practicamente a los asuntos de defensa y de representacion exterior. Todas esas proposiciones, a pesar de sus diferencias, partian de un postulato comun, el cual seria que el punto debil estructural del Libano resulta de una falta de homogeneidad confesional imposible de sobrepasar.

Algunos de nuestros aliados han llegado hasta proponer el transformar al Libano en un centro cristiano, incluso si hay que volver a los limites del «mutassarrifieh» o Pequeno-Libano, y abandonar, al que las quisiera, las regiones perisfericas del Libano de gran densidad musulmana.

Libano, centro cristiano.

Nos pararemos unos cortos instantes sobre la formula de centro cristiano, la cual consistiria en renunciar de buena gana a una parte bastante grande del territorio y de los nacionales libaneses, sin ofrecer, a cambio, la menor garantia de seguridad a un Libano, reducido de esta manera tan solo a su parte montañosa y cristiana. Para los Guardias de los Cedros, el renunciar volontaria y premeditadamente a cualquier parte, geografica o humana, del Libano seria una traicion hacia su ideal y su doctrina de base. Ademas, un Libano reducido tan solo a la montaña seria economicamente invivible por sus solos recursos internos. La prosperidad que vive el pais, especialmente las regiones de la montãna, desde hace unos treinta años no debe engeñarnos, pues es debida en mayor parte a las salidas ofrecidas a las industrias y a los cerebros libaneses por los paises arabes y a la afluencia de capitales provenientes de los paises del Golfo. Salidas y afluencia que se pararian ineluctablemente si el Libano adoptara un sello cristiano oficial en un ambiente geo-politico a dominante musulmana aplastante.

Sobre otro plan, el excedente de homogeneidad resultado de la amputacion del Libano de sus regiones a gran densidad musulmana no aumentaria en nada su seguridad. Su poblacion reducida y la mayor exiguidad de su territorio lo privarian de las condiciones elementales para su defensa frente a la codicia secular de sus vecinos. No podria existir sino gracias a una «proteccion» internacional u otra, la cual se haria necesariamente a costa de la soberania, sin que esta «protection», la eficacidad de la cual seria siempre en funcion de los intereses conjecturales de las potencias interesadas, pueda ser considerada como una garantia absoluta de su integridad y de su independencia futuras. Eso, en el caso muy improbable de que las potencias occidentales, las cuales tienen inmensos intereses economicos y estrategicos en los paises musulmanes del Oriente-Proximo, consintieran el ver constituirse y, mas aun, garantizar un Estado cristiano en el Libano.

Quedaria, naturalmente, la posibilidad de una alianza defensiva ▷

Documentation & Research

UAP

L'UNION DES ASSURANCES DE PARIS
VIE – I.A.R.D

SLF

SOCIÉTÉ LIBANO-FRANCAISE D'ASSURANCES
ET DE RÉASSURANCES S.A.L

Représentant Legal **Agent Général**

Société Marcel Hanemoglou & Cie

(NASNAS, CHALHOUB ET HANEMOGLOU)

Telegramme:
HANEM BEYROUTH
B. P. 110-575

Siege HAMRA : Rue Maamari. Immeuble UAP. Tél. . 361430 / 1 / 2 - 363006 Telex 21746 LE
Branche JAL EL DIB : Autostrade . Immeuble Zard. Tel.: 414850 / 1 / 2 - 410999 Telex 20190 LE

Documentation & Research

بنك الصناعة والعمل ش.م.ل

BANQUE DE L'INDUSTRIE ET DU TRAVAIL S.A.L.

رأسماله ٣٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ل ل . مدفوع بكامله عضو في جمعية المصارف في لبنان لائحة المصارف رقم ٤٨

المركز الرئيسي

بناية بنك الصناعة والعمل
شارع رياض الصلح
ص . ب . ٣٩٤٨ - ١١
بيروت
تلفون : ٣ / ٢ / ١ / ٢٩٧٢٩٠
٦ / ٢٩١٩٣٥
تلغراف : بنكاصناف
تلكس : BANKAS 20698 LE

الفرع الرئيسي

بناية بنك الصناعة والعمل
شارع رياض الصلح
ص . ب . ٣٩٤٨ - ١١ بيروت
تلفون : ٣ / ٢ / ١ / ٢٩٧٢٩٠
٦ / ٢٩١٩٣٥
تلغراف : بنكاصناف
تلكس : BANKAS 20698 LE
BANKAS 23240 LE

فرع جنيف - سويسرا

65, Rue du Rhône
C.P. 411
1211 Genève 3
Tél. 36 66 62
Tlg. INDUSTRA GENEVE
Tlx. 27373 BIT CH

الفروع في لبنان

الصيفي

بناية الكات
شارع الأرز
تلفون : ٣ / ٢ / ٢٥١٠٠١ - ٢١٧٣٩٠ ٢١٧٣٩٩ - ٢١٦٨٣٧
تلكس : BANKAS 23027 LE

فرن الشباك

بناية الياس واكيم
طريق الشام
ص . ب . ٥٠١١٤
تلفون : ١ / ٢٨٥١٢٠ - ٣ / ٢٨٣٦٧٢ - ٢٨٨٠٢٥ - ٢٨٤٧١٢
تلكس : BANKAS 41673 LE

مار الياس

بناية سنو
شارع مار الياس ، المصيطبة
تلفون : ١ / ٣٦٩٦٣٠

جل الديب

بناية حفيظ أبو جوده
طريق طرابلس القديمة
تلفون : ٨ / ٧ / ٤١٢٩٩٦
٤١٧٢١٠ - ٤١٤٣٢٥
تلكس : BANKAS 20036 LE
BANKAS 41223 LE

طرابلس (لبنان)

بناية نحاس
شارع الشيخ محمد الجسر
ص . ب . ٣٢٥
تلفون : ٦٢٧٧٤٧ - ٦٢١٦٩٦ - ٦٢٣٠٢٦
تلكس : BANKAS 23847 LE

سن الفيل

جادة سن الفيل
حرش ثابت
تلفون : ٤٨١٥٩٣ - ٤٨١٧٣٣ - ٤٨١٢٧٧
تلكس : BANKAS 21154 LE

السوديكو

محطة الناصرة
مركز سوديكو
تلفون : ٢٤٠٩٨٠ - ٢٤٧٨٩٩

جيفينور

شارع كليمنصو
مركز جيفينور
تلفون : ١ / ٣٦٨٠٩٠ - ٦ / ٥ / ٣٦٧٢٠٤
٣٦٨٢٣٤ - ٣٦٩١٣٤
تلكس : BANKAS 22386 LE

بيت مري

الطريق العام
انكس فندق البستان
تلفون : ٩٧٠٠٠١

الأشرفية

شارع مار لويس
مركز شربل
تلفون : ٢١٥٣٥٥ - ٣٣٦٨٨٦ - ٢١٦٨٩٥ - ٤٣٢ / ٣٩٥ / ٢١٥٣٩٣
تلكس : BANKAS 40038 LE
41227 LE
41699 LE

مساهمون في :

SAUDI LEBANESE BANK FOR THE MIDDLE EAST S.A.
125, Avenue des Champs Elysées 75008 PARIS
Tlx. A 612777 F MIDBK Tlg. MIDBANK - PARIS

LA PROTECTION

ASSURANCES GENERALES

Assurez-vous à la Protection, Société d'Assurances et Réassurances

La Protection a le plaisir de recevoir son honorable clientèle dans ses bureaux sis à

L'imm. Chammas
Achrafieh-Sioufi

Pour tous renseignements, contacter :

TEL : 338893 / 328377/8 Ext 54

BEYROUTH-LIBAN

Documentation & Research

THE CHOUERY GROUP

Demarez-Chouery & Co.
ASSURANCES

Cedars Trading Co.

B.C. FILMS
PRODUCTION & DISTRIBUTION
BARAKAT-CHOUERY

Zodiac
Communications
Services

MASS MEDIA ADVERTISING AGENCY

Saydeh street - Moussa bldg. - Achrafieh
P.O.Box 11-5041-Beirut, Lebanon - Telex NADIM 21673 LE -Tel. 339335/7

Documentation & Research